



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة وهران 02 – محمد بن احمد-  
كلية علوم الأرض و الكون  
قسم الجغرافيا و التهيئة الاقليمية



## رسالة تخرج

لنيل شهادة ماستر في الجغرافيا و التهيئة الاقليمية  
تخصص: المدن، الديناميكية المجالية و التسيير

## حول موضوع

الفوارق المجالية – الاجتماعية في مجمعة وهران.  
حالة خميستي و سيدي البشير

من إعداد الطالبة:  
- بدويبة فاطمة

مناقشة المذكرة يوم: 26-9-2019، أمام اللجنة التالية:

الصفة	الرتبة	الإسم و اللقب
مشرف	استاذ التعليم العالي	طراش سيدي محمد
رئيس	استاذ التعليم العالي	عثمان الطيب
ممتحن	أستاذ محاضر «ب»	سكوم سفيان

وهران: 2019-2020

## مقدمة عامة:

تمثل المدينة كيانا جغرافيا يتميز بخصائص معينة و يمارس وظائف متنوعة جعلت منها قطبا ينظم المجال الجغرافي الاقليمي، الوطني و الدولي، ذلك انها ظاهرة متطورة في الزمان و المكان.

"ان التوسع العمراني لاي مدينة نتيجة النمو و التطور خلال اجيال متتابعة من البناء و التشييد ظاهرة عادية، الا انه في حقيقة الامر ظاهرة حتمية تفرضها التغيرات الظرفية، اذ يعتبر هذا النمو نتيجة تطور المدينة اكثر منه نتيجة لتخطيط منهجي وضع مسبقا لنشأة المدينة"<sup>1</sup>.

"شهدت المدن الجزائرية خلال ربع قرن 1975 الى 2000 توسعا جنونيا على مستوى المجال العمراني، اذ عرفت مساحة معظم المدن خاصة الكبرى منها تمردا بشكل غير عقلاني"<sup>2</sup>، و ذلك بسبب الزيادة الطبيعية المرتفعة بين سكانها من جهة، و استمرار الهجرة الريفية نحو هذه المدن من جهة أخرى حتى وصلت الى ما يسمى بالتشعب الحضري، اذ لم تحض هذه الظاهرة بالعناية الكافية الا في السنوات الاخيرة " بعد ان اصبحت مشاكل المدن تكثر و تزداد و تثير القلق و الاهتمام باعتبار المدينة نظام و ليست مجال للانتاج فقط"<sup>3</sup>.

و قد ساهمت السياسات العمرانية المنتهجة من قبل الدولة في السنوات الاخيرة في توسع المجال العمراني للمدن بشكل كبير، و ذلك في محاولة منها لاعادة توزيع الموارد البشرية قصد خلق التوازن داخل اقطارها، حيث عمدت الهيئات المعنية الى اقامة ضواحي و احياء جديدة في اطار السياسات الاسكانية الحديثة للتحكم في المدن و مشاكلها.

تعتبر مدينة وهران واحدة من المدن التي مستها هذه السياسات باعتبارها المدينة الثانية بعد الجزائر العاصمة من حيث سرعة التحضر، لكونها عاصمة الاقليم الغربي اضافة الى

<sup>1</sup> بوجمعة أمينة، تطور الانوية المحيطة بمدينة وهران حالة مجمعة النجمة، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا و التهيئة العمرانية – تخصص وسط حضري- سنة 2013 ص 1.

<sup>2</sup> عابد بن جليد، المجلة الجزائرية في الانثروبولوجيا و العلوم الاجتماعية "انسانيات"، كينيات الادمج الاجتماعي في سيرورة التنظيم الحضري بالبلدان المغاربية – حالة مدينة وهران- ص 83.

<sup>3</sup> Cherif Rahmani: la croissance urbaine 1882 p 74.

نوعية الخدمات التي تقدمها، ما أهلها لتكون قطبا جاذبا للسكان بامتياز و انعكس على نموها الديمغرافي، اذ شهدت المدينة زيادة سكانية كبيرة خلال فترة وجيزة، و التي جاءت نتيجة لزيادة سكان المدينة من جهة و كذا تيارات الهجرة الوافدة اليها من مختلف المناطق والولايات الاخرى من جهة ثانية، و هي الاسباب التي جعلت من توسعها واقعا وضرورة حتمية للتخفيف من حدة ازمة السكن من ناحية و مواجهة ندرة العقار المسجلة على مستواها من ناحية ثانية، ما دفع بالجماعات المحلية للتدخل املا منها في القضاء على مشاكل المدينة او التخفيف منها على الاقل، حيث قامت بانجاز عدة مشاريع للتعمير في الضواحي و المناطق المحيطة بغية تنظيم التوسعات الجديدة و التحكم فيها.

في هذا السياق لا يمكن نسيان او تقزيم عدد المجمعات التي انفجرت بوتيرة متسارعة منتجة حلقة من الدورات الحضرية كالحاسي، سيدي البشير، النجمة... الخ، لكن من الضروري "التمييز بين الفضاءات المبنية بطريقة قانونية مخططة من قبل الهيئات المختصة مثل حي خميستي، و بين تلك المجالات التي ظهرت بشكل غير شرعي او توسعاتها على الاقل فوضوية"<sup>1</sup> مثل نواة سيدي البشير، فرغم ان كلا النواتين محيبتين الا ان لكل منهما طابعها الخاص و تركيبها البشرية ايضا.

و من هذا المنطلق سنسلط الضوء على حي سيدي البشير حي خميستي و نتناولهما بالدراسة في هذا البحث المتواضع، من اجل التأكد من مدى صحة الاعتقاد السائد حول رضا سكان الاحياء المحيطة المخططة عنها من ناحية التجهيزات و الخدمات التي توفرها لهم مقارنة بسكان الاحياء المحيطة التي نشأت أو نمت بشكل عشوائي أو غير قانوني، والتي لطالما كانت مرادفا للتهميش و سخط السكان عن أوضاعهم فيها، ذلك ان وجود اي مجمعة سكنية يستلزم مختلف التجهيزات و الخدمات الضرورية للقاطنين بها، حتى لا تستغل هذه الاحياء المحيطة و البعيدة نوعا ما كمرآقد فقط، و بالتالي لا نكون قد حللنا المشكل و انما زدنا من تعقيده بخلق هجرة يومية نحو مركز المدينة.

قماس زينب، المجمعات السكنية الحضرية بمدينة قسنطينة – واقعها و متطلبات تحيطها – مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري 2005 – 2006، ص 20.

## الاشكالية:

تعتبر مدينة وهران من اهم مدن الغرب الجزائري، فهي مدينة ميتروبولية ذات موقع ممتاز، و لها القدرة على تلبية حاجيات سكانها لكونها من اهم الاقطاب الاقتصادية الموجودة في البلاد، الامر الذي جعلها من اكثر المناطق استقطابا للسكان من داخل الولاية و من خارجها، غير انها في حقيقة الامر وقفت عاجزة عن استيعاب الاعداد الهائلة المتوافدة اليها خاصة في مجال السكن نظرا لتشبعها و اكتظاظها الديمغرافي من جهة و تدهور حظيرتها السكنية من جهة اخرى.

و امام هذا التوسع و الاكتظاظ توسعت الانوية الحضرية بها و تحولت العديد منها من ريفية الى حضرية خاصة في الضواحي القريبة منها بغية استيعاب فائض السكان، لكن تجدر الاشارة الى ان اغلب هذه الانوية عرفت نموا و توسعا كبيرا غير مدروس أو مبرمج بل فرضته ظروف المدينة الام كما هو الحال بالنسبة لنواة سيدي البشير، الا ان ذلك لم يمنع من وجود بعض المجمعات و الاحياء التي توسعت بشكل مدروس مسبقا و مبرمج من قبل الدولة، لتفادي المشاكل التي كانت تعاني منها المجمعات التي جاء نموها دون تخطيط مسبق كالتهميش، غياب المرافق و التجهيزات الضرورية و الاحياء الفوضوية التي تنعدم فيها ادنى شروط العيش الكريم مثل حي خميستي.

ان نواة سيدي البشير احدى اهم الانوية المحيطة لمدينة وهران، باعتبار انها محاذية للمدينة الام من الناحية الشرقية زيادة على موقعها الملائم للتعمير، فبعد ان كانت في البداية نواة ريفية مهمشة يقطنها السكان المهمشون من داخل الولاية و من خارجها، عرفت بعد ذلك ديناميكية سريعة جاءت كنتيجة منطقية للحركة و التوسع الذي عرفته مدينة وهران في العشرية السوداء خاصة، حيث خلقت الدولة عدة مشاريع بالنواة فيما يتعلق بالسكن و التجهيزات خاصة لفك الخناق عن المدينة الام، و التي ساهمت في تحسين وضعية السكان بالنواة الى حد كبير، لكن رغم ذلك ما زالت تعاني من عدة مشاكل و عراقيل على اعتبار انها واحدة من الانوية التي كان توسعها غير مدروس او مبرمج من قبل الدولة في بداية الامر.



اما حي خميستي فهو ايضا من اهم المناطق التي يمكن استغلالها في مجال الاسكان و التعمير بالجهة الشرقية لمدينة وهران، ظهرت نواته الاولى قبل الاستقلال و كان يقطن به عدد قليل من السكان المبعثرين على رقعته، لكنه عرف في الاونة الاخيرة تزايدا عمرانيا كثيفا خاصة بعد اتباع الدولة لعدة سياسات و انجاز مشاريع كثيرة في مجال العمران كالتجزئات لمساحات معتبرة من قطع الاراضي المخصصة للبناء، ما أدى الى توجيه السكان نحوه من مختلف المناطق و الاحياء المجاورة و حتى البعيدة، فتوسعات حي خميستي كانت بطريقة شرعية و منظمة نتيجة تدخلات الدولة المبنية على خطط مدروسة مسبقا على عكس ما هو في سيدي البشير.

ومن هذا المنطلق جاءت دراستنا لهاتين المنطقتين للكشف عن الخصائص الطبيعية لكل منطقة، و ايضا خصائص التركيبة البشرية لكل منهما، و هو ما يقودنا الى طرح التساؤلات التالية:

- باعتبار النواة الاولى لسيدي البشير فوضوية، فهل هذا يعني انه مازال يحمل نفس الانطباع الى يومنا هذا؟ و هل يقطنه السكان المهمشون فقط؟
- و بما ان حي خميستي من الاحياء المخططة فهل هذا يعني بالضرورة انه خال من المشاكل و تركيبته الاجتماعية مرموقة؟
- كيف أثر موقع منطقتي الدراسة على الفئات الاجتماعية المهنية الموجودة بهما؟
- اختلاف طبيعة النشأة بالنسبة لمنطقتي الدراسة هل يعني بالضرورة اختلاف التركيبة العمرانية و البشرية خاصة ما تعلق بالفئات الاجتماعية المهنية؟
- ما مدى رضا السكان عن ظروفهما داخل المنطقتين؟
- كون خميستي من الاحياء المبرمجة من قبل الدولة فهل هذا يعني انه اكثر اندماجا بالمدينة الام اذا ما قورن بحي سيدي البشير ذو النشأة الفوضوية؟

**الهدف من الدراسة:**

ان الدراسات العمرانية غايتها التحليل العميق و الاستنتاج الواقعي لما يجري داخل المدينة بغية تنظيم المجال حتى يكون خاضعا للقوانين العمرانية، بحيث ان لكل دراسة أهداف تسمو اليها فاختيارنا لحي خميستي و نواة سيدي البشير كمجال للدراسة لم يكن اعتباطيا بل جاء كمحصلة لجملة من الاسباب و العوامل أهمها:

- ✚ النمو السريع لمنطقة الدراسة و المتأثر بالنزوح الريفي.
  - ✚ أهمية منطقتي الدراسة بالمجمعة الوهرانية اضافة الى اهمية الموضوع في حد ذاته، لاسيما في المرحلة الحالية في ظل التغيرات السريعة التي تشهدها منطقة الدراسة بشكل خاص و المجمعة الوهرانية بشكل عام.
  - ✚ الموقع الاستراتيجي لمنطقة الدراسة بالمجمعة الوهرانية.
- و تهدف هذه الدراسة الى:
- ✚ كشف مختلف الفوارق المجالية، العمرانية و البشرية بين النواتين خاصة ما تعلق بالفئات الاجتماعية المهنية، للوصول الى صورة واضحة عن واقع منطقتي الدراسة.
  - ✚ درجة رضا سكان حي خميستي و نواة سيدي البشير عن الخدمات و التجهيزات التي تقدمها لهم اماكن اقامتهم.
  - ✚ معرفة نوع العلاقة التي تربط بين سكان الحيين بالمدينة الام، و هل اختلاف النشأة بالنسبة للنواتين انعكس على نوعية هذه العلاقة أم لا.

**طريقة العمل:**

للتمكن من الإجابة على الأسئلة المطروحة في الإشكالية في إطار دراستنا للفوارق المجالية الاجتماعية في مجمعة وهران (نواتي سيدي البشير و خميستي كمثل لذلك) اتبعنا المراحل التالية:

**1- مرحلة البحث النظري:** قمنا فيها بالاطلاع على مجموعة من الكتب و رسائل التخرج التي لها علاقة أو صلة بالموضوع من أجل تكوين فكرة عامة حول موضوع الدراسة.

**2- مرحلة البحث الميداني:**

تعتبر هذه المرحلة بمثابة الاقاعدة الاساسية التي تقوم عليها الدراسة، و تقوم على:  
**جمع المعطيات:** تمكنا في هذه المرحلة من الحصول على احصائيات الديون الوطني لسنة 2008 الخاصة بخميستي باعتبار ان الاحصائيات الخاصة بسيدي البشير قد تحصلنا عليها سابقا (سنة 2013)، جمعنا ايضا كل المذكرات التي سبق لها و تناولت منطقتي الدراسة بالتحليل و النقاش، و اعتمدنا بصفة اساسية على مذكرتي اسماعيل اكرام "دراسة تحليلية للتحركات السكانية نحو حي محيطي بمدينة وهران حالة حي خميستي 2006" و بدويبة فاطمة "المجمعات المحيطة لمدينة وهران بين الاندماج و التهميش حالة مجمعة سيدي البشير 2013".

**التحقيق الميداني:** إلى جانب جمع المعلومات قمنا بمسح ميداني لمنطقتي الدراسة طال التوسعات الجديدة خاصة للتعرف على المجال بشكل اوضح و اشمل، و ذلك من خلال احصاء مختلف انماط استخدام الارض، الانشطة التجارية و الوظائف التي توجد بهذه التوسعات خاصة مع القاء نظرة على التوسعات القديمة و ما طالها من تغيير لا سيما بنواة خميستي، و هذا لتدعيم المعلومات التي تحصلنا عليها من المذكرتين سابقتي الذكر من جهة، و حتى تكون نتائج الدراسة اكثر دقة، اكثر مصداقية و حداثة قدر الامكان من جهة اخرى.

**3- مرحلة معالجة المعطيات:** بعد جمع مختلف المعلومات تأتي المرحلة الأخيرة المتمثلة في معالجتها في شكل بيانات و خرائط لتسهيل عملية التحليل. تمت هذه المعالجة للمعطيات بالاستعانة بعدة برامج متخصصة في ذلك و أخرى للرسم الخرائطي و المعالجة الخرائطية من أهمها:

- برنامج Microsoft Excel version 2010 لإدخال جميع المعطيات و استخراج مختلف الجداول و الأشكال البيانية المرافقة (الاعمدة البيانية اساسا باعتبار ان الهدف هو المقارنة بين منطقتي الدراسة لاستخلاص مختلف الفوارق المجالية الاجتماعية).
- برنامج Microsoft Word version 2010 للكتابة بالإضافة إلى برنامج Mapinfo version 7.5 لإنجاز الخرائط و معالجتها.

### المنهجية المتبعة:

بعد استخراج الجداول و تمثيلها خلصنا في الأخير إلى عمليات التحليل و التحرير النهائي للمذكرة التي جاءت لمعالجة الاشكالية المطروحة في ثلاث فصول يسبقها مدخل عام. **المدخل العام:** جاء في شكل مقدمة عامة لموضوع المذكرة و الإشكالية التي على أساسها اتخذنا هذا المنهج العام.

**الفصل الأول:** خصصنا هذا الفصل للتعريف بمنطقتي الدراسة و تحديد موقعهما بالنسبة للمجمعة الوهرانية، تحديد مراحل التوسع العمراني لهما مع الوقوف على اهم نقاط التشابه و الاختلاف بين مجالي الدراسة خلال نموها و توسعها، بالاعتماد على صورهما الجوية، المذكرات التي تناولتهما سابقا، بالإضافة الى المسح الميداني اوت 2019. نتطرق في هذا الفصل ايضا الى مختلف عمليات البناء المنجزة على مستوى الحيين، زيادة على دراسة شغل الارض بهما بغية استخراج المناطق السكنية، مناطق التجهيزات والنشاطات اضافة الى مناطق الانشطة التجارية و الخدماتية للوقوف على العجز او النقص المسجل بهما في هذا المجال او مدى التطور المحقق بهما.

**الفصل الثاني:** يتناول هذا الفصل الإطار المبني بدراسة نمط و حالة المباني، درجة تجهيزها، كما يتعرض إلى كيفية اكتساب المسكن و حالته القانونية، زد على ذلك وضعية السكان داخل مساكنهم و مؤشرات الاكتظاظ السكاني ممثلة في معدلي شغل المسكن و شغل الغرفة بكلا النواتين. و لتحقيق ذلك اعتمدنا بشكل رئيسي على معطيات الاحصاء العام للسكن والسكان الخاصة بسنة 2008 و كذا نتائج التحقيق الميداني مع عينة من السكان في المذكرتين المعتمدتين في الدراسة. زد على ذلك نتائج المسح الميداني للتوسعات الحديثة. و في الأخير نحاول التعرف على مدى تثبيت النواتين لسكانهما من خلال التعرف على مدى رضاهم عن إقامتهم و مساكنهم الحالية.

**الفصل الثالث:** نتطرق في هذا الفصل للجانب البشري بعرض الخصائص الديمغرافية للسكان و تركيبتهم الاقتصادية و الاجتماعية و الاختلافات المسجلة بين منطقتي الدراسة بالنسبة لهذه المؤشرات، ضف الى ذلك الأصول الجغرافية لأرباب الأسر المقيمين بالمنطقتين باعتبار أن جميع أفراد الأسرة تابعين لرب الأسرة في إقامتهم، و ذلك حسب مكان ازدياد أرباب الأسر و حسب مكان الإقامة السابقة لهم ثم خلصنا إلى تحديد الأسباب الكامنة وراء ذلك، و للوصول للأهداف المسطرة في هذا الفصل استندنا الى معطيات الاحصاء العام للسكن و السكان لسنة 2008 بصفة اساسية.

- ندرس في هذا الفصل ايضا التحركات و التنقلات اليومية التي يقوم بها السكان سواء من أجل العمل أو من أجل قضاء حاجياتهم المختلفة و وسائل النقل التي يعتمدون عليها في ذلك، و ذلك اعتمادا على معطيات الاحصاء العام للسكن و السكان لسنة 2008، و نتائج التحقيق الميداني ايضا.

- يشتمل كل فصل من فصول هذا البحث على مقدمة و خاتمة خاصة به، و بعد العرض و التحليل لجميع الفصول خلصنا إلى وضع خاتمة عامة للبحث عبارة عن خلاصة عامة لمحتوى المذكرة ككل.

## مقدمة:

إن الدراسة العمرانية لأي منطقة أمر في غاية الأهمية إذ تعطينا صورة واضحة عن المميزات الموجودة بها، كما تمكننا من تسليط الضوء على الوضعية الاقتصادية والاجتماعية لهذه المدينة او المنطقة باعتبار العمران مرتبط بالانسان، و هو مرآة عاكسة لمستور الفرد الاقتصادي و الاجتماعي.

و في هذا الصدد تتضمن دراستنا لكل من سيدي البشير و خميستي عدة مراحل بدءا بالموقع الجغرافي و نشأة النسيج العمراني لمنطقتي الدراسة مرورا بمراحل توسعهما، نتطرق أيضا في هذا الفصل الى مختلف أنماط شغل الارض الموجودة بمنطقتي الدراسة وكذا حالة الاطار المبني بهما للوقوف على الوظائف التي تؤديها المنطقتين و مدى ارتياح السكان بمساكنهم و رضاهم عن التجهيزات و الخدمات المقدمة لهم.

و تشكل هذه المعلومات دعامة اساسية لموضوع دراستنا بغية معرفة مدى التطابق بين وظائف المنطقتين و حالة اطارهما المبني مع التركيبة البشرية التي تشغل هذين المجالين الحضريين خاصة ما تعلق بالفئات الاجتماعية المهنية.



**1- التعريف بمنطقة الدراسة:**

يعتبر سيدي البشير المعروف بدوار "بن داود" من أهم المجمعات التابعة لبلدية بئر الجير، و التي لعبت دورا هاما في امتصاص فائض السكان الذي شهدته مدينة وهران. سمي بسيدي البشير نسبة الى ضريح الشيخ العلامة سيدي البشير الذي مر بالمنطقة، مات و دفن بها و هي تسمية حديثة للإشارة. أما التسمية القديمة للمنطقة فهي بن داود نسبة الى العقيد الفرنسي بن داود<sup>1</sup> الذي كان موجودا بالمنطقة. ان نشأة هذه النواة حديثة نوعا ما تعود بداية ظهور نواتها الاولى الى فترة الاستعمار الفرنسي في ثلاثينات القرن الماضي، قدمت صورة واضحة عن السكن الفوضوي من خلال التوزيع العشوائي للبنيات داخل المجال بالاضافة الى الشكل الهندسي غير المنظم لهذه البنيات، عرفت توسعات كبيرة فيما بعد بسبب مشاريع البناء الذاتي و اعادة الاسكان التي غيرت من ملامح هذه النواة خاصة ما تعلق بالسكن الفوضوي (الصورة رقم 1).



الصورة 1: صورة جوية لنواة سيدي البشير (Google Earth 2019)

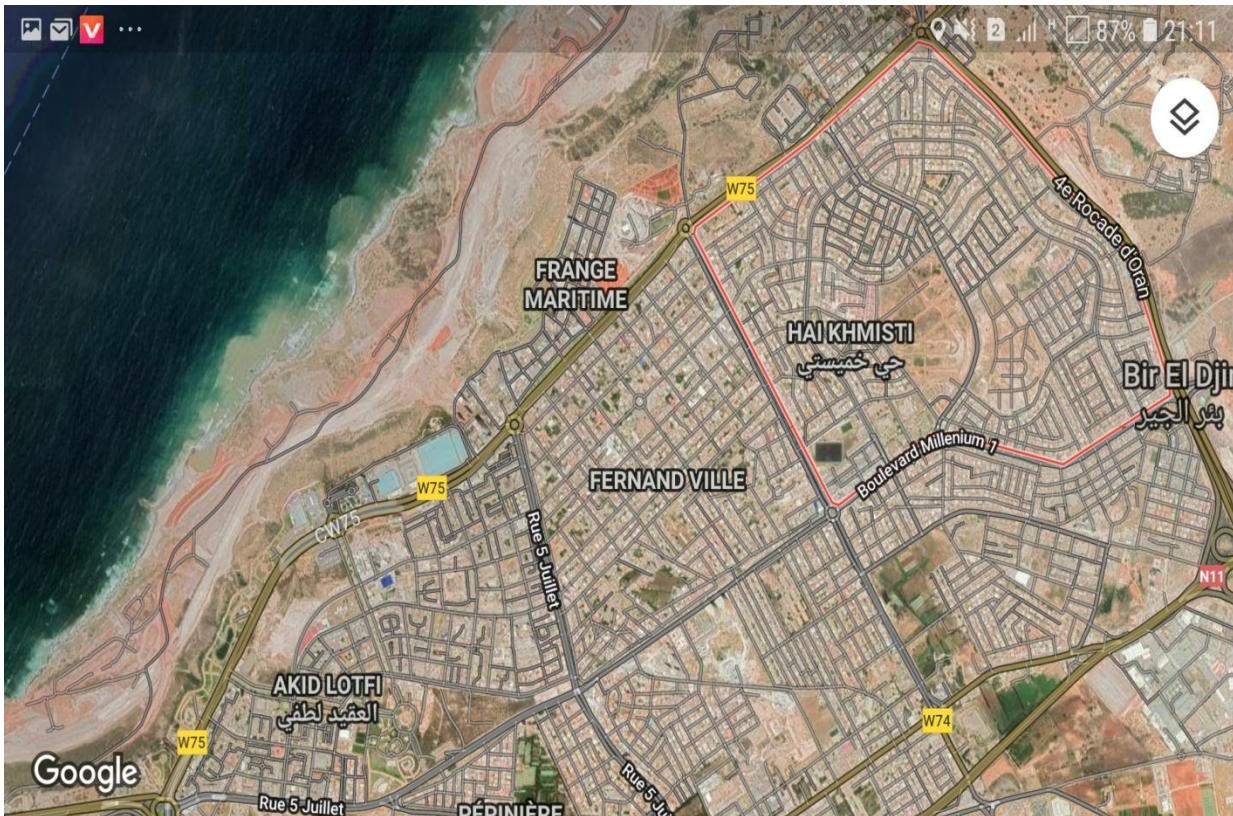
<sup>1</sup> بن داود: هو جزائري انضم الى الجيش الفرنسي و ارتقى في صفوفه الى ان حصل على رتبة عقيد.



أما فيما يخص حي خميستي فهو قديم النشأة مقارنة بسيدي البشير، ظهرت نواته الاولى في الفترة الاستعمارية قبل الحرب العالمية 1 اذ كان يطلق عليه اسم Fernand Ville، كان أغلب سكانه يتمركزون بالجهة الشمالية للحي الذي التصق بالنواة الحضرية لبئر الجير مؤخرا بعد التوسعات التي عرفها نحو الجنوب، ينقسم الى قسمين رئيسيين:

أ- حي خميستي 1: (112 ها) موجود بالجهة الغربية للنواة (الصورة رقم 2) و هو الحي الاقدم من حيث النشأة (النواة الاصلية)، ينقسم بدوره الى قسمين: قسم شمالي ذو كثافة سكانية قليلة و اخر جنوبي ذو كثافة سكانية عالية يعرف بدوار الساكتين.

ب- منطقة ال 2000 قطعة أرضية: توجد بالجهة الشرقية للنواة، تمثل المنطقة السكنية الحضرية الجديدة (القسم الحديث من حيث النشأة)، عرفت نموا عمرانيا متسارعا خاصة في المرحلة الاخيرة بعد صدور قانون التوجيه العقاري 90-25، حيث تعتبر مساحتها الاكبر في النواة بحوالي 220 ها تقريبا.



الصورة 2: صورة جوية لنواة خميستي (Google Earth 2019)



## 2- موقع النواتين:

لدراسة أي مدينة مهما كانت هناك عدة أسئلة تفرض نفسها على الباحث و من أهمها أين تقع هذه المدينة؟ لماذا نمت هنا و ليس في مكان آخر؟ " فالموقع مجموعة من المتغيرات التي تحدد الموضع العام للمدينة مقارنة مع المجموعات الجغرافية و الفيزيائية الكبرى، له تأثير مباشر في استقرار الإنسان"<sup>1</sup>.

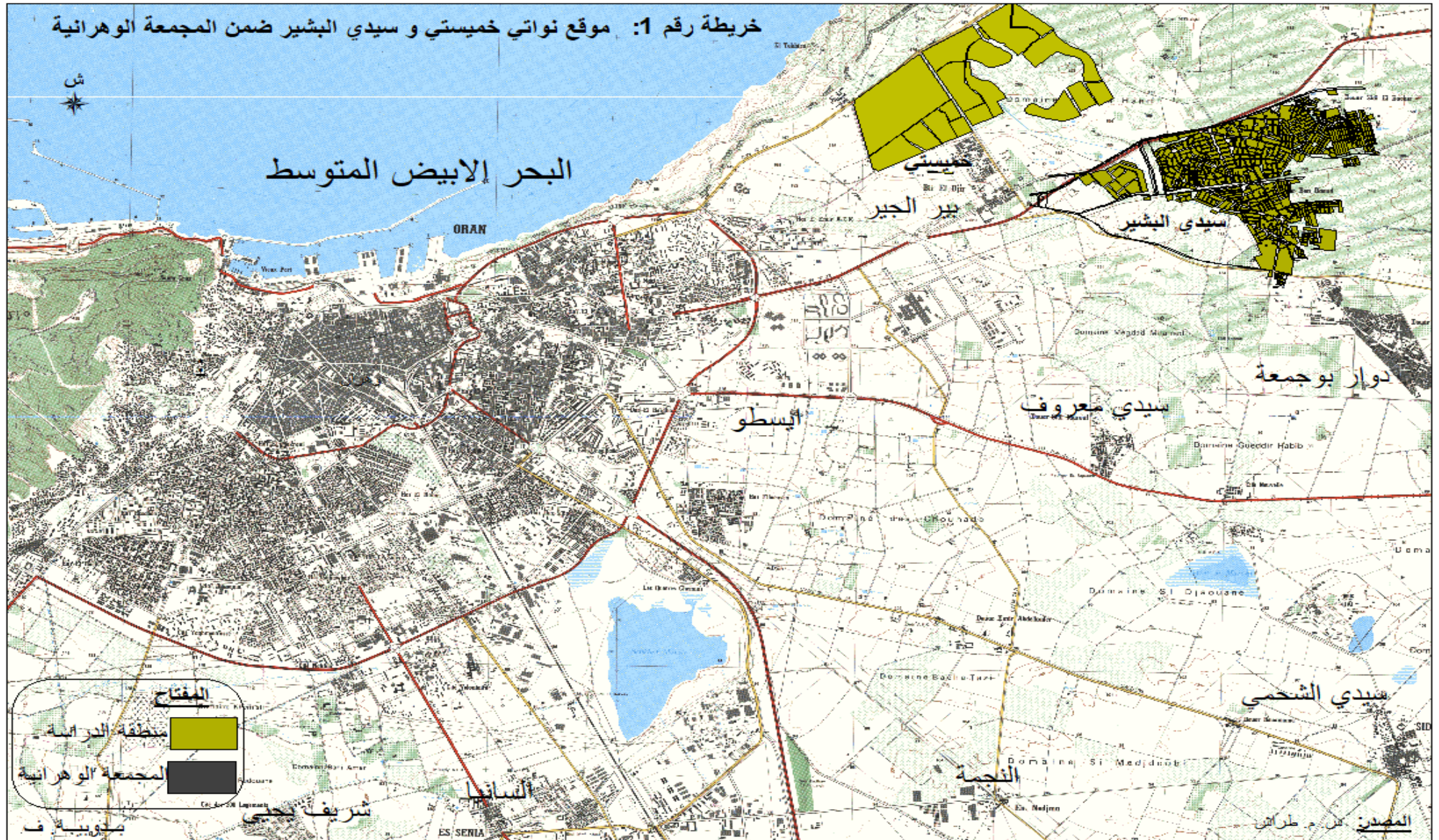
### 1.2- موقع نواتي سيدي البشير و خميستي ضمن المجمع الوهرانية:

تقع نواة خميستي السكنية شمال شرق بلدية بئر الجير، يحدها شمالا الطريق الولائي رقم 75 الرابط بين وهران و كنستال، جنوبا مجمعة بئر الجير و نهج الميلينيوم Boulevard Milinum، شرقا الطريق السريع المحيطي الرابع (Le 4<sup>eme</sup> Boulevard Périphérique)، أما من الغرب فيحدها حي 6000 مسكن و حي الامير عبد القادر. تتربع على مساحة تقدر بحوالي 332 هـآ.

أما نواة سيدي البشير فتقع في الجنوب الشرقي لبلدية بئر الجير و تبعد عن مقرها ب 2 كلم كما تبعد عن مركز مدينة وهران ب 15 كلم. تتربع على مساحة تقدر ب 305 هـآ، تتصف بوضعيتها المركزية مقارنة بالمناطق الصناعية لأرزيو، السانيا و حاسي عامر، يحدها:

- من الشمال: الطريق الوطني السريع رقم 11 الرابط بين وهران و مستغانم.
- من الجنوب: الطريق الولائي رقم 74 (محور حاسي بونيف – بئر الجير).
- من الشرق: الحدود الادارية لبلديتي حاسي بونيف و حاسي بن عقبة.
- من الغرب: منطقة النشاطات لسيدي البشير (الخريطة رقم 1).

بوشفرة حسينة، اشكالية التوسع العمراني بمدينة جيجل و حتمية اعادة الانتشار الى التوابع، مقدمة لنيل شهادة ماجستير في التهيئة العمرانية – تخصص تهيئة حضرية- فيفري 2006، ص 09





من خلال الخريطة رقم 01 نجد أن سيدي البشير و خميستي من أهم الاحزمة الحضرية المحيطة بمدينة وهران من الناحية الشرقية، يتموضعان على منطقة منبسطة أو ربوة قليلة الارتفاع الذي لا يتعدى 205 متر عن سطح البحر بالنسبة لخميستي و 195م بالنسبة لسيدي البشير، الامر الذي يجعل من المنطقتين فضاءات مثالية للتعمير بسبب ضعف العوائق الطبيعية و الطبوغرافية، زد على ذلك قربهما من مدينة وهران الام، و هو ما يفسر الاقبال الهائل للسكان عليهما. لكن هذا لم يمنع من وجود بعض الاختلافات بين منطقتي الدراسة، فنواة خميستي منطقة مفتوحة نوعا ما على غرار نواة سيدي البشير التي تعتبر منطقة شبه مغلقة تقريبا نظرا للعراقيل التي يطرحها موقعها الجغرافي، و التي تمنع من توسعها في اتجاه الشمال " الطريق الوطني السريع رقم 11"، في اتجاه الغرب: "النهج المحيطي السريع رقم 4 " اضافة الى منطقة النشاطات التي تحتوي على عدة منشآت صناعية مما يؤدي الى استحالة البناء بالقرب من هذه المنطقة، المقبرة و واد سيدي البشير في اتجاه الشرق، دون ان ننسى الاراضي الفلاحية الخصبة في الجنوب الغربي.

## 2.2- الموقع الاداري للنواتين: تنتمي نواتي سيدي البشير و خميستي اداريا الى بلدية بئر

الجير التي تشغل الجزء الشمالي الشرقي من مجمعة وهران، يحدها:

- من الغرب: بلدية وهران.
- من الشمال: يحدها البحر الابيض المتوسط.
- من الشمال الشرقي: بلدية حاسي بن عقبة.
- من الجنوب الشرقي: بلدية حاسي بونيف.
- و من الجنوب بلدية سيدي الشحمي ( الخريطة رقم 2).
- " تتربع بلدية بئر الجير على مساحة تقدر ب 4035 ها"<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>PDAU D'Oran « rapport d'orientation et règlement», juillet 1997, p.5.



**3- التوسع المجالي لنواتي سيدي البشير و خميستي:**

" يعكس التوسع العمراني كل التحولات الاجتماعية و الاقتصادية التي تمر بها أي منطقة، كما يساعد على تشخيص المشاكل التي يعاني منها العمران خاصة على مستوى الاسكان"<sup>1</sup>، و على هذا الاساس سنسلط الضوء على اهم التحولات العمرانية التي عرفتها منطقة الدراسة (الخريطين رقم 3 و 4).

**1.3- مراحل التوسع العمراني لنواة خميستي: يمكننا تحديد المراحل التالية:****أ- حي خميستي 01:**

- المرحلة الاستعمارية(قبل 1962): عرف خميستي 01 منذ نشأته في 1848 ظهور بعض السكنات ذات الطابع الريفي التقليدي المبعثرة على رقعته، عبارة عن مزارع يكون فيها المنزل حوش محاط ببعض المزروعات التي كانت تمثل مصدر عيشهم.

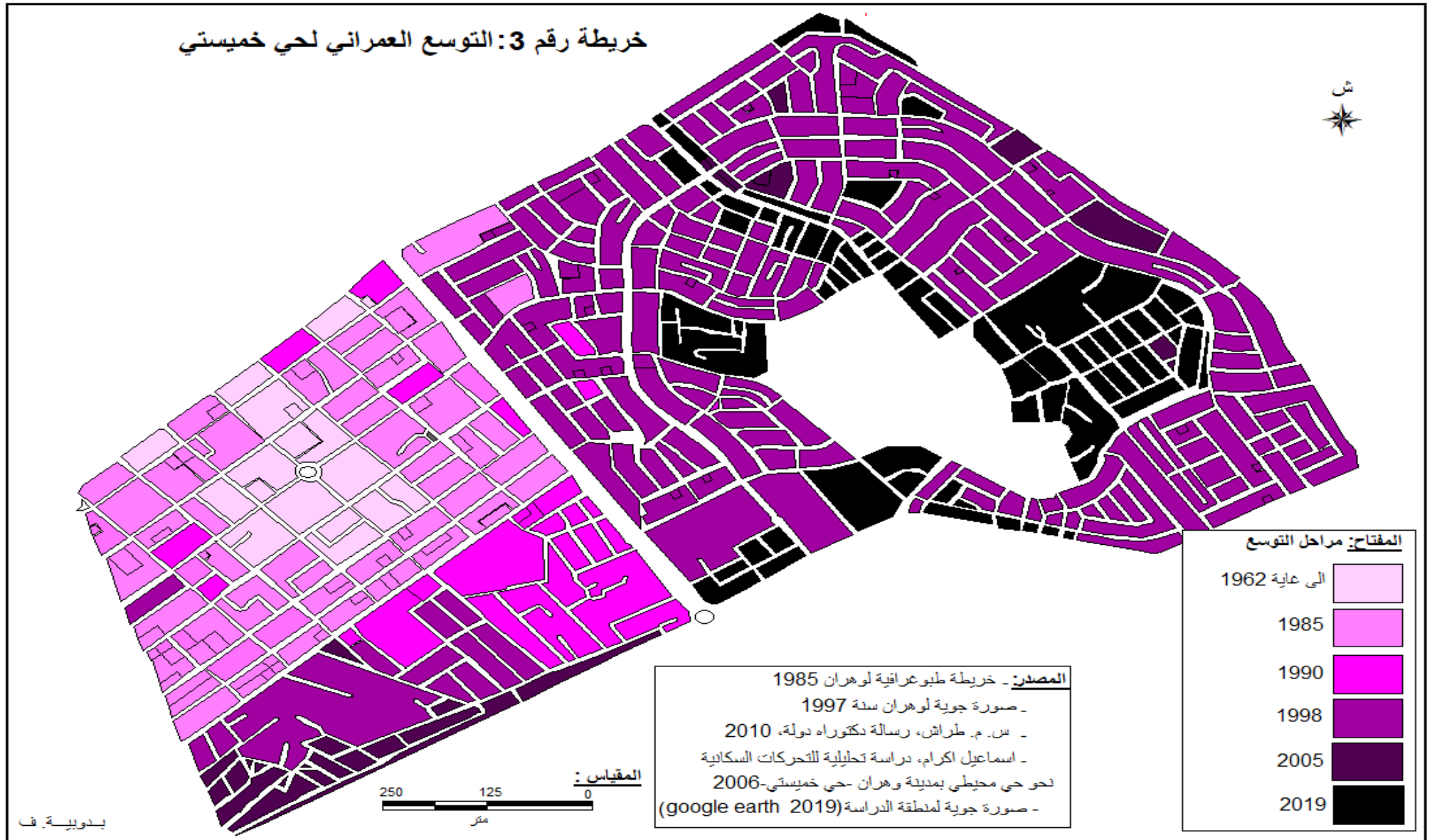
- المرحلة 2 (1962-1985): عرف حي خميستي 1 نموا عمرانيا بطيئا باتجاه الجنوب مع تشبع المنطقة الشمالية تقريبا، و ذلك من خلال اعادة بناء العديد من المساكن الريفية القديمة و تحويلها الى نمط حديث أو فيلات، شكلت هذه المرحلة بداية تحول الحي من وظيفته الريفية التقليدية الى نواة سكنية حضرية.

**ب- ظهور المنطقة السكنية الجديدة ال 2000 قطعة أرضية:**

- المرحلة 3: (1985-1990): وصلت التوسعات العمرانية في هذه المرحلة الى ذروتها خاصة شرق حي خميستي 1 باتجاه دوار بلقايد، و التي كانت في الاساس اراض فلاحية عرفت زحفا للاسمنت و حركة سريعة للبناء الذاتي ذو النمط الفردي الحديث، فظهرت المنطقة السكنية الجديدة 2000 قطعة أرضية و تجزئة 154 في الجهة الجنوبية للحي.

- المرحلة 4: (1990-2005): اضافة الى التوسعات التي عرفها خميستي 1 في جنوبه الغربي، ظهر النمط نصف الجماعي و الجماعي بمنطقة 2000 قطعة أرضية، و ذلك لاستغلال المجال و الاستفادة منه باسكان أكبر عدد ممكن من السكان اعتمادا على توجيهات المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير(الخريطة رقم 3).

<sup>1</sup> بوجمعة أمينة، تطور الانوية المحيطة بمدينة وهران -حالة مجمعة النجمة-، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا و التهيئة العمرانية - تخصص تهيئة الوسط الحضري- 2013 ص 11.



- شهدت نواة خميستي خلال هذه المرحلة أيضا عدة مشاريع مثل التعاونيات العقارية (تعاونية المياه التابعة لشركة الجزائرية للمياه)، كما عرفت انجاز بعض المرافق العمومية و التجهيزات بمختلف انواعها (دينية، رياضية، تربية، صحية...).

- **المرحلة 5: (2005-2019):** واصلت نواة خميستي توسعها خلال هذه المرحلة، بحيث ان التوسعات الجديدة وازنت بشكل جيد بين برامج السكن (الفردى او الجماعى) و بين التجهيزات بختلف انواعها، بالاضافة الى فضاءات الراحة و الترفيه بالنسبة للاطفال.

### 2.3- مراحل التوسع العمراني لنواة سيدي البشير:

- **المرحلة الاستعمارية (قبل 1962):** كانت في الاصل عبارة عن منطقة مبعثرة، تتكون من مزارع فلاحية مع وجود بعض السكنات المنتشرة هنا و هناك، والتي يشغلها عمال هذا القطاع "الخماسة".

- **المرحلة 2 (1962-1984):** استولى السكان الذين كانوا يعملون بالقطاع الفلاحي ابان الاستعمار الفرنسي على الاراضي التي تركها المعمرون، فاستقروا بالمنطقة و كونوا النواة الاصلية للنواة " بن داود 1 و بن داود 2 " التي كانت عبارة عن سكنات فوضوية شبه ريفية. لكن سرعان ما تحول سيدي البشير من منطقة مبعثرة الى نواة ريفية من خلال احصاء 1977، اضافة الى البدو الرحل الذين كانوا كانوا يأتون المنطقة من السهوب لرعي اغنامهم في فترات الجفاف ثم استقروا بالمنطقة.

- **المرحلة 3: (1985-1998):** تعتبر هذه المرحلة أهم مراحل التوسع العمراني التي شهدتها سيدي البشير الذي صنف في احصاء 1987 كمجموعة حضرية ثانوية، ارتفع عدد سكانها من 7402 في هذه السنة الى 37624 في 1998، و يرجع هذا النمو و التطور الى برامج البناء الذاتى و التجزئات بالاضافة الى عمليات اعادة الاسكان التي قامت بها الدولة خلال هذه الفترة، اذ استقبلت النواة سنة 1988 سكان حي ابن سينا و الضاية.

- ان التوافد البشرى خاصة من خارج الولاية على المنطقة بهدف الاستقرار أدى الى ظهور السكنات العشوائية (السكن الفوضوي) حسب ما توضحه الخريطة رقم 4.

- **المرحلة 4: (1999-2008):** واصل سيدي البشير التوسع في هذه الفترة من خلال بعض التجزئات الاجتماعية و البناءات الذاتية التي رافقها انجاز بعض التجهيزات خاصة التعليمية، كما عرفت أيضا استمرار للتوسعات العشوائية بسبب عجز الدولة عن تلبية الطلب المتزايد على السكن بالنسبة لسكان النواة أو للوافدين الجدد من جهة، و بسبب اهمال السلطات للنواة من جهة أخرى باعتبار انها بعيدة نوعا ما عي المدينة الام و عن مجمعة بئر الجير.

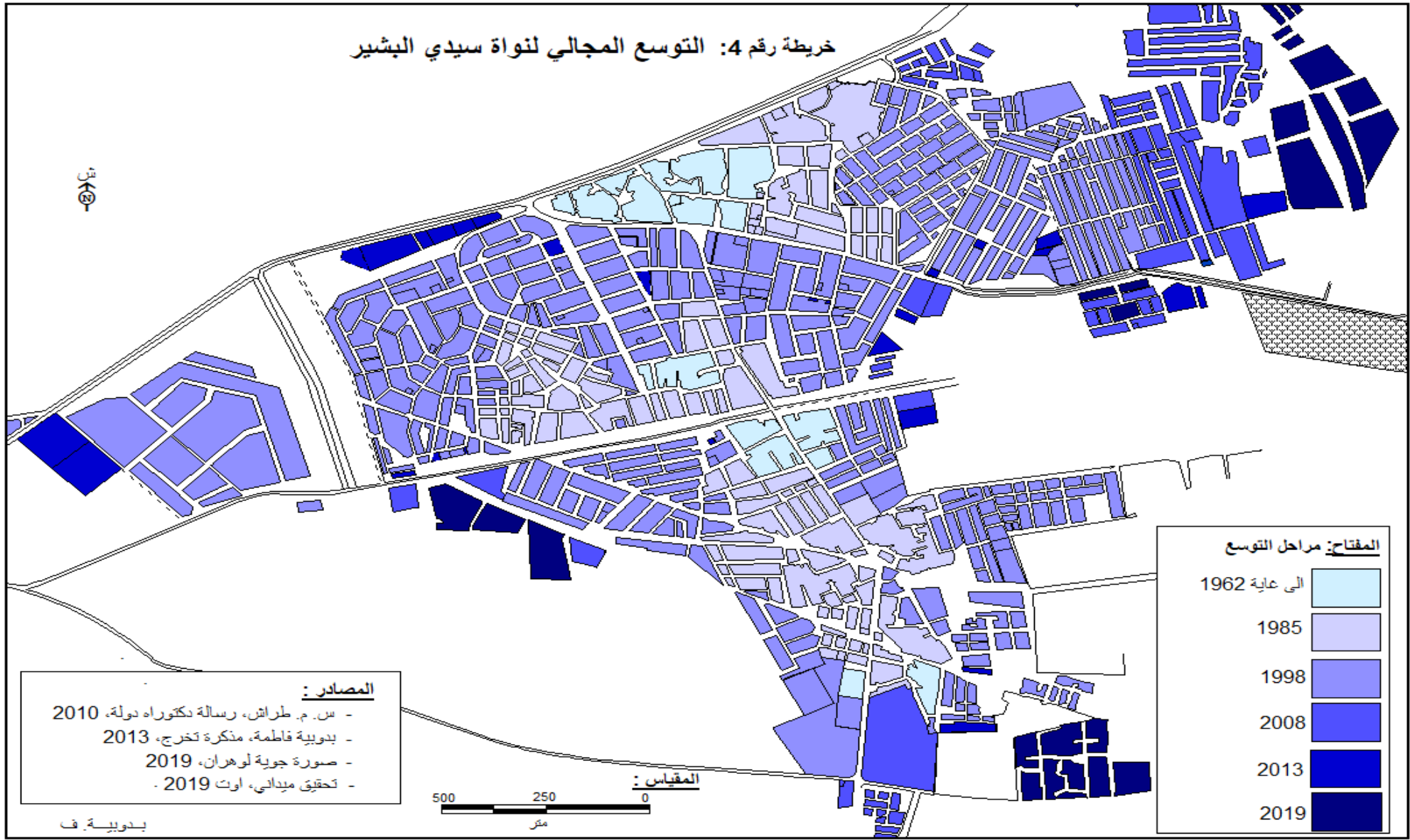
- **المرحلة 5 (2008-2013):** عرفت هذه المرحلة توسعات هامة تمثلت في انجاز بعض التجهيزات بمختلف أنواعها اضافة الى عض السكنات الجماعية التابعة لمؤسسات تعليمية، السكن الفردي ايضا نال حصته من هذه التوسعات.

شهدت المنطقة أيضا انجاز بعض مساحات الراحة و الترفيه رغم أنها قليلة.

- **المرحلة 6: (2013-2019):** واصل سيدي البشير التوسع في هذه الفترة من خلال بعض التجزئات و البناءات الذاتية التي رافقها انجاز بعض التجهيزات خاصة التعليمية منها، دون ان ننسى السكن الاجتماعي الجماعي الذي شيده الدولة شرق النواة بغية القضاء على السكنات الفوضوية الموجودة بالنواة، زد على ذلك السكن الجماعي التابع لاحد الخواص بجنوب النواة الذي ما زال في طور الانجاز.

تجدر الاشارة الى ان هذه المشاريع والانجازات البعض منها اكتملت به الاشغال و البعض الاخر ما زال في طور الانجاز.





ان الملاحظ لتوسعات سيدي البشير و خميستي، يجد أن المراحل الاولى من عمر المنطقتين الى غاية 1985 عرفت نموا عمرانيا بطيئا، و ذلك لعدة أسباب أهمها:

- قلة الوافدين اليهما بسبب طابعهما الريفي خاصة.

- ركود مجال البناء والتعمير عقب خروج المعمرين بسبب نقص الامكانيات المالية الذي كانت تعاني منه الدولة عقب الاستقلال من جهة، و بسبب اكتفاء السكان بالحضيرة السكنية الموروثة عن المعمرين من جهة أخرى. لكن هذه الوضعية سرعان ما تغيرت مع منتصف الثمانينات من 1985-1998 تقريبا، حيث عرف كل من سيدي البشير و حي خميستي نموا عمرانيا هائلا و توسعا كبيرا عائد لعدة عوامل و اعتبارات و هي:

1- أزمة السكن الخانقة التي عرفت الجزائر عامة و وهران خاصة، بسبب الارتفاع الملحوظ في معدلات النمو السكاني و الكثافة السكانية، ففكرت الدولة في ايجاد حلول سريعة لهذه الازمة و ذلك بتبني سياسة المناطق السكنية الجديدة و تشجيع السكن الفردي، بوضع تسهيلات لمنح قطع الاراضي المخصصة للبناء و القروض البنكية كمساعدات مادية للاشخاص الراغبين في ذلك، ما انعكس على مدينة وهران بظهور الاحياء المحيطة ذات السكن الفردي.

2- التحول الذي عرفته بلدية بئر الجير في احتياطاتها العقارية، فبعد صدور قانون التوجيه العقاري في 28-12-1990 انتقلت الاحتياطات العقارية من بلدية السانيا الى الوكالة العقارية لبئر الجير، ما انعكس بصورة واضحة على منطقتي الدراسة اللتان وصلت بهما التوسعات العمرانية ذروتها في هذه المرحلة.

3- العامل الاخر بالنسبة لنواة سيدي البشير خاصة هو استقبالها لسكان الاحياء المتدهورة (سيدي الهواري و رأس العين 1986) وعمليات اعادة الاسكان التي قامت بها الدولة في 1988 لسكان ابن سينا و الضاية.

4- العشرية السوداء التي عرفت الجزائر لعبت دورا هاما في نمو المجمعات المحيطة لمدينة وهران خاصة سيدي البشير، باعتبار أنها نواة مهمشة لم تكن بالعناية الكافية من قبل الدولة الا في السنوات الاخيرة، لموقعها البعيد عن مجمعة بئر الجير و المدينة الام ما يفسر انتشار السكن الفوضوي الذي لازال موجودا الى يومنا هذا.

ما يلاحظ ايضا هو ان حجم التوسعات الجديدة بخميسي اكبر منها في سيدي البشير و ذلك بسبب طول المدة الزمنية لخميسي (2005-2019) مقارنة بسيدي البشير (2013-2019) من ناحية، و من ناحية اخرى يمكن تفسير ذلك بتثبع المجال العمراني لسيدي البشير بسبب استهلاك اغلب فضاءاته الصالحة للتعمير، على غرار خميسي الذي ما زال به مساحات معتبرة للتعمير بقلب منطقة ال 2000 قطعة ارضية خاصة.

### 3.3- برامج الاسكان سبب رئيسي في التوسع العمراني لسيدي البشير و خميسي:

ان الملاحظ لبرامج الاسكان المنجزة بخميسي و سيدي البشير يجد انها متنوعة و مختلفة، اتجهت اليها الدولة لاجاد حلول للتخفيف من الضغط المفروض عليها في توفير المسكن من جهة، و بغية تنظيم المجال من جهة ثانية لكنها لعبت دورا هاما في توسع النواتين ما بين 1985-1998، تتمثل هذه البرامج في:

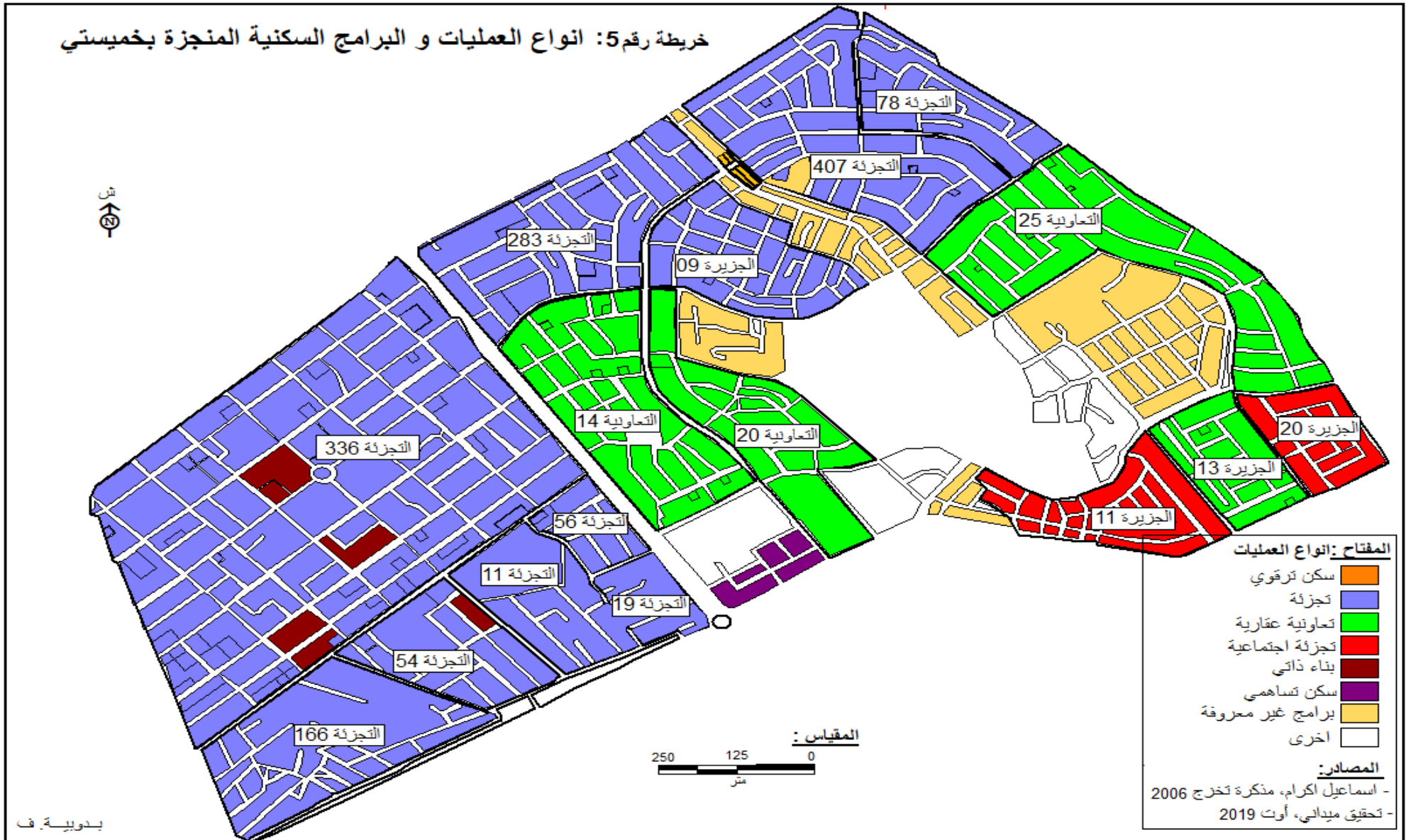
**1- التجزئة (Lotissement):** عملية تقسيم الحصاص الارضية لمختلف الملاك العقاريين عن طريق البيع بهدف انجاز سكنات فردية او مؤسسات صناعية او تجارية، الا انها اقتصرت على انشاء السكن الفردي في اغلب الاحيان.

**2- اعادة الاسكان (Recasement):** يقتصر وجوده على نواة سيدي البشير فقط لان نسبة تواجده بخميسي قليلة و مدمج مع التجزئات، "ظهر هذا النوع من البناء بالنواة ابتداء من سنة 1985"<sup>1</sup>، و هو عبارة عن مساكن فردية ذات مستوى واحد مبنية على قطع ارضية صغيرة، حيث تقوم الدولة بتقديم القطع الارضية (مساحتها 80 - 100م<sup>2</sup>) مقابل مبالغ مالية رمزية، كما تقدم مساعدات فيما يخص مواد البناء، انجزت هذه المساكن بهدف اسكان سكان الاحياء المتدهورة.

**2- البناء الذاتي (Auto construction):** في هذا النوع تكون فيه القطعة الارضية تحت تصرف المستفيد، الذي يستطيع ايضا الحصول على مساعدة مالية من الدولة لبناء مسكنه عليها (6.000.00 دج)، غير ان هذه الاعانة لم توزع نقدا بل عوضت بمواد البناء بنفس القيمة و هذا مخافة اسرافها في اغراض اخرى غير بناء المساكن.

<sup>1</sup> BEWO, Restructuration de Sidi El Bachir, « Rapport de synthèse », Service technique de l'A.P.C de Bir El Djir, p. 5.

خريطة رقم 5: انواع العمليات و البرامج السكنية المنجزة بخميسي



**4- السكن الاجتماعي (Logement social):** ينجز السكن الاجتماعي من طرف الدولة من خلال ديوان الترقية و التسيير العقاري (OPGI) للفئات الاجتماعية محدودة الدخل (5000-10000دج)، عن طريق بناء سكنات اجتماعية باقل تكلفة ممكنة لكي تتناسب مع القدرة المالية للمستفيدين. أما البرامج السكنية التالية فهي حكر على نواة خميستي فقط (الخريطة رقم 05) و هي:

**5- التعاونية العقارية (Coopératives Immobilière):** هي ملكية مشتركة لمجموعة من الافراد لمساحة من الارض بهدف اقامة مساكنهم الفردية عليها بنمط معماري و تصميم موحد، لكن الملاحظ بالنواة فلا فرق بين مباني التعاونيات العقارية و التجزئات.

#### **6- السكن الاجتماعي التساهمي (LSP):**

- نصف الجماعي: ظهر هذا النمط بمنطقة ال2000 قطعة ارضية، أنشاته الوكالة العقارية المحلية بمساعدة مالية قدرت ب 300.000 للعائلة الواحدة من طرف الصندوق الوطني للسكن، عبارة عن بنايات متشابهة الشكل تتكون من طابقين بمدخلين منفصلين.

- النمط الجماعي: يعتبر دخيل على حي خميستي المكون من السكن الفردي أساسا، بالنسبة لموقعه نلاحظ انه معزول بتواجده في جنوب النواة، كانت بدايته سنة 2006.

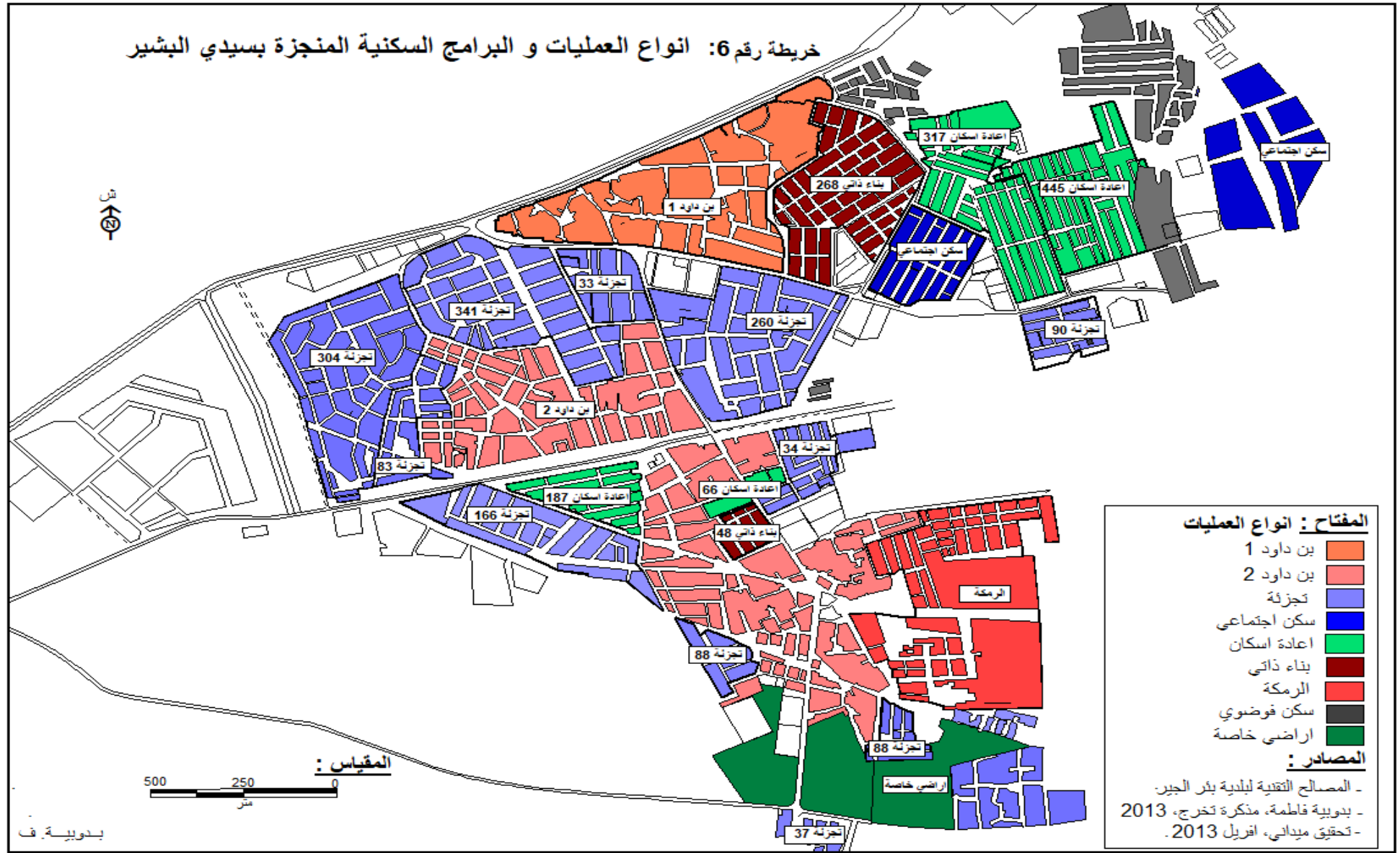
**7- السكن الترقوي:** يمثل هذا النمط نسبة ضعيفة جدا بالنواة مقارنة بالعمليات الاخرى، يخص هذا النوع لاصحاب الدخل الجيد.

**8- التجزئات الاجتماعية:** هي تجزئة لقطع أرضية تتراوح مساحتها بين 80 - 100م<sup>2</sup>، لبناء طابق أو طابقين على الاكثر خصصتها الدولة للفئات المحرومة ذات الدخل الضعيف بأثمان معقولة كمساعدات اجتماعية، لكنها في الواقع لم تأخذ من طابعها الاجتماعي سوى الاسم.

- نلاحظ من خلال الخريطين 5 أن منطقة ال2000 قطعة ارضية تعرف تنوعا واضحا في برامج الاسكان المنجزة على عكس خميستي 1 الذي يعتمد على في الاساس على التجزئة التي تدخل في اطارها بعض البناءات الذاتية الموجودة بالنواة.

- نلاحظ ان كلا النواتين تعرفان برامج اسكان متنوعة و مختلفة عن بعضها البعض، و تشكل التجزئات النمط السائد بهما.





#### 4- شغل الارض بنواتي خميستي و سيدي البشير:

" يمثل نمط استخدام الارض في اي مدينة نتاجا للتطور التاريخي الذي مرت به في فترة طويلة، فهو اكبر من مجرد صورة لحاجات السكان، اذ يعتبر انعكاس منطقي لأهمية الوظائف التي تمارسها هذه المدينة"<sup>1</sup>.

تعتبر دراسة شغل الارض مرحلة أساسية لاي دراسة عمرانية، فهي تعطينا فكرة عامة عن كل نوع من الاستخدام و المساحة التي يشغلها، و تفيدنا أيضا في معرفة وظائف المدينة أو النواة. و بالاعتماد على المذكرات و رسائل التخرج التي تناولت منطقتي الدراسة والمسح الميداني أوت 2019 الذي شمل التوسعات الجديدة غير المدروسة سابقا تبين لنا ان النواتين تتكون من المناطق التالية:

**1.4- المناطق السكنية:** رغم اختلاف برامج الاسكان المنجزة بالنواتين و اختلاف انماط و نوعية المساكن ، نجد ان الوظيفة السكنية تأخذ حصة الاسد من مساحتهما (الخريبتين 7 و 8) و ذلك باعتبار السكن هو الوظيفة الأساسية للمجال الحضري، فهي تحتل المقام الاول من حيث المساحة و الأهمية في اي مدينة، و هو الامر الذي ينطبق على على خميستي وسيدي البشير هذا من جهة، من جهة ثانية ان السبب الرئيسي الذي ظهرت من أجله النواتين هو استيعاب فائض سكان مدينة وهران التي اصبحت تعاني من التشبع.

#### 2.4- نواتين سكنيتين بحاجة لمزيد من التجهيز:

" الى جانب السكن فان التجهيزات تلعب دور كبير في تقديم الخدمات و تحقيق متطلبات الفرد"<sup>2</sup>، فهي تعد من المرافق الضرورية لاستمرار حياة السكان و ضمان عدم انتقالهم الى مكان اخر، بحيث تجعل المكان اكثر ديناميكية و حيوية و هي بذلك تخفف الضغط على مركز المدينة، لكن رغم ذلك وجدنا من خلال دراستنا للنواتين انها تمثل نسبة ضعيفة من المساحة المشغولة على اختلاف أنواعها (الخريبتين 7 و 8).

<sup>1</sup> د. احمد علي اسماعيل، دراسات في جغرافية المدن. دار الثقافة و النشر و التوزيع، القاهرة، 1993 ص 294 ملاح ليلي، و راد ايمان، ظهور المركزيات الجديدة بالجهة الشرقية لمجموعة وهران – حالة حي خميستي و العقيد-

<sup>2</sup> مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة 2015، ص 30.

أ- **التجهيزات التعليمية:** من خلال الجدول رقم 1 نجد ان التجهيزات التعليمية تعرف حضورا قويا على مستوى النواتين مقارنة بباقي التجهيزات، تحتوي سيدي البشير على 21 مؤسسة تعليمية (11 ابتدائية، 7متوسطات، ثانويتين و مفتشية للتعليم الابتدائي) اضافة الى مركز للتكوين المهني الذي لازالت الاشغال جارية لتوسعته. أما خميستي فيحتوي على 10 مؤسسات (3 مدارس ابتدائية و متوسطة بخميستي 1، 4 مدارس ابتدائية، متوسطة و ثانوية بمنطقة 2000 قطعة ارضية)، هذا التواجد القوي للتجهيزات التعليمية يعكس اهتمام الدولة بهذا القطاع منذ الاستقلال ايماننا منها بدوره في رفع المستوى الثقافي والاجتماعي.

مدرسة ابتدائية بخميستي



متوسطة بسيدي البشير



الصورة رقم 3: التجهيزات التعليمية بالنواتين، بدوية فاطمة 10- 8- 2019.

ب- **التجهيزات الادارية:** يقتصر وجود هذا النوع من التجهيزات بسيدي البشير على ملحقتين بلديتين بين داود 1 و بن داود 2، و اخرى في طور الانجاز بتجزئة 90 قطعة اضافة الى مركزين للبريد و المواصلات، فالتجهيزات الادارية رغم اهميتها في حياة المواطن الا ان تواجدها بالنواجد محدود و غير كاف بالنظر الى المحتوى البشري الموجود بسيدي البشير، الامر نفسه ينطبق على خميستي الذي يحتوي على ملحقة ادارية، مركز لتطهير المياه لمدينة وهران و مركز للبريد و المواصلات بخميستي 1، اضافة الى مركز للبريد و المواصلات، فرع تقني للوكالة العقارية لبئر الجير ، محكمة في طور الانجاز و مقر دائرة بئر الجير بمنطقة ال2000 قطعة ارضية.



## مقر البريد و المواصلات بخميسي



## الملحقة البلدية لحى بن داود 1



الصورة رقم 4: التجهيزات الادارية بالنواتين - بدوية فاطمة 2- 3- 2013، 10-08-2019

**ج- التجهيزات الصحية:** يحتوي سيدي البشير على عيادة متعددة الخدمات، مركزين صحيين (بن داود 1 و بن داود 2) و اخر في طور الانجاز بتجزئة 90 قطعة و عيادة متعددة الخدمات، اما خميسي يحتوي على مركز صحي بخميسي 1، فرغم ان قطاع الصحة من القطاعات الهامة والحساسة في المجتمع الا ان تجهيزات هذا القطاع تبقى غير كافية بمنطقتي الدراسة و لا تلبي حاجيات السكان لولا بعض العيادات الخاصة و بعض المكاتب لاطباء مختصين، طب عام و جراحة اسنان خاصة بخميسي (يضم 3 عيادات طبية خاصة و اخرى في طور الانجاز).

عيادة طبية خاصة، 20-5-2013.



مركز صحي بسيدي البشير 2- 3- 2013



الصورة رقم 5: التجهيزات الصحية بسيدي البشير بسيدي البشير، بدوية فاطمة 2013

**د- التجهيزات الامنية:** تسهر هذه التجهيزات على توفير الامن و الاستقرار و حماية الممتلكات العامة، لكن رغم اهمية هذا التجهيز الا ان خميستي تفتقر اليه حيث يقتصر وجوده على مقر الامن الحضري بمنطقة ال2000 قطعة ارضية فقط. على العكس من ذلك يحتوي سيدي البشير على مفتشية جهوية للشرطة و مقر لشرطة الحدود شمال النواة، مقر للدرك الوطني، مقر للحرس البلدي، مقر للامن الحضري و اخر في طور الانجاز. ان هذا التواجد المعتبر للتجهيزات الامنية بسيدي البشير يرجع في الاساس الى انتشار السرقة و الافات الاجتماعية بين شبابها خاصة بمناطق اعادة الاسكان (الشاطو) و السكنات الفوضوية نظرا لطبيعة الشرائح الاجتماعية الموجودة بهذه المناطق.

مقر شرطة الحدود الجديد، 3- 8- 2019.

مقر الحرس البلدي، 2- 5- 2013.



الصورة رقم 6: التجهيزات الامنية بنواة سيدي البشير، بدوية فاطمة (2013، 2019).

**هـ- التجهيزات الدينية:** و هي النوع الوحيد تقريبا المتوفر بجميع انحاء النواتين و الذي يتوزع بطريقة جيدة ايضا، ما يجعلها قريبة من كل المواطنين، تتمثل في 14 مسجدا، مصلى و مدرسة قرانية بسيدي البشير، 09 مساجد و مصليين بخميستي.

**و- التجهيزات الثقافية و الترفيهية:** تكاد تنعدم بالنواتين، تنحصر في جمعية لا ترقى الى مستوى تطلعات الشباب، مكتبة اضافة الى فضاء للعب الاطفال و بعض مقاهي الانترنت التي تعتبر المتنفس الوحيد بالنسبة لشباب سيدي البشير، اما خميستي فنجد بعض قاعات اللعب و الترفيه ذات الطابع التجاري ، مقاهي الانترنت اضافة الى دار للشباب فقط رغم المحتوى البشري الهام للنواتين.



دار الشباب بخميسي 10-8-2019



فضاء للعب الاطفال بين داود 20-5-2013



الصورة رقم 7: التجهيزات الثقافية و الترفيهية بالنواتين، بدوية فاطمة (2013، 2019).

ز- التجهيزات الرياضية: تكاد تكون هي الاخرى منعدمة، يقتصر وجودها على ملعب بخميسي، نصيب سيدي البشير من هذه التجهيزات بغض الملاعب (الساحات الرياضية) المخصصة للعب كرة القدم خاصة، التي اضافة الى قلتها تعاني من نقص التهيئة احيانا. دعمت مؤخرا بملعب جوارى بالسكن الاجتماعي الذي انجز بشرق النواة، تحوي النواة ايضا على بعض الاندية و القاعات الرياضية الخاصة التي تبقى غير كافية و غير متاحة لكل السكان ايضا (الجدول رقم 1).

ي- التجهيزات الادارية و الخدمات العمومية: وجودها بالنواة محصور في وحدة الحماية المدنية اضافة الى ثلاث وحدات سيور لا غير بسيدي البشير.

وحدة سيور 20-5-2013



وحدة الحماية المدنية 20-5-2013

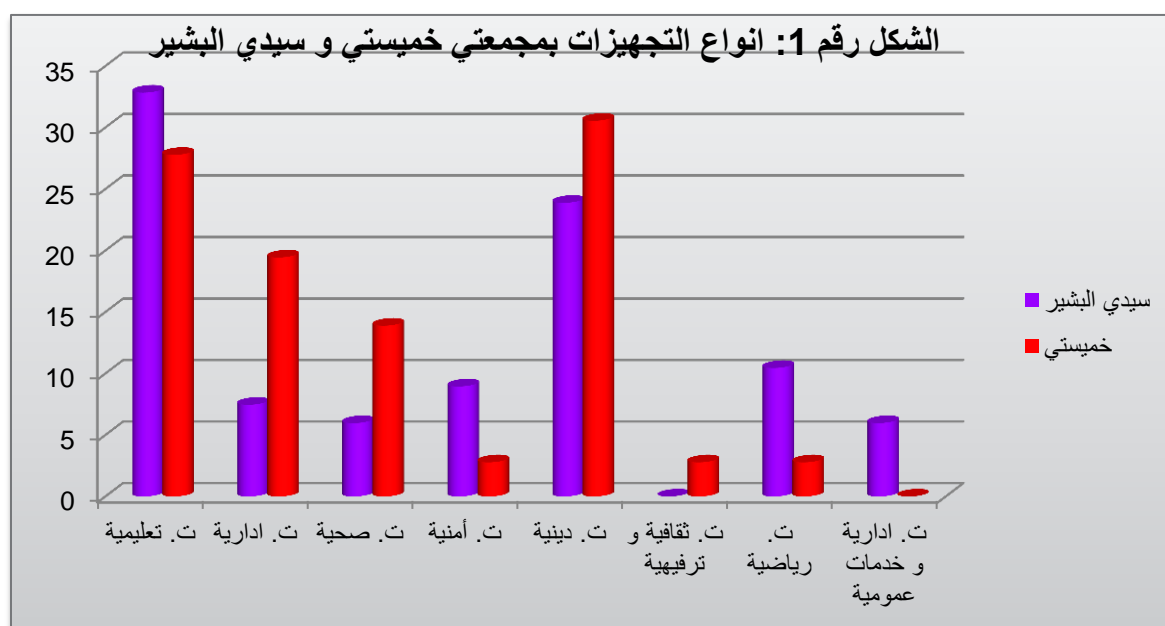


الصورة رقم 8: التجهيزات الادارية و الخدمات العمومية الموجودة على مستوى النواة.

الجدول رقم 01: انواع التجهيزات بكل من سيدي البشير و خميستي

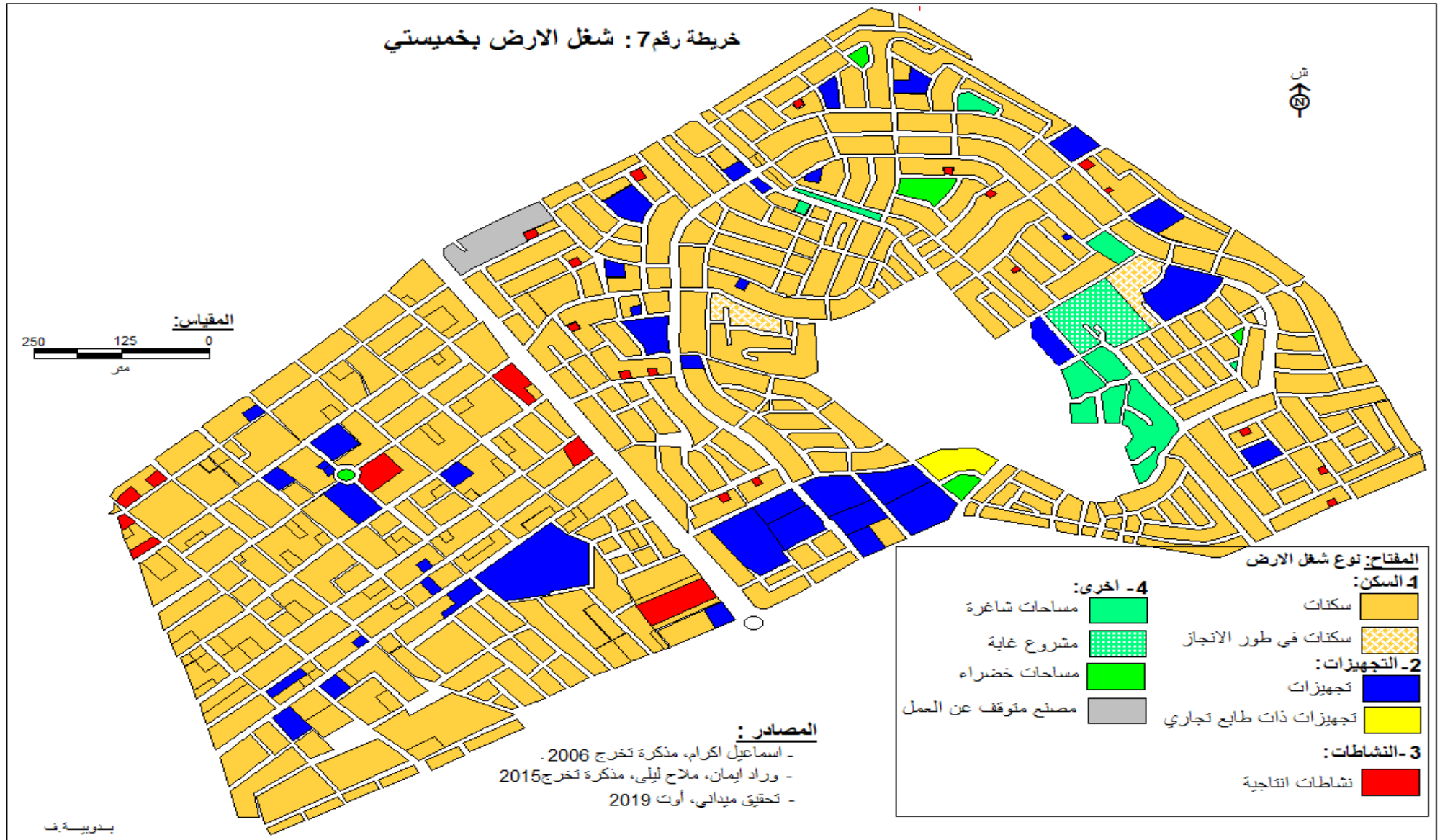
خميستي		سيدي البشير		نوع التجهيز
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
27,8	10	32,8	22	ت. تعليمية
19,4	08	7,5	05	ت. ادارية
13,9	05	6	04	ت. صحية
2,8	01	8,8	06	ت. أمنية
30,5	11	23,9	16	ت. دينية
2,8	01	4,5	03	ت. ثقافية و ترفيهية
2,8	01	10,5	07	ت. رياضية
/	/	6	04	ت. ادارية و خدمات عمومية
100	37	100	67	المجموع

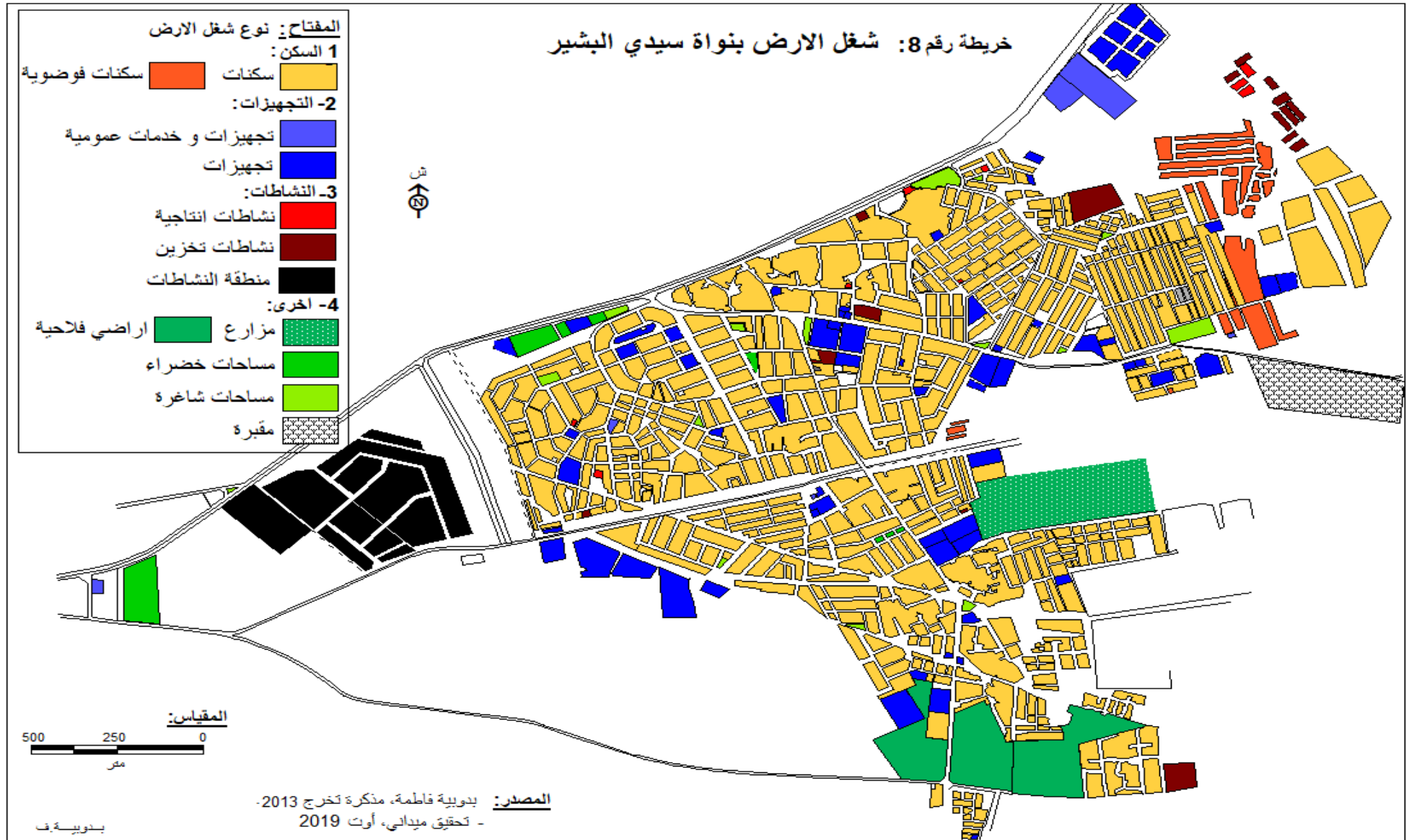
المصدر: بدوية فاطمة، مذكرة تخرج 2013 + اسماعيل اكرام، مذكرة تخرج 2006 + تحقيق ميداني أوت 2019.



المصدر: نتائج الجدول رقم 01.

- يبرز الجدول و الشكل البياني التفاوت الواضح بين النواتين في عدد التجهيزات على اختلافها ، و التي يقارب عددها بسيدي البشير ضعف ما هو موجود بخميستي و ذلك نظرا للثقل الديمغرافي الكبير للنواة، لكن رغم ذلك تبقى هذه التجهيزات باستثناء التجهيزات التعليمية و الدينية غير كافية و لا ترقى لتطلعات الساكنة لاسيما سيدي البشير، نظرا لبعدها عن مجمعة بئر الجير و مدينة وهران مقارنة بخميستي المتاخمة بئر الجير.







### 3.4- مناطق النشاطات:

- بالنسبة لسيدي البشير: من خلال الخريطة رقم 8 تنقسم النشاطات الموجودة به الى:  
أ- منطقة النشاطات: تحتوي على عدة مصانع انتاجية (الجبن، الاحذية، الرخام....)، تتربع على مساحة تقدر بحوالي 15 هكتار.



الصورة رقم 9: بعض المصانع المنتجة بمنطقة النشاطات بسيدي البشير، بدويرة فاطمة 6 مارس 2013.  
ب- النشاطات الانتاجية: هذا النوع من النشاطات تواجهه ضعيف بالنواة، يتمثل في مصانع ل (البلاستيك، البسكويت الرقيق، صناعة مواد الناء ومؤسسة للاشغال الكهربائية العامة) وبعضها لم يدخل حيز الخدمة خاصة التي انجزت باقصى الشمال الشرقي للنواة.  
ج- نشاطات التخزين: تعرف تواجدا اكبر من سابقتها، تتمثل في تخزين (الاجهزة الكهرو منزلية، المشروبات الغازية و المياه المعدنية، مواد البناء....).

- أما بالنسبة لخميستي: فيحتوي على نشاطات ذات طابع انتاجي فقط، يوجد به عدة مصانع ل (الريش الوهراني، magi mix للعصير،...) بخميستي 01 بحيث ان اغلب هذه المصانع توجد على الطريق الولائي رقم 74، كما تحتوي منطقة ال2000 قطعة ارضية على عدة مصانع انتاجية ( 3 مصانع للجبن، مصنع للحلويات، رشات لصناعة، الملابس، النسيج و النجارة...).

#### 4.4- المناطق الاخرى: و تشمل:

أ- **المساحات الخضراء:** رغم انها الرئة التي تتنفس بها المدن و الاحياء بالاضافة الى الجانب الجمالي الذي تضيفه الى الوسط، الا انها قليلة التواجد بالنواتين.

مساحة خضراء بخميسي



مساحة خضراء بسيدي البشير



الصورة رقم 10: بعض المساحات الخضراء التي تحتاج الى تهيئة بالنواتين(بدويية.فاطمة).

ب- **المساحات الشاغرة:** توجد عدة مجالات فارغة على مستوى نواة سيدي البشير، البعض منها ذات مساحة صغيرة، و بعضها الاخر ذات مساحة لا باس بها على غرار خميسي التي تاخذ المساحات الشاغرة بها بمنطقة ال 2000 قطعة ارضية مساحة معتبرة و ذات اهمية كبيرة نظرا لموقعها المركزي، الذي كان يفترض ان تستغل لانجاز التجهيزات و الخدمات الضرورية لسكان النواة حسب المخطط المنجز لها لكن الواقع عكس ذلك.

ج- اضافة الى المساحات الخضراء و الشاغرة تضم سيدي الشيرعدة مزارع خاصة محمية باسوار دون ان ننسى المقبة الاسلامية (مقبرة سيدي البشير) شرق النواة.



**5.4- مناطق النشاطات التجارية و الخدماتية:**

" التجارة هي نشاط اقتصادي لشراء أو بيع السلع أو الخدمات، أما التاجر فهو الذي يقوم باعمال تجارية و جعلها مهنته المعتادة"<sup>1</sup>.

" فمن بين الخصائص الاساسية التي يتميز بها الوسط العمراني تواجد الانشطة التجارية بقلب المدينة، فجميع تجارب الدول الاخرى اثبتت ان تواجد هذه الاخيرة يختلف حسب اهمية هيرارشية اي مركز عمراني "<sup>2</sup>. اذ ان النشاطات التجارية و الخدماتية احد اهم العناصر الاساسية للمواطنين في المجال الحضري لكونها المصدر الاساسي لتلبية متطلباتهم، فكما تعددت الانشطة التجارية في مجال ما تقلصت الحركة اليومية للسكان و ادت الى استقرارهم او العكس، ما يضطرهم للتنقل الى مناطق مجاورة بهدف قضائها.

من خلال زيارتي الميدانية لمنطقتي الدراسة واعتمادا على مذكرات التخرج التي تناولت خميستي و سيدي البشير، اتضح ان هناك تنوع في الانشطة التجارية التي تداخلت في معظمها مع الوظيفة السكنية لان اغلب القاطنين بالنواتين قاموا بتدخلات على المجال السكني، تمثلت في بناء محلات في الطابق الارضي حتى يتسنى لهم استغلالها في نشاط معين او تأجيرها بينما احتلت المساكن الطوابق العليا.

ان دراستنا للنشاط التجاري بالنواتين اوضحت انه يتكون من 03 فروع اساسية: التجارة، الخدمات و الحرف (الجدول رقم 02)، و قد تبين لنا من خلال قرائتنا للجدول ان فرع التجارة هو المهيمن على باقي الفروع التجارية بنسبة تتجاوز 50% بالنسبة لكلا النواتين، يليه فرع الخدمات ثم الحرف بنسبة اقل، لكن على الرغم من ان ترتيب فروع النشاط التجاري هو نفسه بالنسبة لخميستي و سيدي البشير الا ان نسب هذه الفروع تختلف بينهما بنسب طفيفة.

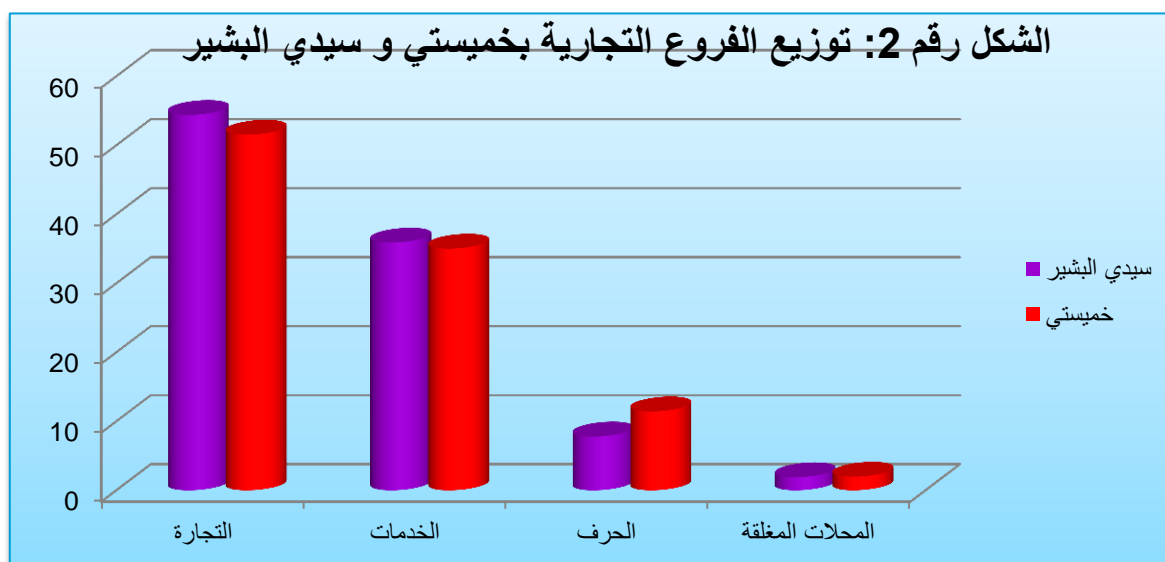
<sup>1</sup> Kribeche Youcef, Pour une revalorisation de l'espace public traditionnel dans la vieille ville de Constantine, mémoire de magister en architecture et urbanisme – Université de Constantine- 2011.

<sup>2</sup> S. M. TRACHE, Structure commerciale et hiérarchie urbaine dans la wilaya de Tlemcen, Thèse de magister. Oran 1991, P.15.

الجدول رقم 02: توزيع الفروع التجارية بكل من خميستي و سيدي البشير

خميستي		سيدي البشير		الفروع التجارية
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
51,6	365	54,4	672	التجارة
35	248	35,9	443	الخدمات
11,4	81	7,8	97	الحرف
2	14	1,9	24	المحلات المغلقة
100	37	100	1236	المجموع

المصدر: بدوية فاطمة، مذكرة تخرج 2013 + اسماعيل اكرام، مذكرة تخرج 2006 + تحقيق ميداني أوت 2019.



المصدر: نتائج الجدول رقم 02.

بعد المقارنة اتضح لنا ان عدد المحلات بسيدي البشير يفوق عددها بخميستي بما يقارب الضعف و ذلك لعدة اسباب منها:

- التطور الذي شهدته نواة سيدي البشير من الناحية البشرية و المادية، هذا التطور نتج عنه طلب جديد على الاستهلاك بسبب استقرار سكان جدد.

- بعد النواة عن مقر بلدية بئر الجير و مدينة وهران مقارنة بخميستي استوجب تطوير جهازها التجاري للتخفيف من التحركات اليومية للسكان، اما بالنسبة لخميستي فالتحاماها بمجمعة بئر الجير و قربها من مدينة وهران (الحي محاذي لحي العقيد ذو النشاطات التجارية المتنوعة) ما يسهل حصول السكان على حاجياتهم دون تكبد عناء التنقل لمسافات بعيدة.

- السبب الاخر هو ان التطور العمراني و الثقل الديمغرافي لخميسي على الرغم من اهميته الا انه يبقى اقل من المسجل على مستوى سيدي البشير.

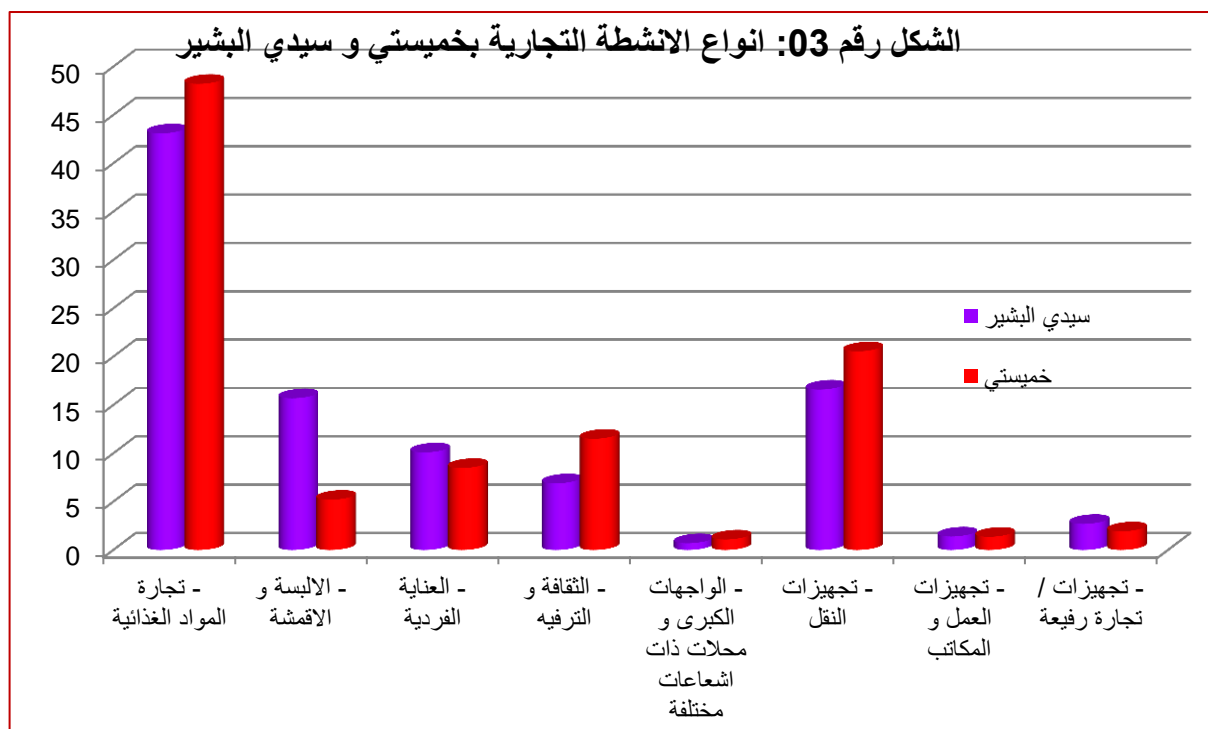
#### 1.5.4- مجتمعان تمتازان بتعدد النشاطات التجارية:

استنادا الى الجدول رقم 03 اتضح ان اغلبية الانشطة التجارية بخميسي و سيدي البشير متعددة و متنوعة، غالبيتها هي محلات المواد الغذائية التي تنتشر عبر كامل النواتين على اختلاف برامجهما السكنية، حتى تلبي حاجات السكان فلا تكبدهم عناء التنقل الى مناطق اخرى كونها مواد اساسية ذات استهلاك واسع، تليها في المرتبة الثانية التجهيزات المنزلية بكلا النواتين و التي تتركز على المحاور الرئيسية بهما. اما باقي الانواع التجارية فهي الاخرى متوفرة لسكان النواتين، بحيث ان نسبة تواجدها تختلف من نوع لآخر تبعا لاهميتها و درجة استعمالها و مدى اقبال السكان عليهما.

الجدول رقم 03: انواع الانشطة التجارية بكل من خميسي و سيدي البشير

خميسي		سيدي البشير		انواع الانشطة التجارية
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
48,2	176	43,1	289	- تجارة المواد الغذائية
5,20	19	15,7	105	- الالبسة و الاقمشة
8,5	31	10,1	68	- العناية الفردية
11,5	42	6,9	47	- الثقافة و الترفيه
1,1	04	0,7	05	- الواجهات الكبرى و محلات ذات اشاعات مختلفة
1,6	06	2,8	19	- تجهيزات النقل
20,6	75	16,6	111	- التجهيزات المنزلية
1,4	05	1,4	10	- تجهيزات العمل و المكاتب
1,9	07	2,7	18	- تجهيزات / تجارة رقيقة
100	365	100	672	المجموع

المصدر: بدويبة فاطمة، مذكرة تخرج 2013 + اسماعيل اكرام، مذكرة تخرج 2006 + تحقيق ميداني أوت 2019.



المصدر: نتائج الجدول رقم 03.

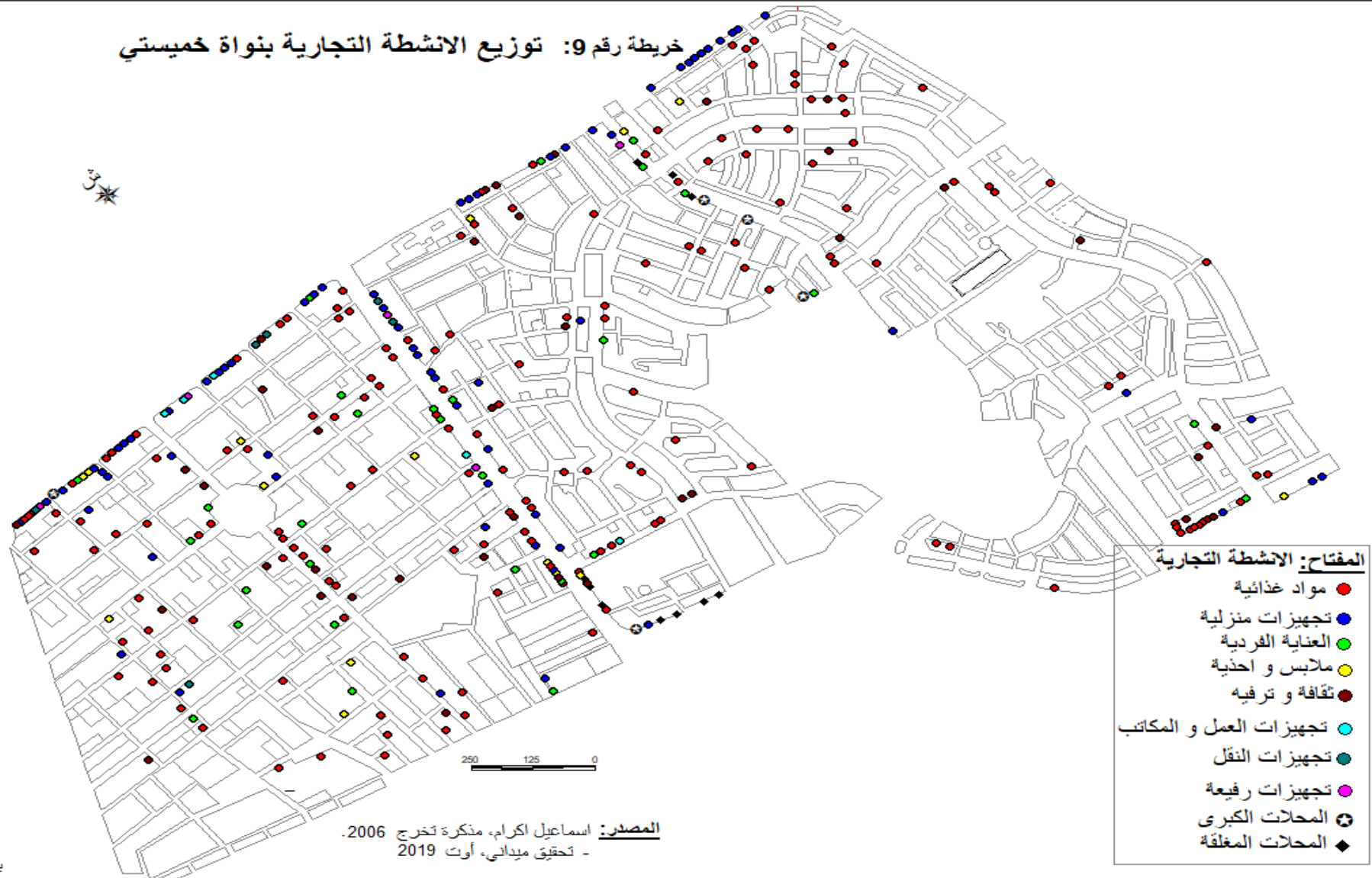
ما تجدر ملاحظته بالنسبة للنواتين هو ان تجارة الثقافة و الترفيه تسجل حضورا قويا كثالث نوع بالنسبة لخميسي في حين تحتل المرتبة 5 بالنسبة لسيدي البشير، و هو ما يدل على ان اولويات السكان و احتياجاتهم تختلف بين النواتين.

توضح الخريطة رقم 09 ان اغلب هذه النشاطات التجارية تتمركز بالمحاور الرئيسية لنواة خميسي خاصة الطريق الولائي رقم 75 شمال النواة و المحور الفاصل بين خميسي 1 و منطقة 2000 قطعة ارضية، بالاضافة الى بعض الشوارع ذات الحركة المرورية الهامة داخل النواة رغم ان كثافة المحلات بها اقل من المحورين السابقين.

الامر نفسه ينطبق على نواة سيدي البشير التي تتواجد بها المحلات بكثرة على واجهة المحورين الرئيسيين للنواة ( الخريطة رقم 10) بالاضافة الى بعض المحلات التي تتواجد بارحاء النواة بما فيها النواتين الاصليتين بن داود 01 و بن داود 02.



خريطة رقم 9: توزيع الانشطة التجارية بنواة خميستي





الجدير بالذكر هو ان عديد المحلات بسيدي البشير تقوم بالترويج لانواع مختلفة من التجارة في محل واحد رغم انها في بعض الاحيان لا تنتمي الى نفس النوع، و هذا يدل على ان النواة رغم التطور العمراني السريع و تطور جهازها التجاري، الا انها لم تصل الى درجة التخصص في انشطتها التجارية و هي الظاهرة التي لم نلاحظ لها اي وجود بنواة خميستي، و التي رغم قلة نشاطها التجاري مقارنة بسيدي البشير الا انها اكثر تخصصا كما ان حالة محلاتها جيدة على العموم (الصورة رقم 11) و بعضها ممتازة.

محلات ذات حالة جيدة بخميستي 10-8-2019 محل ذو حالة متوسطة بين داود 3-8-2019



الصورة رقم 11: بعض المحلات التجارية بالنواتين، (بدوية فاطمة).

على العكس من ذلك نجد ان اغلبية محلات سيدي البشير ذات حالة متوسطة (الصورة 11) وبعضها ذات حالة رديئة، لكن هذا لم يمنع من وجود بعض المحلات ذات الحالة الجيدة التي ينحصر وجودها تقريبا بواجهتي المحورين الرئيسيين للنواة، و هو ما يعكس الحالة المادية لتجار النواتين من جهة، و يعكس المستوى الاقتصادي و الاجتماعي لزبائن هذه المحلات من جهة ثانية.

#### 2.5.4- نشاط خدماتي متنوع و سيادة انواع متميزة بالنواتين:

تعتبر الخدمات احدى اهم الضروريات للانسان، لها اهمية بالغة نظرا لتأثيرها على المستوى الاقتصادي.

من خلال دراستنا للنشاط الخماتي بالنواتين اتضح لنا ان عدد المحلات الخدماتية بسيدي البشير ضعف ما هو موجود بخميسي حسب نتائج الجدول رقم 04، الذي يوضح سيادة خدمات التصليح بسيدي البشير(الميكانيكي، الاسكافي...) متبوعة بالخدمات الفردية (بيع الهواتف النقالة، غسيل السيارات، مدارس تعليم السياقة..).

خدمات العناية الفردية هي الاخرى سجلت حضورا قويا على مستوى النواة، اما بالنسبة لخميسي فالوضع مغاير اين نجد المقاهي و المطاعم هي المسيطرة و كانت المرتبة الثانية من نصيب العناية الفردية بنسبة مقاربة جدا مع نسبة خدمات التصليح التي احتلت المركز الثالث، اما باقي الخدمات فسجلت حضورها لكن بنسب تختلف من خدمة لخرى ومن نواة الى اخرى ايضا.

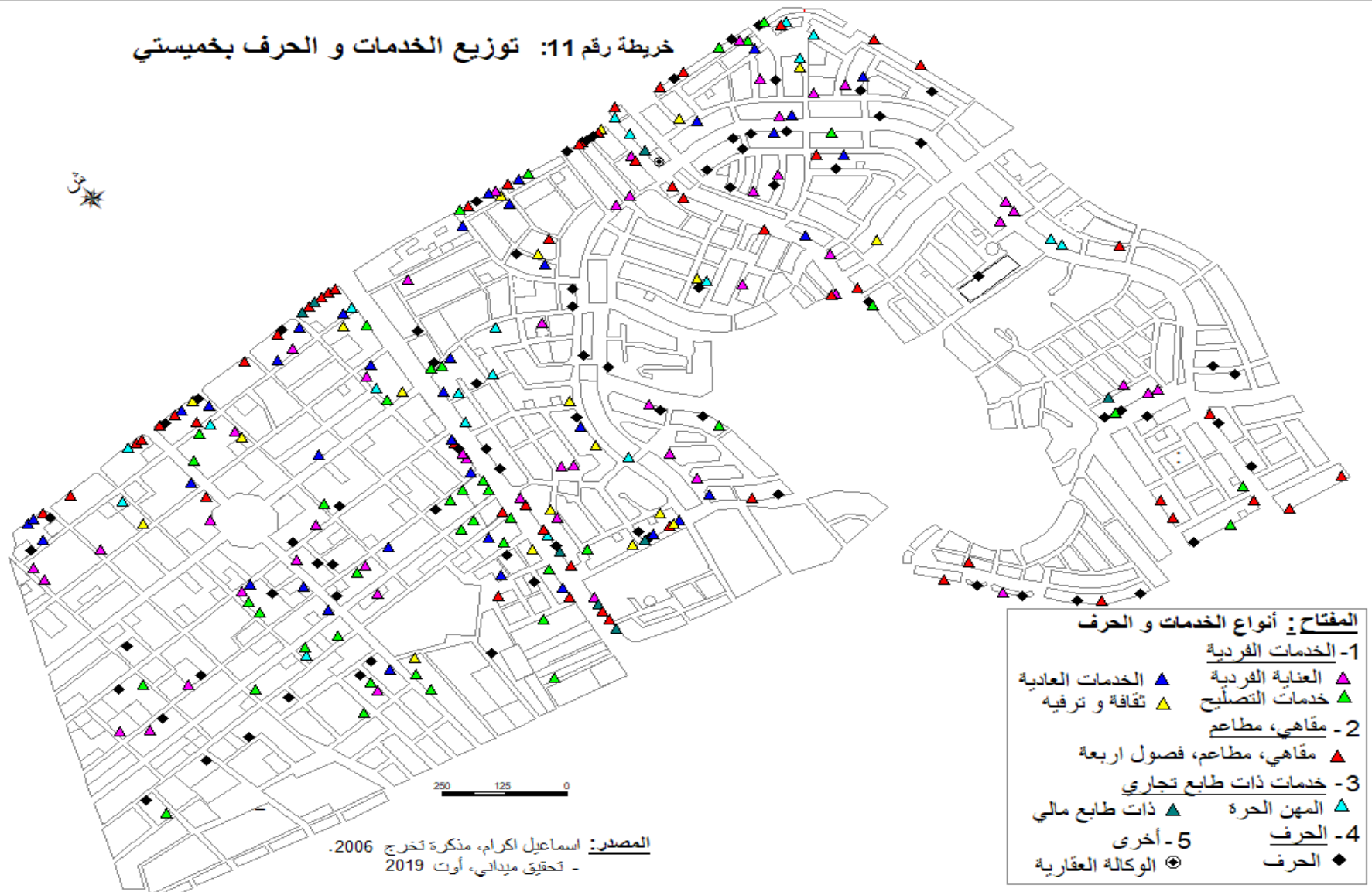
اذن فنواتي خميسي و سيدي البشير تشهدان انتشارا واسعا لمختلف الانشطة الخدماتية التي تعرف تنوعا كبيرا لكن بنسب مختلفة.

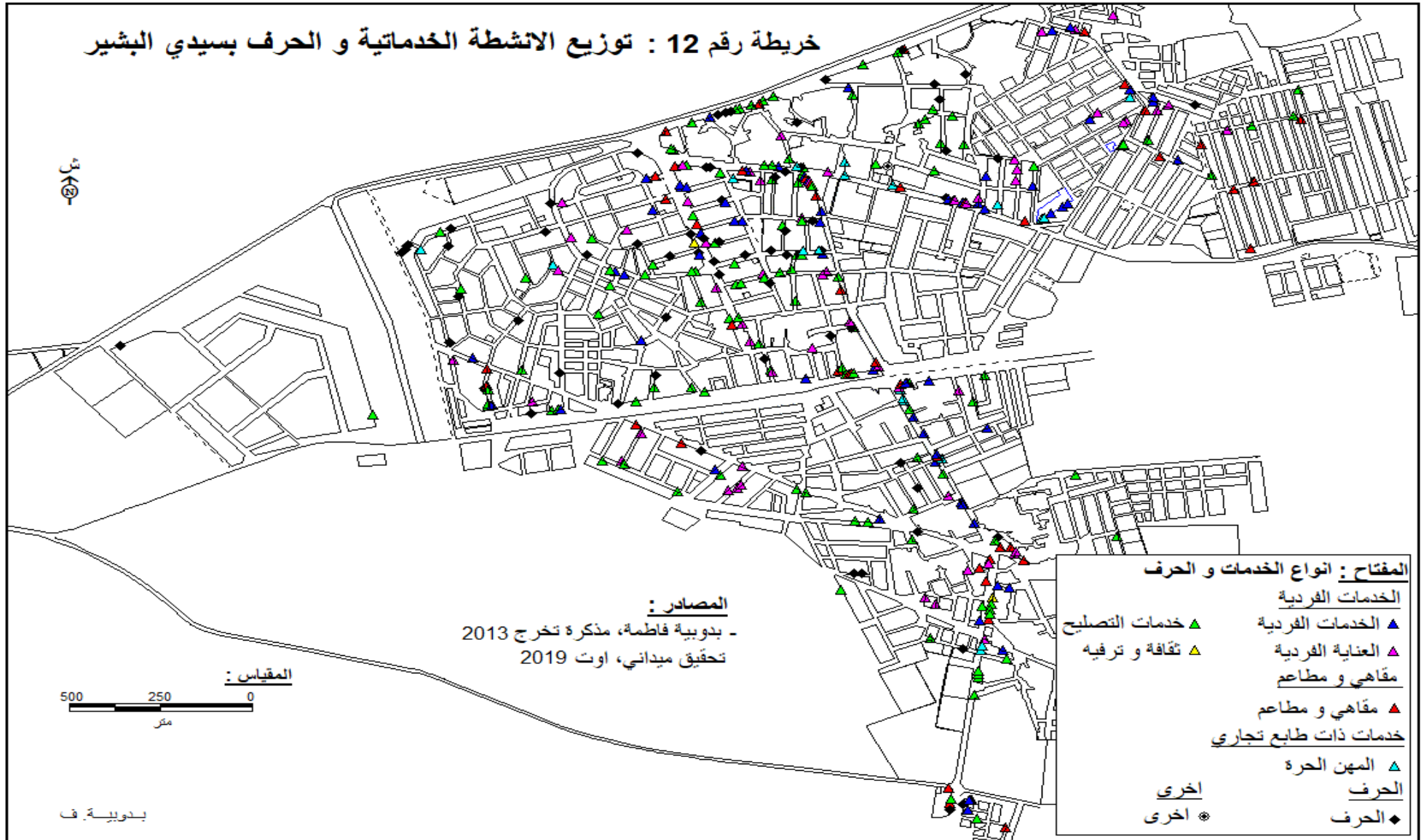
بالنسبة لسيدي البشير هذه الخدمات المتنوعة تتوزع بشكل اكبر على واجهة المحورين الرئيسيين اللذان يعبران النواة، اضافة الى بعض المحلات المنتشرة عبر كامل ارجاء النواة باستثناء منطقة الرمكة و مناطق اعادة الاسكان " الشاطو" لغياب التهيئة و الطرق المعبدة من جهة، و نظرا لسمعتها السيئة من جهة اخرى (الخريطة رقم 12).

اما بالنسبة لخميسي فبالاضافة الى المحورين الرئيسيين للنواة تنتشر محلات عديدة بكامل ارجاء النواة و اكثر كثافة مقارنة مع كثافة المحلات التجارية (الخريطة رقم 11).



خريطة رقم 11: توزيع الخدمات و الحرف بخميسي

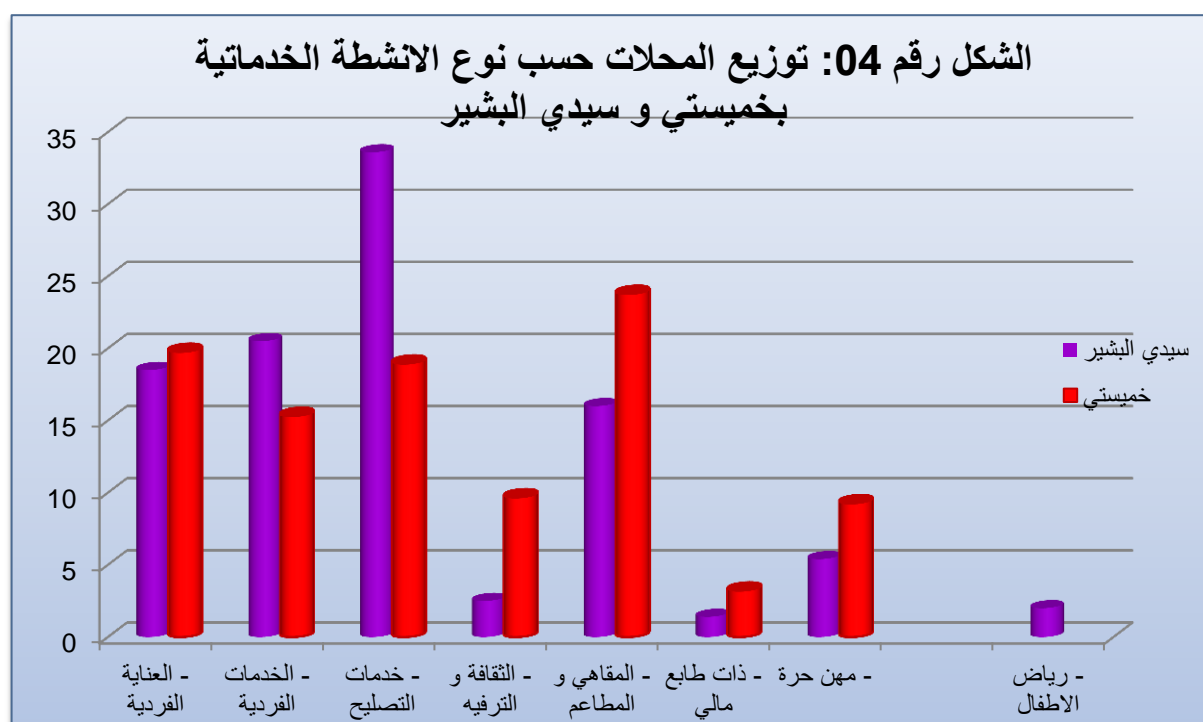




الجدول رقم 4: توزيع المحلات حسب نوع الانشطة الخدمتية بالنواتين

خميسي		سيدي البشير		فروع الخدمات	
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد		
19,8	49	18,5	82	- العناية الفردية	الخدمات
15,3	38	20,5	91	- الخدمات الفردية	
19	47	33,6	149	- خدمات التصليح	
9,7	24	2,5	11	- الثقافة و الترفيه	
23,7	59	16	71	- المقاهي و المطاعم	
3,2	08	1,4	06	- ذات طابع مالي	خدمات ذات طابع تجاري
9,3	23	5,4	24	- مهن حرة	
/	/	02	09	- رياض الاطفال	أخرى
100	248	100	443	المجموع	

المصدر: بدوية فاطمة، مذكرة تخرج 2013 + اسماعيل اكرام، مذكرة تخرج 2006 + تحقيق ميداني أوت 2019.



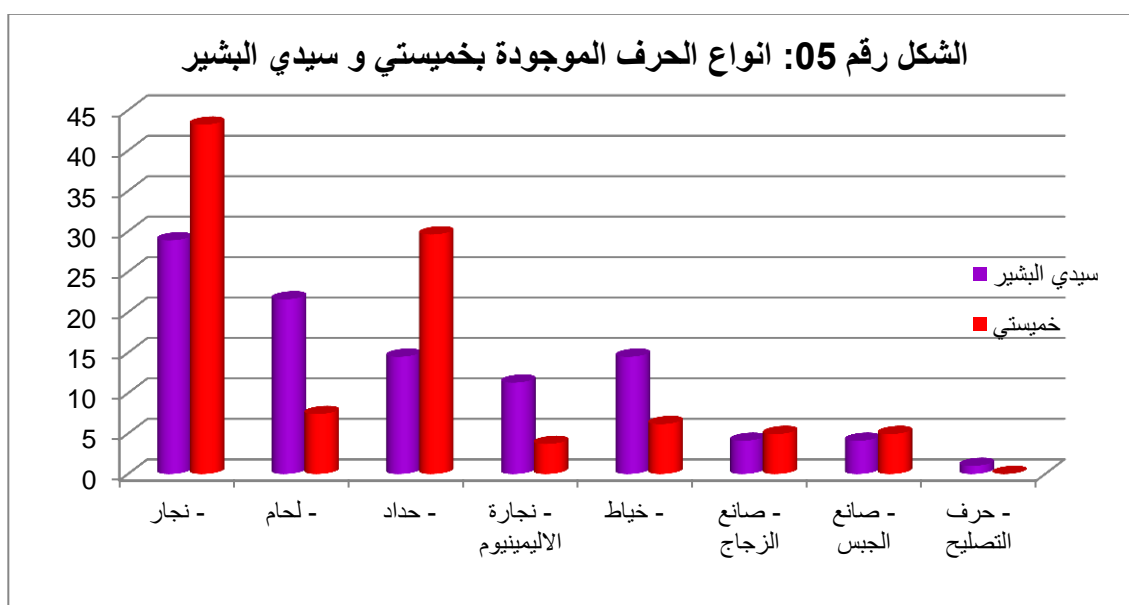
المصدر: نتائج الجدول رقم 04.

**3.5.4- النشاط الحرفي:** تمثل الحرف نشاطا مميزا لكل من سكان خميستي و سيدي البشير نظرا لانتشارها الواسع بجمع ارجاء النواتين، تغطي عليها حرف النجارة، الحدادة، التلحيم، و الخياطة ايضا بدرجة اقل كما يوضحه الجدول رقم 05. اما باقي الحرف فتتواجد بنسب اقل.

الجدول رقم 5: توزيع المحلات حسب نوع النشاط الحرفي بالنواتين

خميستي		سيدي البشير		الحرف
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
43,2	35	28,9	28	- نجار
7,4	06	21,6	21	- لحام
29,6	24	14,5	14	- حداد
3,7	03	11,3	11	- نجارة الاليمينيوم
6,2	05	14,5	14	- خياط
4,9	04	4,1	04	- صانع الزجاج
4,9	04	4,1	04	- صانع الجبس
/	/	01	01	- حرف التصليح
100	248	100	97	المجموع

المصدر: بدوية فاطمة، مذكرة تخرج 2013 + اسماعيل اكرام، مذكرة تخرج 2006 + تحقيق ميداني أوت 2019.



المصدر: نتائج الجدول رقم 05.



**خلاصة الفصل الاول**

تطرقنا في هذا الفصل للمحتوى العمراني لمنطقتي الدراسة، الذي تبين لنا من خلاله ان كل من خميستي و سيدي البشير عرفتا عدة تحولات و تغيرات في مجالهما العمراني لاسيما فترة 1985- 1998، و هي المرحلة التي عرفت فيها النواتين اكبر توسع لهما نظرا لتنوع البرامج و المشاريع التي نفذت على مستواهما، و التي تمثلت في التجزئات اساسا، التعاونيات العقارية، البناء الذاتي... الخ بغية استيعاب الاعداد الهائلة من السكان المتوافدين على المنطقتين خاصة سيدي البشير و ذلك نظرا لسعر العقار المنخفض اذا ما قورن بما هو عليه بخميستي اضافة الى طبيعة سكانها التي لم تمنع اقامة سكان جدد على اختلاف شرائحهم.

اظهرت دراستنا لشغل الارض سيادة الوظيفة السكنية بالنواتين، اما فيما يخص التجهيزات فاوضحت الدراسة ان كلا النواتين سجلت حضورا لمختلف التجهيزات بنسب تختلف من تجهيز لآخر و من نواة الى اخرى، لكن هذه التجهيزات غير كافية و لا ترقى الى متطلبات السكان خاصة بنواة سيدي البشير نظرا للثقل الديمغرافي الذي يميزها مقارنة بخميستي.

على عكس التجهيزات الجماعية سجلنا ان الجهاز التجاري لسيدي البشير و خميستي يمتاز بتعدد و تنوع الانشطة التجارية و الخدماتية و حتى الحرفية، تنتشر هذه المحلات عبر ارجاء النواتين لكنها تتركز بصفة خاصة على واجهتي المحاور الرئيسية لهما، هذا التنوع و التعدد الذي يعرفه الجهاز التجاري بامكانه تلبية معظم احتياجات سكان النواتين.

تجدر الاشارة الى ان الجهاز التجاري لسيدي البشير اكثر تطورا منه في خميستي سواء من ناحية الكم (عدد المحلات) او من ناحية النوع (انواع السلع) حتى يكون في مقدوره تلبية رغبة مختلف الفئات الاجتماعية التي تحتويها النواة من جهة، و حتى تخفف من تنقلاتهم اليومية بسبب بعد النواة عن المدينة الام او مقر بلدية بئر الجير من جهة ثانية.

اما فيما يخص حالة المحلات فوجدنا غالبيتها ذات حالة متوسطة بسيدي البشير أما البقية فذات حالة جيدة او سيئة على عكس خميستي التي وجدنا ان اغلب محلاتها التجارية ذات حالة جيدة بل ممتازة احيانا.

## مقدمة:

تعد دراسة الاطار المبني ضرورة حتمية لابد منها، فهي مرآة عاكسة لكل التحولات الاقتصادية و الاجتماعية التي يمر بها النسيج الحضري، كما تساعد المخططين على تشخيص المشاكل التي يعاني منها العمران في كافة المستويات، خاصة ما تعلق بالاسكان "ذلك ان المسكن هو المقر الذي يلجأ اليه الانسان ليقضي فيه جزءا معتبرا من يومه، فالسكنية و الاستقرار شروط ضرورية للانسان من جل تجديد نشاطه، و بالتالي المقدره على مواجهة اعباء الحياة"<sup>1</sup>.

فالمسكن هو الوظيفة الاساسية للمجال الحضري و رمزا بارزا فيه، و هو بمثابة همزة وصل بين افراد الاسرة و الوسط الاجتماعي الذي يعيشون فيه، فهو الذي تماسك الاسرة و رقيها، و فيه يبور كل فرد كيانه الاجتماعي و يمارس حياته الخاصة، لكنه في نفس الوقت يعد من اهم التحديات الاقتصادية و الاجتماعية للانسان في وقتنا الحاضر خاصة. من هنا كانت ضرورة دراسته و تطويره حتى يلبي كافة احتياجات و متطلبات الانسان، سنتطرق من خلال دراسته الى ابراز خصائصه المختلفة (حالة المباني، نمطها، وضعيتها القانونية، مؤشرات الاكتظاظ السكاني...) و مدى تجانسها او تمايزها عن بعضها البعض بمنطقتي الدراسة.

لهذا سنحاول تسليط الضوء على هذا العنصر المهم بهدف اخذ فكرة عن المظهر العام للنواتين و ابراز الاختلافات الاجتماعية الموجودة من جهة، و بغية معرفة التطورات التي عرفتھا النواتين عمرانيا مع مرور الوقت من جهة ثانية، ايضا لمعرفة ما اذا كان انتماء النواتين لنفس البلدية و على مقربة من بعضهما البعض يعني بالضرورة تشابه الاطار المبني بهما ام لا. و قد اعتمدنا في ذلك على رسائل التخرج التي تناولت منطقتي الدراسة مدعمة بتحقيق ميداني طال اجزاء كبيرة من مساحة النواتين.

سهام وناسي، النمو الحضري و مشكلة السكن و الاسكان – دراسة ميدانية بمدينة باتنة حي 1020 مسكن- مذكرة  
<sup>1</sup> مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري، 2008-2009 ص 113.

### 1- زيادة سريعة في عدد سكنات النواتين:

ان دراسة تطور السكن تلعب دورا هاما في تحديد وتيرة النمو العمران و سرعته. لقد عرفت الحضية السكنية لكل من خميستي و سيدي البشير تطورا ملحوظا من سنة لآخري ( الجدول رقم 06)، و بهدف معرفة مدى كفاية هاتين الحضيرتين قمنا بالمقارنة بينهما و بين عدد السكان في كل سنة، فاتضح لنا ان نمو و تطور عدد السكان مع مرور الوقت رافقه زيادة في عدد السكنات بكلا النواتين، ما يدل على ان سيدي البشير و خميستي قادرتان على تلبية حاجات السكان الى السكن و الاستقرار بهما.

ان الحضية السكنية لسيدي البشير اكبر بما يقارب الضعف من الحضية السكنية لخميستي و هذا نظرا للثقل الديمغرافي الذي تتميز به مقارنة بخميستي الت عرفت تطورا ديمغرافيا مع مرور السنوات لكنه يبقى اقل بكثير من المسجل على مستوى سيدي البشير، وذلك لعدة اسباب:

- باعتبار ان سيدي البشير كانت ذات نشأة فوضوية و تفتقر لاهتمام الدولة الى غاية التسعينات تقريبا، جعلها محطة لاستقرار اعداد ضخمة من النازحين من داخل او خارج الولاية دون ان يواجهوا اي مشاكل في البناء و الاستقرار بها نظرا لغياب رقابة الدولة، الامر الذي ساهم في ارتفاع النمو الديمغرافي بها اضافة الى ذلك الخاص بسكان النواة.

- اما بالنسبة لخميستي فالنمو الديمغرافي المسجل بها يعود في الاساس الى سكان النواة لان قريبا من مقر بلدية بئر الجير و مدينة وهران، جعلها تحظى باهتمام و عناية الدولة في مراحل مبكرة من عمرها، بحيث ان توسعاتها كانت بناء على خطط و استراتيجيات من الدولة و هو الامر الذي قلص من نسبة النزوح اليها.

الجدول رقم 06: تطور الحاضرة السكنية مقارنة بعدد السكان بخمستي و سيدي البشير

السنوات	سيدي البشير		خمستي	
	عدد السكان	عدد المساكن	عدد السكان	عدد المساكن
1987	8402	1217	5390	/
1998	34640	5596	11506	2118
2008	52060	9233	19267	5010

المصدر: س. م. طراش، 2010 + احصائيات السكن و السكان 2008.

## 2- انماط السكنات الموجودة بنواتي خمستي و سيدي البشير:

" يقصد بنمط المباني التمييز بين مجموعة من الصفات و الخصائص التي تمتاز بها المساكن عن بعضها البعض"<sup>1</sup> في الاحياء و المجمعات السكنية. تتمثل هذه الصفات في شكل المباني، تصميمها المعماري، و المواد المستعملة في البناء حيث يعكس النمط السائد الواقع الاقتصادي و الاجتماعي لسكان المنطقة. و قد وجدنا من خلال دراستنا للاطار المبني بالنواتين انهما تنطويان على عدة انماط يمكن حصرها في ما يلي:

**1.2- اغلب مساكن النواتين فردية:** يطغى على النواتين السكن الفردي الذي تتوزع بهما على النحو التالي:

### أ- طغيان النمط الفردي الحديث على مساكن النواتين: و يضم:

**أ.1- نمط الفيلات:** يقتصر وجوده على نواة خمستي باعتبار ان سيدي البشير نسبة هذا النمط بها ضئيلة جدا لا تكاد تذكر و لا تستجيب للمعايير المعمول بها، يتميز بطابعه الغربي الحديث، مظهره الخارجي الجميل و تصميمه الانيق، يتميز ايضا بوجود حديقة صغيرة محاطة بسور، اغلبها يتكون من طابق او طابقين فقط (الصورة رقم 12). بتركز معظم مساكن هذا النمط بالتعاونيات العقارية.

<sup>1</sup> محمد الهادي لعروق، قسنطينة- دراسة في جغرافية العمران- المطبعة الوطنية للكتاب. الجزائر، 1984 ص 280.



الصورة رقم 12: نمط الفيلا بنواة خميستي، بدويبة فاطمة 10-08-2019.

أ.2- منزل السادات: هي مساكن صغيرة حديثة الهندسة، لا يتجاوز علوها طابقين على الأكثر، بتعدد الغرف و وجود اغلب التجهيزات الضرورية، كما تتسم بوجود باحة في نهاية المدخل و يقطنها اسرة واحدة، يقتصر وجود على النوع على نواة خميستي ايضا.

أ.3- النمط الفردي الحديث: و هو عبارة عن مساكن مبنية بمواد حديثة كالإسمنت، الاجور... الخ، مجهزة بكل المرافق الضرورية و غالبا ما يتعدى ارتفاعها الطابق الاول. (الصورة رقم 13)، تتميز بوجود مساحة مغطاة تفصل بين الغرف بالاضافة الى ان الطابق الارضي يخصص كله او جزء منه للوظيفة التجارية و مرآب السيارات خاصة بخميستي. يعتبر هذا النمط هو السائد بالنواتين نظرا لانتشاره الواسع بهما حيث استحوذ على الحصة الاكبر من مساكن النواتين (الجدول رقم 07)، يتوزع عبر كامل ارجائهما لكنه يتركز بكثرة في مناطق التجزئات (الخريطين رقم 13 و 14).



خميسي 10-8-2019



سيدي البشير 3-3-2013



الصورة رقم 13: نمط المساكن الفردية العصرية بسيدي البشير و خميسي، (بدوية فاطمة).  
**ب- النمط الفردي التقليدي (القديم):** و هو عبارة عن مبان تقليدية لا يتعدى ارتفاعها الطابق الارضي في اغلب الاحيان. تتميز بوجود غرف منفصلة تطل على مساحة صغيرة بوسط الدار (حوش)، تعتمد على مواد البناء المستعملة قديما مثل الحجارة، الطوب، القرميد، الزنك... (الصورة رقم 14)، وجودها بنواة سيدي البشير محدود، تتواجد بالنواة الاصلية بن داود 02 و مناطق اعادة الاسكان. الامر نفسه ينطبق على نواة خميسي التي يظهر بها هذا النمط بحي خميسي 01 بمنطقة دوار الساكتين باعتبارها سكنات قديمة النشأة و غير قانونية لم تتم التسوية العقارية لها بعد.



الصورة رقم 14: نمط المساكن الفردية التقليدية بسيدي البشير و خميسي، (بدوية فاطمة).

**ج- نمط المساكن الفوضوية:** هي مبان متدهورة لا يفوق ارتفاعها الطابق الواحد، تضم في معظم الاحيان غرفة واحدة و مطبخ او غرفة للطبخ و النوم معا. تفتقر لأدنى متطلبات العيش الكريم و التجهيزات الضرورية، يقتصر وجود هذا النمط على سيدي البشير باعتبار ان تشييد المباني به لم يكن كله قانونيا لاسيما في فترة العشرية السوداء (الصورة رقم 15)، و رغم جهود الدولة للقضاء عليه الا انه لازال موجودا الي منا هذا لكن بنسبة ضعيفة مقارنة بباقي الانماط (الجدول رقم 07) .



الصورة رقم 15: نمط المساكن الفوضوية بسيدي البشير، 20-5-2013، (بدوية فاطمة).

**2.2- تواجد ضعيف للسكن شبه الجماعي بالنواتين:** عبارة عن بنايات متكونة من عدة مساكن ذات نمط حديث بطريقة عمودية (الصورة رقم 16) لا يتجاوز ارتفاعها الطابقين، ينحصر وجود هذا النوع في السكن الاجتماعي الذي انجزه الديوان الوطني للترقية والتسيير العقاري بسيدي البشير، اما بخميسي فنجد هذا النوع بنسبة ضئيلة ايضا بمنطقة 2000 قطعة ارضية و يقتصر وجوده على البنائيات التي انجزتها الوكالة العقارية لكنها مساكن ترقية باهضة الثمن بالاضافة الى السكنات التي هي في طور الانجاز (الخريطة رقم 13).



سكن نصف جماعي في طور الانجاز بخمستي 10-08-2019

بسيدي البشير 20-5-2013



الصورة رقم 16: المساكن شبه الجماعية بسيدي البشير، و خمستي (بدوية فاطمة).

**3.2- النمط الجماعي ضعيف التواجد ايضا بالنواتين:** هذا النوع حديث الظهور ودخيل نوعا ما على منطقتي الدراسة، تمثل بسيدي البشير في انجاز بعض البنايات لفائدة اساتذة وعمال قطاع التربية (تابعة لمتوسطة سيدي البشير 04) اضافة الى السكن الاجتماعي الذي سلم مؤخرا باقصى الشمال الشرقي لفائة 550 عائلة من اصحاب السكنات الفوضوية، والبعض الاخر في طور الانجاز جنوب النواة. بالنسبة لخمستي نجد هذا النمط حاضرا بالجنوب الغربي لمنطقة 2000 قطعة ارضية، اضافة الى بعض المشاريع التي لازالت في طور الانجاز (الخريطين رقم 13 و 14).

خمستي 10-08-2019



سيدي البشير 03-08-2019

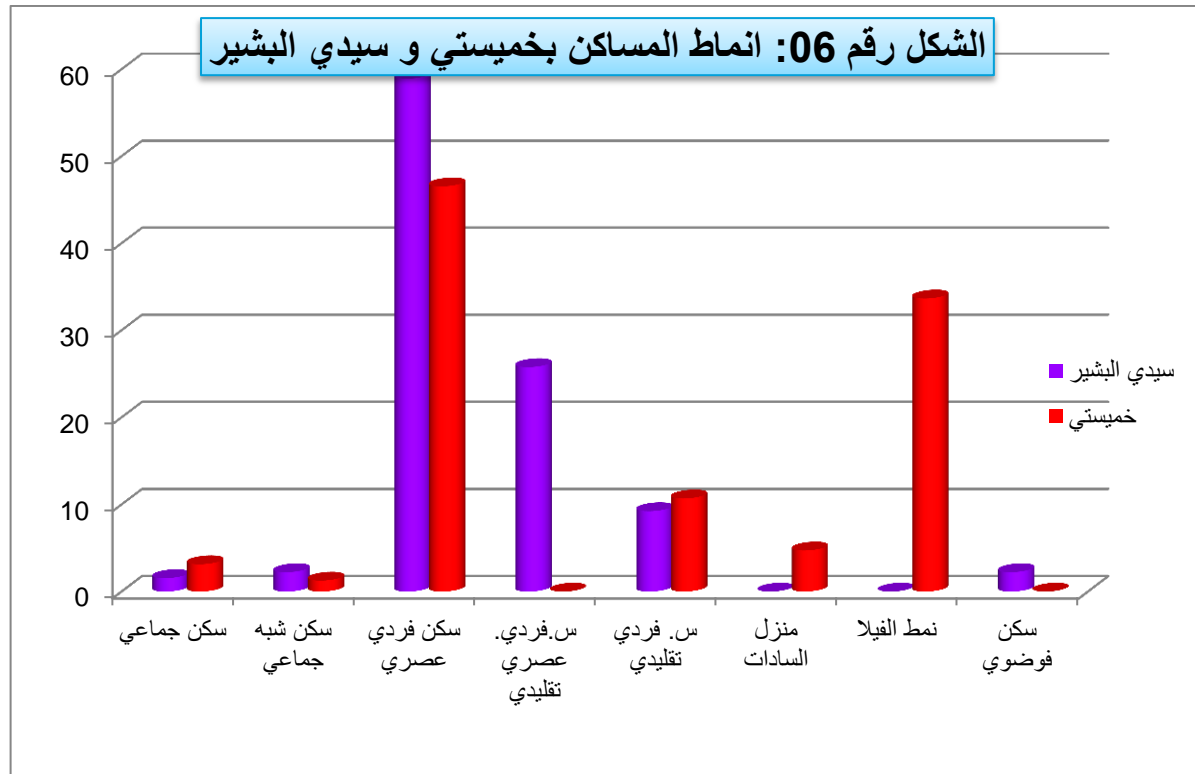


الصورة رقم 17: نمط السكن الجماعي بخمستي و سيدي البشير، (بدوية فاطمة).

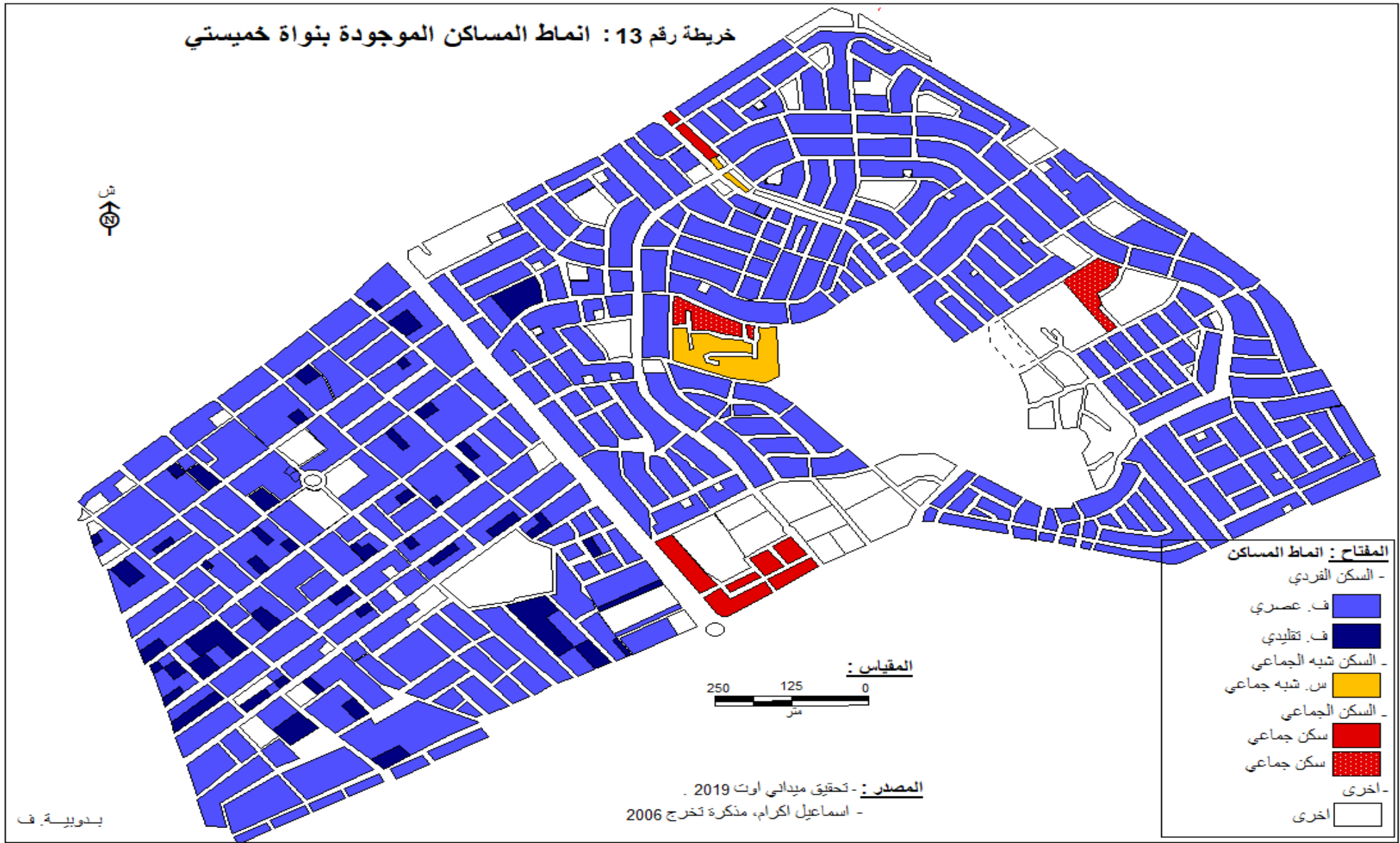
الجدول رقم 07: انماط المساكن بكل من خميستي و سيدي البشير

خميستي		سيدي البشير		انماط المساكن
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
3,1	10	1,6	09	سكن جماعي
1,3	04	2,2	13	سكن شبه جماعي
46,5	148	58,9	343	سكن فردي عصري
/	/	25,8	150	س. فردي. عصري تقليدي
10,7	34	9,2	54	س. فردي تقليدي
4,7	15	/	/	منزل السادات
33,7	107	/	/	نمط الفيلا
/	/	2,2	13	سكن فوضوي
100	318	100	582	المجموع

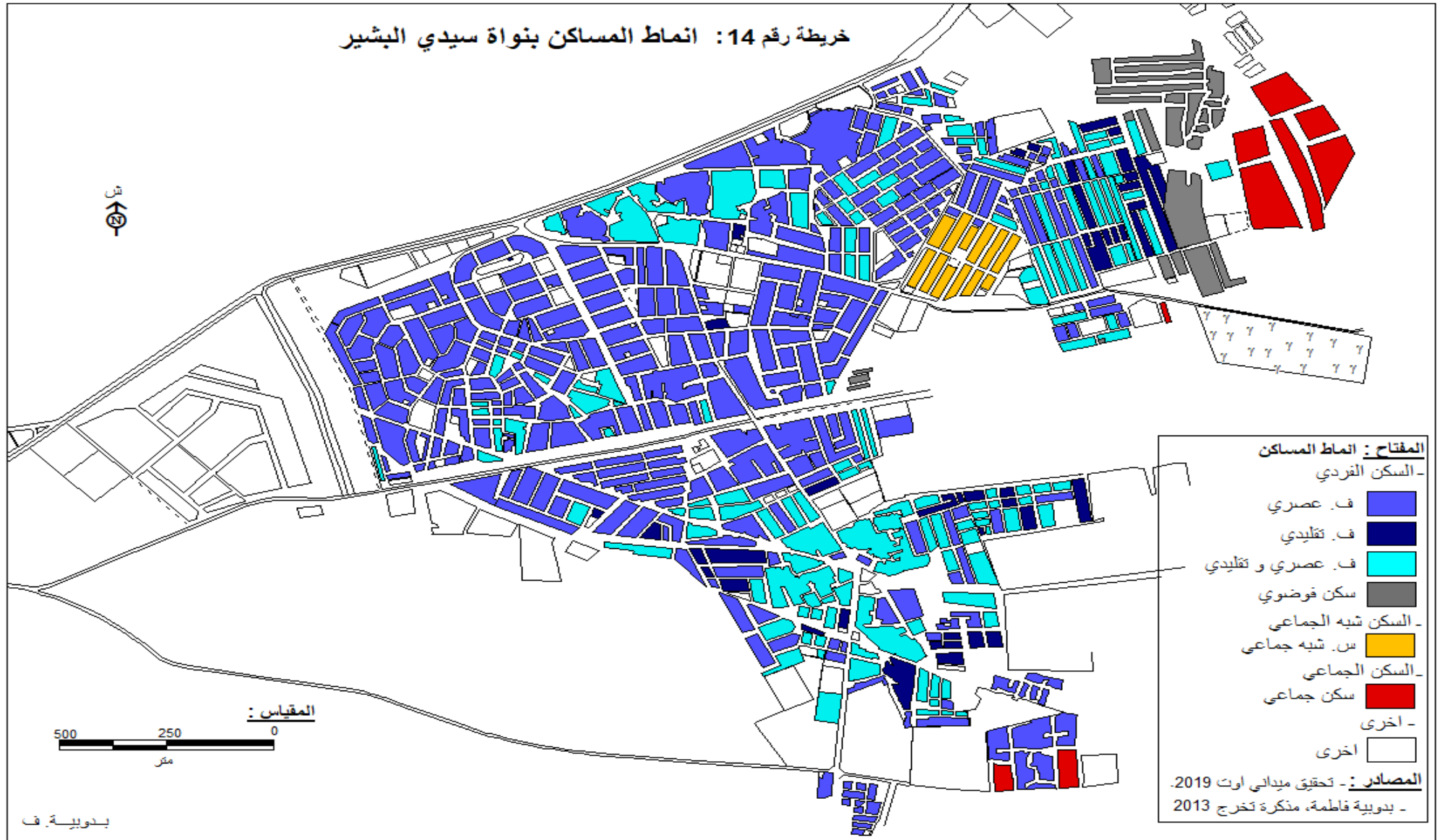
المصدر: - بدويبة فاطمة، مذكرة تخرج 2013 + اسماعيل اكرام، مذكرة تخرج 2006.  
- تحقيق ميداني أوت 2019.



المصدر: - نتائج الجدول رقم 07.







**3- حالة المساكن:** يقصد بها مدى صلاحية المسكن و توفره على التجهيزات الضرورية حتى يؤدي وظيفته كاملة، تعد مرآة عاكسة للوضع الاقتصادي و الاجتماعي لسكان المنطقة المدروسة، لهذا النوع من الدراسات اهمية بالغة فهي تساعدنا في معرفة درجة قدم المباني او حداثتها من ناحية، و من ناحية اخرى فهي تساعدنا على تحديد التدخلات التي يجب القيام بها على النسيج العمراني.

#### - اغلب المساكن ذات حالة جيدة بخمستي و متوسطة بسيدي البشير:

بالاعتماد على رسائل التخرج التي تناولت النواتين بالدراسة و التحليل و المسح الميداني لهما، تبين لنا ان اغلبية المساكن بسيدي البشير ذات حالة متوسطة بنسبة حوالي 45 % ومظهر خارجي مقبول، ما يدل على ان اغلب الفئات الاجتماعية بالنواة ذات مستوى اقتصادي لا باس به و مقبول جدا.

اما الحالة الجيدة (35%) فتركز في مناطق التجزئات التي نجد اغلب مساكنها تتصف بمظهر حديث و لائق أو من نمط فيلا رغم ندرته بالنواة، في حين ان الحالة الرديئة قليلة التواجد بالنواة تشمل الجزيرات التي تتصف مساكنها بمظهر قديم و متدهور، و بالتالي لا تتوفر على شروط الراحة لقاطنيها نجدها بالنواة الاصلية بن داود 02 و مناطق اعادة الاسكان شمال شرق النواة، ما يمدنا بصورة واضحة عن الفئات الاجتماعية المقيمة بهذه المناطق و التي تعتبر من الفئات محدودة الدخل و بالتالي تحسين وضعيتها مساكنها ليس اولوية لها.

بالنسبة لنواة خمستي بينت الدراسة ان الغالبية العظمى من مساكن النواة ذات حالة جيدة بل ممتازة بنسبة تتعدى 70 % خاصة بمنطقة 2000 قطعة ارضية، تمثلت مساكن هذه الحالة في الفيلات و المساكن العصرية بمناطق التجزئات و التعاونيات العقارية، و هو ما يدل على ان اغلب سكان خمستي يتمتعون بمستوى اقتصادي واجتماعي جيد الى جيد جدا.

اما المساكن ذات الحالة المتوسطة فنجدها محصورة في مناطق التجزئات الاجتماعية، بعض مناطق خميستي 01 و كذا بعض المساكن التقليدية. في حين ان الحالة الرديئة تكاد تكون منعدمة تقريبا بالنواة، ينحصر وجودها في بعض المساكن التقليدية القديمة بحي خميستي 01 نظرا لقدم نشأته.

اذن على العموم حالة المساكن بخميستي من جيدة الى ممتازة احيانا في حين ان اغلبها بسيدي البشير ذات حالة متوسطة مع تواجد هام و معتبر للمباني ذات الحالة الجيدة. من هنا نستنتج ان الفئات الاجتماعية التي تسكن خميستي ذات دخل جيد الى جيد جدا في حين ان الفئات القاطنة بسيدي البشير ذات دخل متوسط الى جيد مع تواجد نسبة معتبرة من ذوي الدخل المحدود.

**4- درجة اكمال المساكن:** من خلال المعاينة الميدانية ايضا وجدنا ان اغلب المساكن بخميستي مكتملة بنسبة تجاوز 90 % على عكس نواة سيدي البشير اين نجد ان المساكن المكتملة تمثل 35,5 % بينما المساكن غير المكتملة فتمثل 30,58 % اما النسبة المتبقية فهي الجزيرات التي تعتبر خليط من السكنات المكتملة و غير المكتملة، بسيدي البشير فسيفساء من المباني المكتملة و غير المكتملة و لا توجد صفة سائدة، و ذلك لان النواة لا زالت لحد اليوم ورشة مفتوحة بسبب البرامج و التوسعات الجديدة او بسبب رغبة السكان في ترميم او تجديد مساكنهم خاصة ذات الحالة الرديئة.

فدرجة اكمال المباني هي الاخرى مؤشر يعكس ما توصلنا اليه سابقا حول المستوى الاقتصادي و الاجتماعي لسكان النواتين.

**5- الوضعية القانونية لشغل المسكن:** ان تحديد الحالة القانونية لشغل المسكن تعتبر من اهم مؤشرات الدراسة العمرانية، تمكننا من الكشف عن طريقة حيازة المسكن كما تعطينا صورة واضحة عن المساكن و قاطنيها.

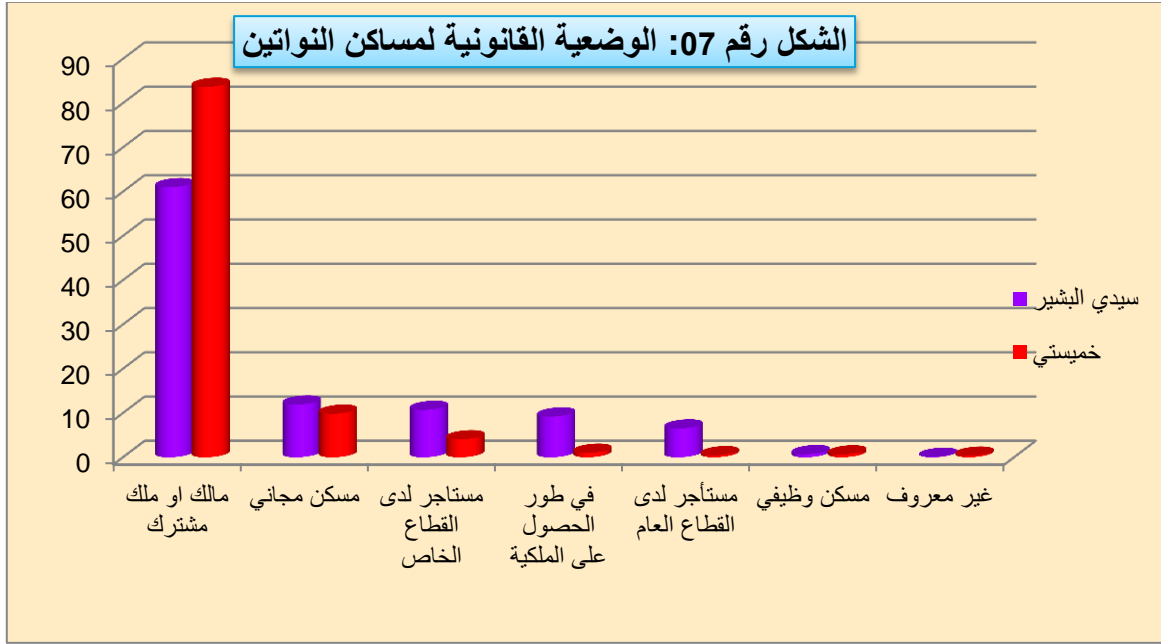
- الملكية الفردية هي الطاغية على مساكن النواتين: تبين لنا حسب نتائج احصاء 2008 (الجدول رقم 08 و الشكل رقم 07) ان جل سكان النواتين يمتلكون عقود ملكية اما فردية او مشتركة، ما يعني ان السكان يفضلون الملكية الفردية اما عن طريق شراء قطعة ارض والبناء عليها او شراء مسكن مباشرة، و هو ما يجعل مساكنهم قانونية و يتيح لهم حرية التصرف فيها من بيع و شراء... الخ، تليها المساكن المجانية و هي عادة تخص الذين يقيمون بصفة مؤقتة في منزل احد افراد الاهل او الاصدقاء كمساعدة لهم، و منهم من يقيم بهذه المساكن بهدف حراستها خاصة منازل المغتربين. بالنسبة للاوضاع الاخرى نسبتها ضعيفة مقارنة بالملكية الخاصة التي تغطي على النواتين.

اللافت للانتباه هو ان نسبة المساكن التي في طور التسوية جد معتبرة بسيدي البشير على عكس خميستي، نظرا لكون هذه المنازل نشأت بطريقة غير قانونية من جهة، و من جهة ثانية تعكس الاهتمام الذي توليه السلطات الوصية لقضية تسوية وضعية هذه المساكن باعتبارها مفتاح استقرار السكان.

الجدول رقم 08: الوضعية القانونية لمساكن النواتين

خميستي		سيدي البشير		انماط المساكن
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
83,7	2892	61	5635	مالك او ملك مشترك
9,8	340	11,9	1065	مسكن مجاني
4,1	140	10,7	985	مستاجر لدى القطاع الخاص
1	35	9,2	850	في طور الحصول على الملكية
0,5	16	6,5	597	مستأجر لدى القطاع العام
0,6	22	0,7	65	مسكن وظيفي
0,4	12	0,1	05	غير معروف
100	3457	100	9233	المجموع

المصدر: احصائيات السكن و السكان (ONS) لسنة 2008.



المصدر: نتائج الجدول رقم 08.

## 6- كيفية الحصول على المسكن: يقصد بها الطريقة التي حصل بها السكان على مساكنهم،

و التي تعطينا لمحة و لو بسيطة عن المستوى الاقتصادي لسكان المنطقة.

اتضح لنا من الدراسة ان معظم سكان سيدي البشير حصلوا على مساكنهم عن طريق الشراء من اشخاص كانوا يقيمون بالنواة ثم غادروها او غيروا اقامتهم بها فقط ، في حين ان بقية السكان حصلوا عليها عن طريق الشراء من البلدية (الدولة) او استحوذوا على قطعة من الارض و قاموا ببنائها و هم في الغالب السكان الاصليين للنواة (الجدول رقم 09 والشكل رقم 08). الامر نفسه ينطبق على نواة خمستي اين اتضح لنا ان غالبية السكان حصلوا على مساكنهم عن طريق الشراء من الخواص او الدولة، أما الاوضاع الاخرى فهي قليلة، فقد سجلنا 6,8 % من الاسر مقيمة بصفة مجانية و هي بمثابة مساعدة مؤقتة يقدمها صاحب المسكن للمقربين منه، و منهم من يقيم بهذه المساكن على اساس حراستها و هو الغالب.

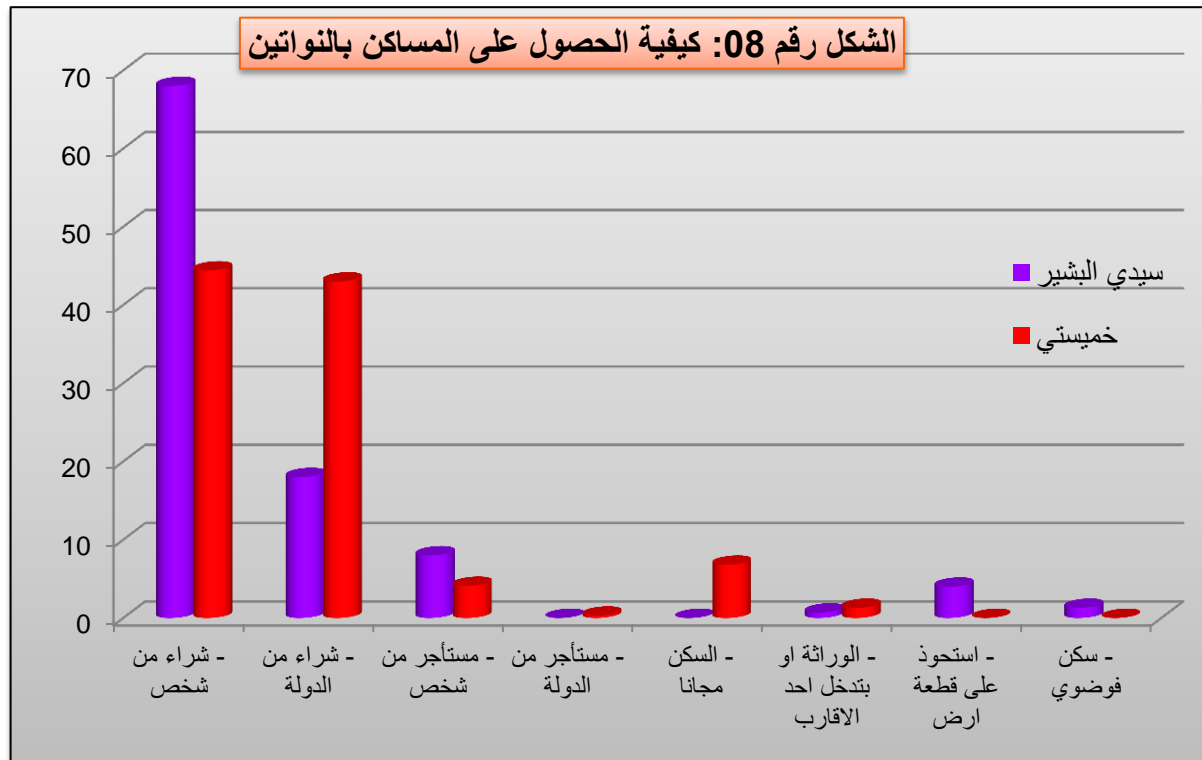
هذا يدفعنا الى الاستنتاج بان السبب الكامن وراء هذا التغيير في كيفية الحصول على المسكن هو التحركات السكانية التي عرفتها النواتين، خاصة بالنسبة لأولئك الذين حصلوا على مساكنهم من الدولة ثم قاموا ببيعها فيما بعد، و هو ما يفسر نسبتهم المنخفضة على مستوى النواة في الفترة الحالية.



الجدول رقم 09: كيفية الحصول على المسكن بالنواتين

خميسي		سيدي البشير		كيفية الحصول على المسكن
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
44,4	130	68	102	- شراء من شخص
43	126	18	27	- شراء من الدولة
4,1	12	08	12	- مستأجر من شخص
0,3	01	/	/	- مستأجر من الدولة
6,8	20	/	/	- السكن مجانا
1,3	04	0,7	01	- الوراثة او بتدخل احد الاقارب
/	/	04	06	- استحوز على قطعة ارض
/	/	1,3	02	- سكن فوضوي
100	293	100	150	المجموع

المصدر: - بدويبة فاطمة، مذكرة تخرج 2013 + اسماعيل اكرام، مذكرة تخرج 2006.



المصدر: نتائج الجدول رقم 09.

**- غالبية السكان اشترى بأموالهم الخاصة أو باعوا مساكنهم السابقة:**

لقد اوضحت الدراسة ان اغلب سكان سيدي البشير تحصلوا على مساكنهم اعتمادا على امكاناتهم المالية الخاصة بصفة اساسية او من جراء بيع مساكنهم السابقة، في حين ان نسبة الذين دعمتهم العائلة او اخرون قليلة جدا. على العكس من ذلك وجدنا ان اغلب السكان بخميسي اقتنوا مساكنهم الحالية جراء بيع مساكنهم السابقة بدرجة اولى. هذا الاختلاف و التفاوت في كيفية الشراء يعكس هو الاخر تنوع و تمايز الشرائح الاجتماعية التي تحويها كل نواة من جهة، و التفاوت بين النواتين من جهة ثانية، والملاحظ بالنسبة لسيدي البشير انه نجح في استقطاب فئات اجتماعية اخرى غير تلك المهمشة و ذات المستوى الاقتصادي الضعيف التي كان يعرف بها سابقا.

**7- درجة تجهيز المسكن:** بعد ان تطرقنا الى مميزات الجانب الخارجي للمساكن سنسلط الضوء على الجانب الداخلي لها، فالتجهيزات المنزلية كمياه الشرب، الغاز الطبيعي...تعد من الضروريات في اي مسكن فوجودها يكون الانسان اكثر استقرارا و راحة، و هي مؤشر بارز على المستوى الاقتصادي و الاجتماعي للأسر المقيمة.

**1.7- التجهيز الداخلي للمسكن:** يقوم على مدى توفر هذا الاخير على مطبخ، حمام ومرحاض.

**1.1.7- اغلب مساكن النواتين مجهزة بمطبخ و مرحاض:** حسب احصائيات السكن والسكان المدونة بالجدول رقم 10، اتضح لنا ان اغلبية مساكن النواتين تتوفر على مطبخ باعتباره من الاساسيات التي يقوم عليها تجهيز المسكن، لكن رغم اهميته الا اننا سجلنا بعض المساكن التي لا تتوفر عليه و ذلك لضيق المسكن (اغلب هذه المساكن تحتوي على غرفة واحدة فقط) او انهم فضلوا تحويله الى غرفة بسبب الضيق.

فيما يخص المرحاض هو الاخر سجل حضوره باغلب مساكن النواتين بنسبة تفوق 90 %، لكن ذلك لم يمنع من وجود قلة من المساكن التي لا تتوفر على هذا التجهيز رغم اهميته وضرورة وجوده باي مسكن (الجدول رقم 10).

**2.1.7- جل المساكن مجهزة بحمام بخميستي و تفتقر اليه بسيدي البشير:** اتضح من خلال الدراسة ان معظم المساكن التي مسها الاحصاء بخميستي تحتوي على حمام بنسبة 85 % نظرا لاهمية وجوده للحفاظ على صحة الانسان، لكن رغم ذلك اتضح لنا ان معظم مساكن سيدي البشير تفتقر اليه، فلم يقتصر عدم وجود الحمام على المنازل الفوضوية بل تعداها الى بعض المساكن القانونية اما بسبب ضيق المسكن، او بسبب اعتماد اصحابها على الحمامات العمومية بالنواة.

الجدول رقم 10: درجة التجهيز الداخلي للمساكن بخميستي و سيدي البشير

خميستي		سيدي البشير		درجة تجهيز المسكن	
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد		
94,7	2695	86,8	7053	مجهزة	المطبخ
5,2	147	13,1	1066	غير مجهزة	
0,1	04	0,1	07	غير محدد	
100	2846	100	8126	المجموع	
85,9	2445	40,2	3263	مجهزة	الحمام
14	397	59	483	غير مجهزة	
0,1	04	0,4	32	غير محدد	
100	2846	100	8126	المجموع	
95	2704	91,4	7425	مجهزة	المرحاض
4,8	137	8,2	670	غير مجهزة	
0,2	05	0,4	31	غير محدد	
100	2846	100	8126	المجموع	

المصدر: احصائيات السكن و السكان (ONS) 2008.

**2.7- الربط بمختلف الشبكات:** تعتبر الشبكات القاعدية من اهم العوامل التي تبعث على استقرار السكان، فهي بمثابة شريان الحياة للأحياء و المجمعات و تتمثل في: شبكة الماء الصالح للشرب، الكهرباء، قنوات الصرف الصحي،... الخ.

**1.2.7- ا اغلب مساكن سيدي البشير غير موصولة بشبكة المياه الصالحة للشرب:** رغم ان الماء عنصر ضروري للحياة، الا ان غالبية سكان سيدي البشير يشكون من عدم ربطهم بالشبكة العمومية (الجدول رقم 11)، اما بالنسبة لخميسي فوجدنا ان نصف السكان تقريبا غير موصولين بالشبكة، حيث يلجأ السكان الى طرق و كفيات أخرى من اجل الحصول على حاجتهم من الماء، التي تختلف من البئر الى الخزانات العمومية... الخ.

**2.2.7- الاغلبية الساحقة من مساكن النواتين مربوطة بشبكة الانارة العمومية:** اثبتت نتائج الاحصاء المدونة في الجدول رقم 11 ان جل المساكن مربوطة بشبكة الانارة العمومية بكلا النواتين، في حين تعتمد النسبة الضئيلة غير المتصلة بالشبكة على مصادر اخرى للحصول على الكهرباء اختلفت بين المولد الكهربائي و المصادر الاخرى.

**3.2.7- سيدي البشير نواة تفتقر لشبكة الغاز الطبيعي على عكس نواة خميستي:** يشكو معظم سكان سيدي البشير من عدم ربطهم بشبكة الغاز الطبيعي اذ لازالوا يعتمدون على القارورة بنسبة 85 % حسب ما افصحت عنه احصائيات 2008 (الجدول رقم 11)، هذه الاحصائيات اوضحت ايضا ان نواة خميستي معظم منازلها بنسبة 75 % متصلة بالشبكة، في حين 25 % فقط من سكانها لازالوا يعتمدون على القارورة.

**4.2.7 - ا اغلب المساكن مربوطة بشبكة الصرف الصحي:** تعتبر قنوات الصرف الصحي من المرافق التي يجب التخطيط لها مسبقا و ادخالها لكل المساكن، من اجل تصريف المياه المستعملة بطريقة سليمة حفاظا على صحة المواطن من جهة، و نظافة المحيط من جهة ثانية. الامر الذي ينطبق على منطقتي الدراسة، حيث وجدنا الاغلبية الساحقة من مساكنهما متصلة بالشبكة خاصة خميستي اين تجاوزت نسبة المساكن المتصلة 80 % في حين 66 % فقط من مساكن سيدي البشير مربوطة بالشبكة، ما يضطر باقي السكان الى اعتماد وسائل اخرى لتصريف المياه المستعملة مثل نظام الحفرة و غيرها من الوسائل التقليدية.

الجدول رقم 11: درجة ربط مساكن النواتين بالشبكات المختلفة

خميسي		سيدي البشير		درجة تجهيز المسكن	
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	نعم	لا
50,4	1739	22,2	1792	نعم	شبكة الماء
49,6	1711	77,8	6326	لا	
100	3450	100	8118	المجموع	
95,5	2717	91,8	7495	نعم	شبكة الانارة
4,5	127	8,3	678	لا	العمومية
100	2844	100	8173	المجموع	
75	2133	14,3	1160	نعم	التزود بالغاز
25	711	85,7	6966	لا	الطبيعي
100	2844	100	8126	المجموع	
80,3	2333	66,9	5429	نعم	التزود بالغاز
19,7	571	33,1	2689	لا	الطبيعي
100	2904	100	8118	المجموع	

المصدر: احصائيات السكن و السكان (ONS) 2008.

اوضحت دراستنا لدرجة تجهيز المسكن انها تختلف بين النواتين، فاغلب المساكن بنواة خميسي تتوفر على كل التجهيزات الداخلية الضرورية و متصلة بمختلف الشبكات الضرورية، و ذلك باعتبارها من الاحياء المحيطة المحاذية للمدينة الام مباشرة فحظيت باهتمام الدولة منذ بداية نشاتها، فعمدت الى تنظيم النواة من خلال عمليات التخطيط المسبق لمختلف البرامج و المشاريع التي عرفتها خميسي بما في ذلك الشبكات المختلفة حتى تضمن توفير الظروف المناسبة لعيش السكان و تعمل على استقرارهم.



بالنسبة لسيدي البشير ابانت الدراسة على ان اغلب مساكنها تتوفر على مطبخ و مرحاض لكن تفتقر الى الحمام، اما من حيث الربط بالشبكات المختلفة فاتضح من خلال نتائج الاحصاء ان معظم مساكن النواة غير موصولة بشبكاتي الماء الصالح للشرب و الغاز الطبيعي و موصولة بباقي الشبكات، و هو ما يدل على ان سيدي البشير رغم التطور الذي شهدته خاصة فيما تعلق بالتجهيزات الجماعية المختلفة و الربط بمختلف الشبكات الا انها لا زالت تعاني من بعض النقائص التي ينبغي على السلطات معالجتها كافتقار معظم مساكنها للربط بشبكاتي الماء الصالح للشرب و الغاز الطبيعي.

## 8- العلاقة بين السكان و المساكن:

**1.8- وضعية السكان داخل مساكنهم:** تفيدنا هذه الدراسة في معرفة مدى اكتظاظ المساكن و الغرف، ابراز الواقع السكني بالنواتين، الوضعية الاقتصادية و الاجتماعية للسكان ومدى احتياجهم للسكن.

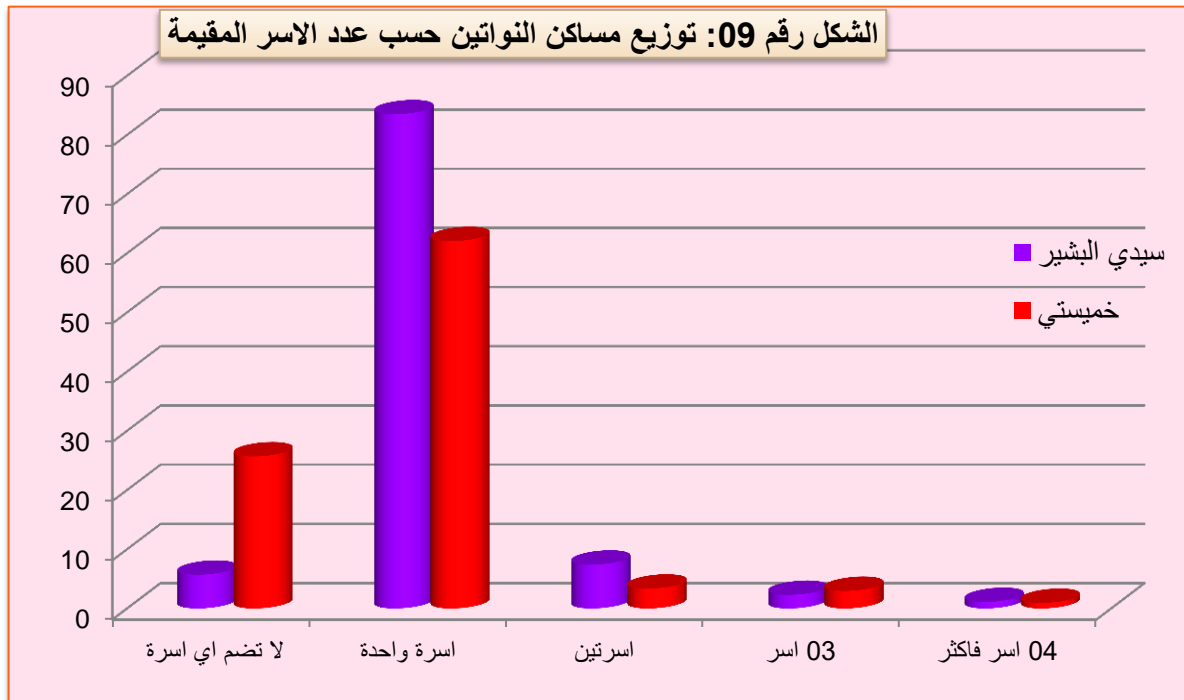
- اغلب المساكن بالنواتين تحتوي على اسرة واحدة: حسب احصائيات 2008 (الجدول رقم 12) يظهر لنا ان جل المساكن تحتوي على أسرة واحدة، و هي عادة الاسر التي خرجت عن الاسرة الام اما باقي المساكن فتضم اكثر من اسرة، فالمساكن الي تحتوي على اسرتين يعود ذلك على الاغلب الى زواج احد الابناء و بقائه مع اهله، طلاق البنت او ترملها و عودتها الى منزل الاهل، في حين ان الاسر التي تضم 03 اسر فاكثرت فهي عادة اسر بينها صلة قرابة مثل زواج الاخوة و بقائهم في مسكن واحد و تعرف تواجد ضعيف بالنواتين.

تجدر الاشارة الى ان نسبة معتبرة من مساكن خميستي و سيدي البشير فارغة، وذلك بسبب مغادرة ساكنيها الى منطقة اخرى بهدف بيعها او قد تكون مجرد اقامة ثانوية لهم كما يمكن ان تكون ملك لاحد المغتربين خارج الوطن خاصة بخميستي.

الجدول رقم 12: توزيع مساكن النواتين حسب عدد الاسر المقيمة بها

خميسي		سيدي البشير		كيفية الحصول على المسكن
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
25,7	1287	5,7	587	لا تضم اي اسرة
<b>62,1</b>	3109	<b>83,5</b>	8685	اسرة واحدة
3,4	418	7,4	773	اسرتين
3	149	2,3	238	03 اسر
0,9	47	1,1	113	04 اسر فاكثر
100	5010	100	10396	المجموع

المصدر: احصائيات السكن و السكان (ONS)، 2008.



المصدر: احصائيات السكن و السكان (ONS)، 2008.

**2.8- حجم المسكن:** نقصد به عدد الغرف داخل المسكن الواحد، يفيدنا في معرفة المستوى المعيشي للأسر و قياس درجة ازحام المسكن.

حسب نتائج الاحصاء المدرجة في الجدول رقم 13 فان الاغلبية الساحقة من مساكن سيدي البشير تتكون من غرفتين الى ثلاث غرف، تليها المساكن التي تتكون من غرفة واحدة اما المساكن التي تتالف من 04- 05 غرف فهي قليلة التواجد.

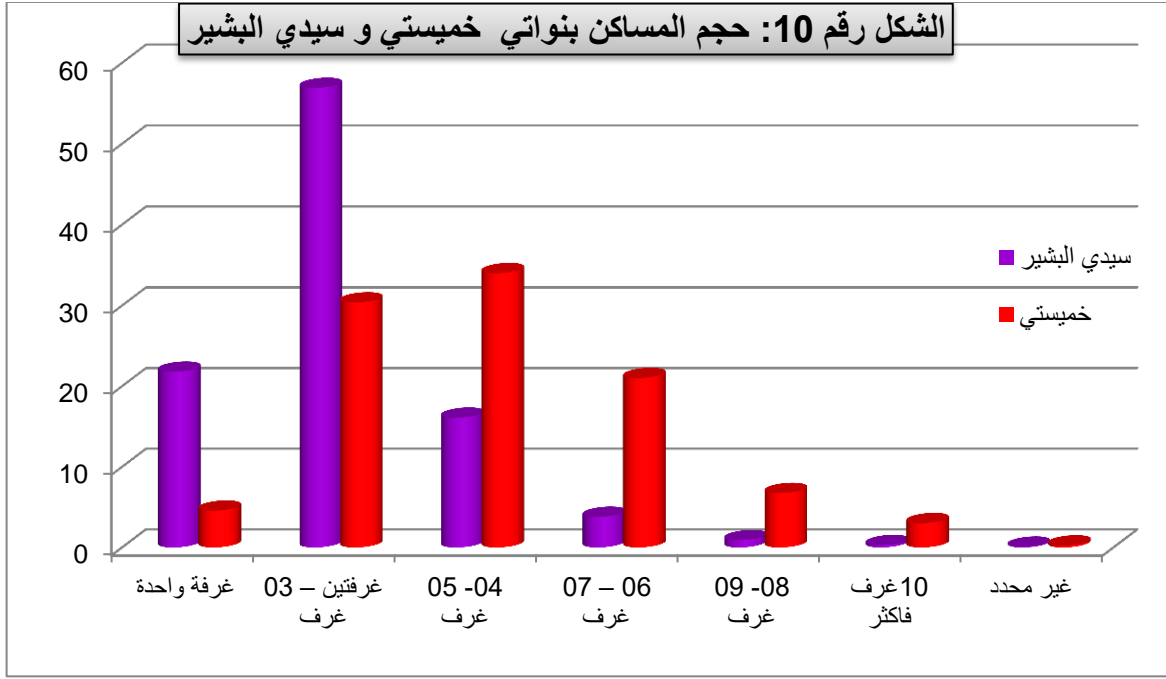
اما نواة خميستي فقد سجلت المساكن التي تحتوي على 04- 05 غرف أكبر نسبة، تليها ثانيا المساكن التي تتكون من 02- 03 غرف كما ان المساكن التي تتكون من 05- 06 غرف تعرف حضورا معتبرا.

هذا يعني ان اغلب مساكن سيدي البشير متوسطة و صغيرة الحجم رغم انها مساكن فردية يمكن لساكنيها بناء غرف اخرى في نفس الطابق او في طوابق اخرى، اما نواة خميستي فاعلم مساكنها كبيرة الحجم او متوسطة ما يدل على ان اسرها مرتاحة اكثر، الامر الذي يمكن تفسيره بالمستوى الاقتصادي الجيد لسكان خميستي مقارنة بسكان سيدي البشير و هو ما سمح لهم بتوسيع مساكنهم ببناء غرف اخرى في نفس الطابق او في طوابق اخرى.

الجدول رقم 13: توزيع المساكن حسب عدد الغرف التي تحتويها

خميستي		سيدي البشير		حجم المسكن
نسبتها %	عدد المساكن	نسبتها %	عدد المساكن	
4,6	130	21,8	1771	غرفة واحدة
30,4	865	56,9	4623	غرفتين – 03 غرف
34	968	16,1	1310	04- 05 غرف
21	598	3,8	307	06 – 07 غرف
6,8	192	0,9	77	08- 09 غرف
3	86	0,3	28	10 غرف فاكثر
0,3	07	0,1	10	غير محدد
100	5010	100	8126	المجموع

المصدر: احصائيات السكن و السكان (ONS)، 2008.



المصدر: احصائيات السكن و السكان (ONS)، 2008.

### 3.8- حجم الأسرة: و نقصد عدد أفراد الأسرة في المسكن بغية إبراز مدى كثافة المساكن

و اكتظاظها، و لهذا الغرض قمنا بتقسيم الاسر الى:

✚ الأسرة صغيرة الحجم: من 1- 4 أفراد.

✚ الأسرة متوسطة الحجم: من 5- 7 أفراد.

✚ الأسرة كبيرة الحجم: من 8 أفراد فأكثر.

- أغلب الأسر متوسطة الحجم بخميستي و ممتدة بسيدي البشير:

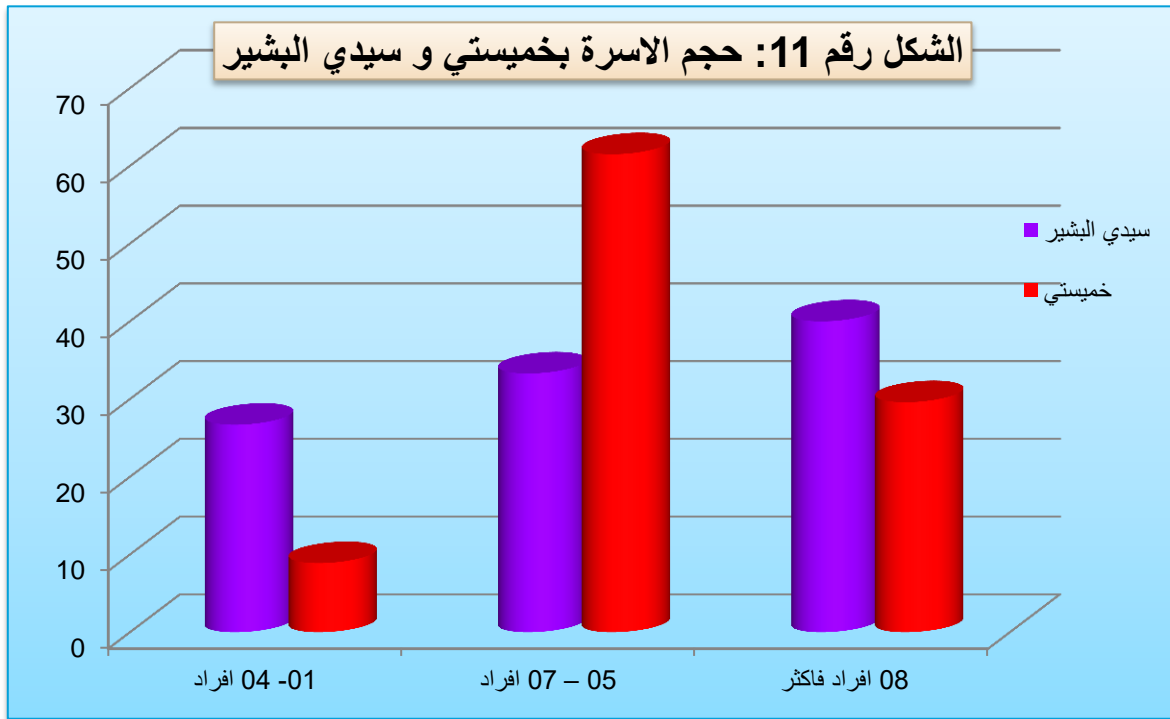
حسب نتائج الدراسة المدونة في الجدول رقم 14 اتضح لنا ان معظم أسر سيدي البشير ممتدة، تضم في الغالب ابناء متزوجين او بنات مطلقات و في بعض الاحيان المتزوجات ايضا، ما يعكس الصعوبة التي يلاقيها الابناء في اقتناء مساكن خاصة بهم اما بسبب عدم امتلاك الامكانيات المالية اللازمة للشراء. او اسر متوسطة الحجم و هذا شيء طبيعي باعتبار ان معظم الاسر الجزائرية متوسطة الى كبيرة الحجم، اما الاسر صغيرة الحجم فتحتل المرتبة الاخيرة بالنواة وهي في الغالب اسر حديثة النشأة.

نفس الملاحظة سجلناها على مستوى نواة خميستي لكن رغم ذلك يوجد ارتياح كبير لدى سكان الحي، و هذا راجع الى كون اغلب مساكن النواة كبيرة و متوسطة الحجم، وبالتالي كون اغلب الاسر من الحجم المتوسط او الممتد لا يطرح مشكلة بالنسبة للسكان.

الجدول رقم 14: توزيع أسر النواتين حسب حجمها (العينة)

خميستي		سيدي البشير		حجم الاسرة
نسبتها %	عدد الاسر	نسبتها %	عدد الاسر	
8,9	26	26,7	40	01- 04 افراد
<b>61,5</b>	180	33,3	50	05 – 07 افراد
29,6	87	<b>40</b>	60	08 افراد فاكثر
100	293	100	150	المجموع

المصدر: - بدويبة فاطمة، مذكرة تخرج 2013 + اسماعيل اكرام، مذكرة تخرج 2006.



المصدر: - بدويبة فاطمة، مذكرة تخرج 2013 + اسماعيل اكرام، مذكرة تخرج 2006.



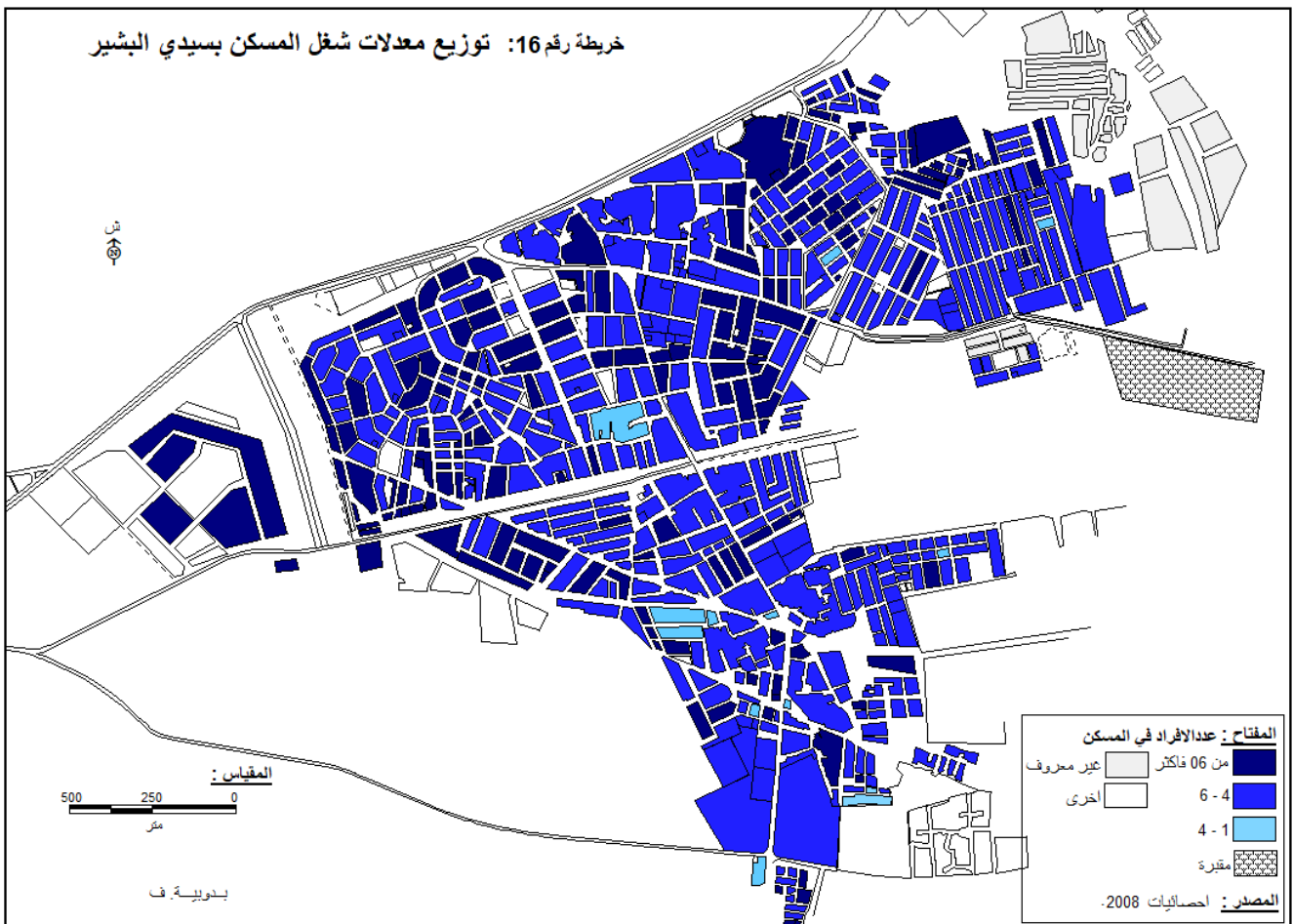
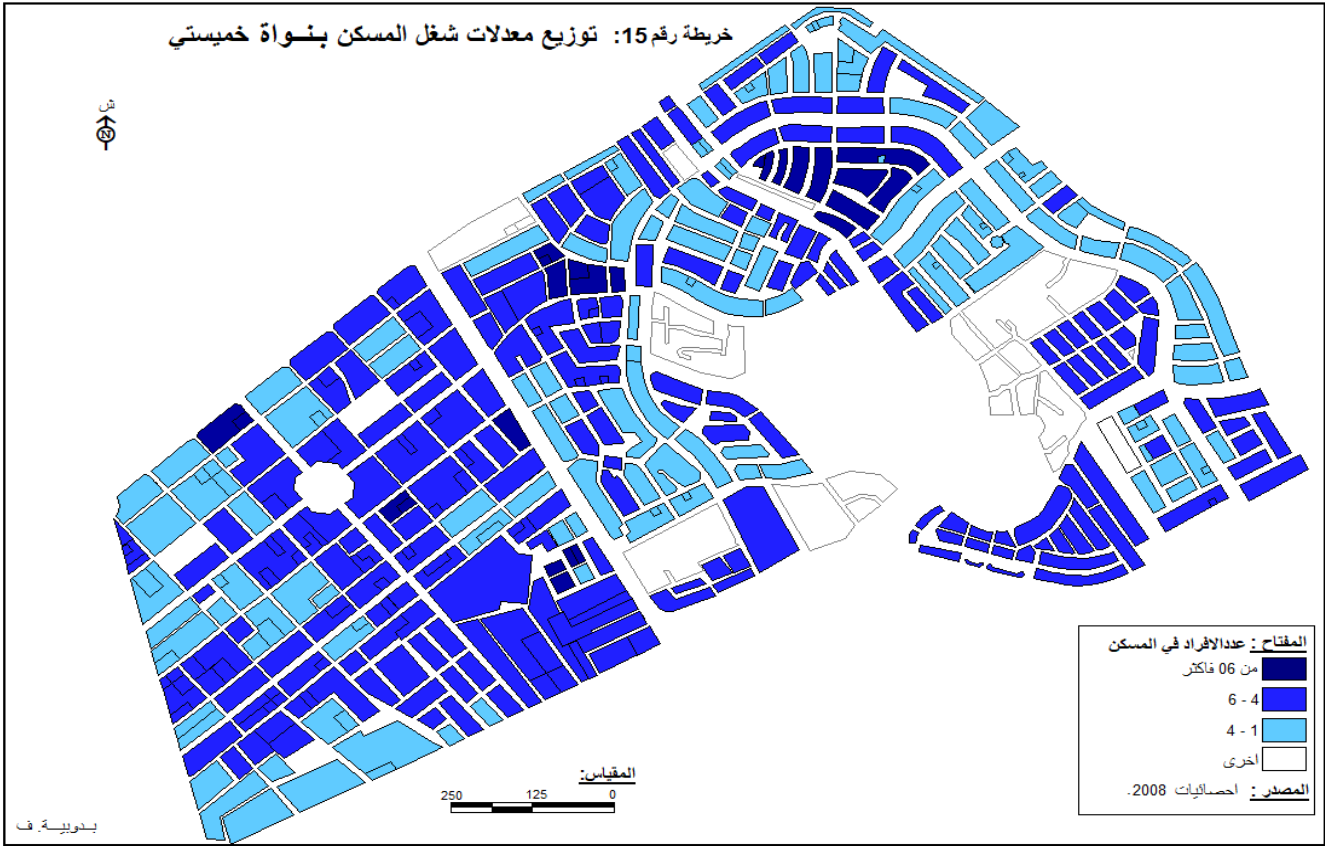
## 9- مؤشرات الاكتظاظ السكاني:

نقصد بها كثافة العمران التي من شأنها إبراز العلاقة بين السكان و مساكنهم، حتى نتمكن من تحديد كثافة الأفراد داخل مساكنهم و داخل الغرف.

**1.9- معدل شغل المسكن:** يعتبر من اهم العناصر التي تسمح لنا بمعرفة الارتباط بين السكان و مساكنهم، و تمكنا من تقدير عجز الحضيرة السكنية من جهة و الاحتياجات المستقبلية من ناحية ثانية.

اعتمادا على معطيات احصاء 2008 الممثلة في الخريطة رقم 16، تبين لنا ان معدل شغل المسكن بنواة سيدي البشير تختلف من منطقة الى اخرى، يشهد معدلات محرجة (اكثر من 06 أشخاص) بمناطق التجزئات اكثر من غيرها، لكون مساكنها تحتوي على اكثر من اسرة بسبب تعدد طوابقها و بالتالي كثرة غرفها اضافة الى بعض مناطق البناء الذاتي و اعادة الاسكان. لكن على العموم تبقى معدلات شغل المسكن مرتفعة على مستوى النواة (5.68 شخص/ مسكن). نواة خميستي هي الاخرى عرفت معدلات شغل مسكن متباينة و مختلفة من قطاع لآخر، لكن اغلبها تعرف معدلات تتراوح على العموم بين المقبولة باقل من 04 اشخاص/ المسكن خاصة بمناطق التعاونيات العقارية و بعض التجزئات التي تشهد على العموم معدلات حرجة نوعا ما ب 4-6 اشخاص/المسكن (الخريطة رقم 15)، و هذا طبيعي بحكم ان اغلب اسر النواة ممتدة.

لكن على العموم تبقى معدلات شغل المسكن بالنواتين تتراوح بين المريحة بخميستي (3,9 شخص/المسكن)، و المرتفعة نوعا ما بسيدي البشير (5,68 شخص/المسكن) ، لكن رغم ذلك نجد ان كلاهما لا تعانيان عجزا في حضيرتهما السكنية و لا تشكوان من الاكتظاظ لاسيما خميستي.



## 2.9- معدل شغل الغرفة: يعتبر مؤشرا لادراك كثافة الافراد داخل الغرفة، وهو بذلك يعكس

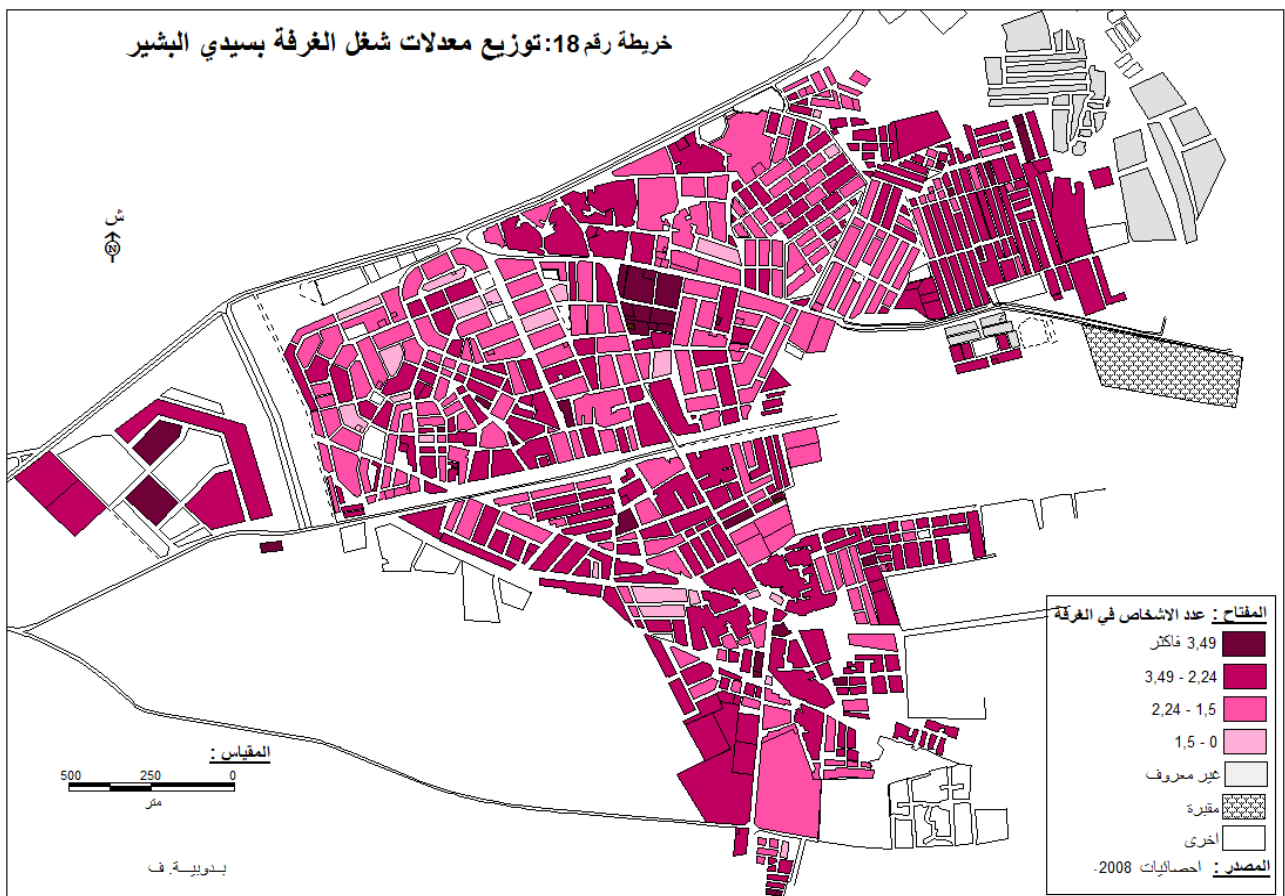
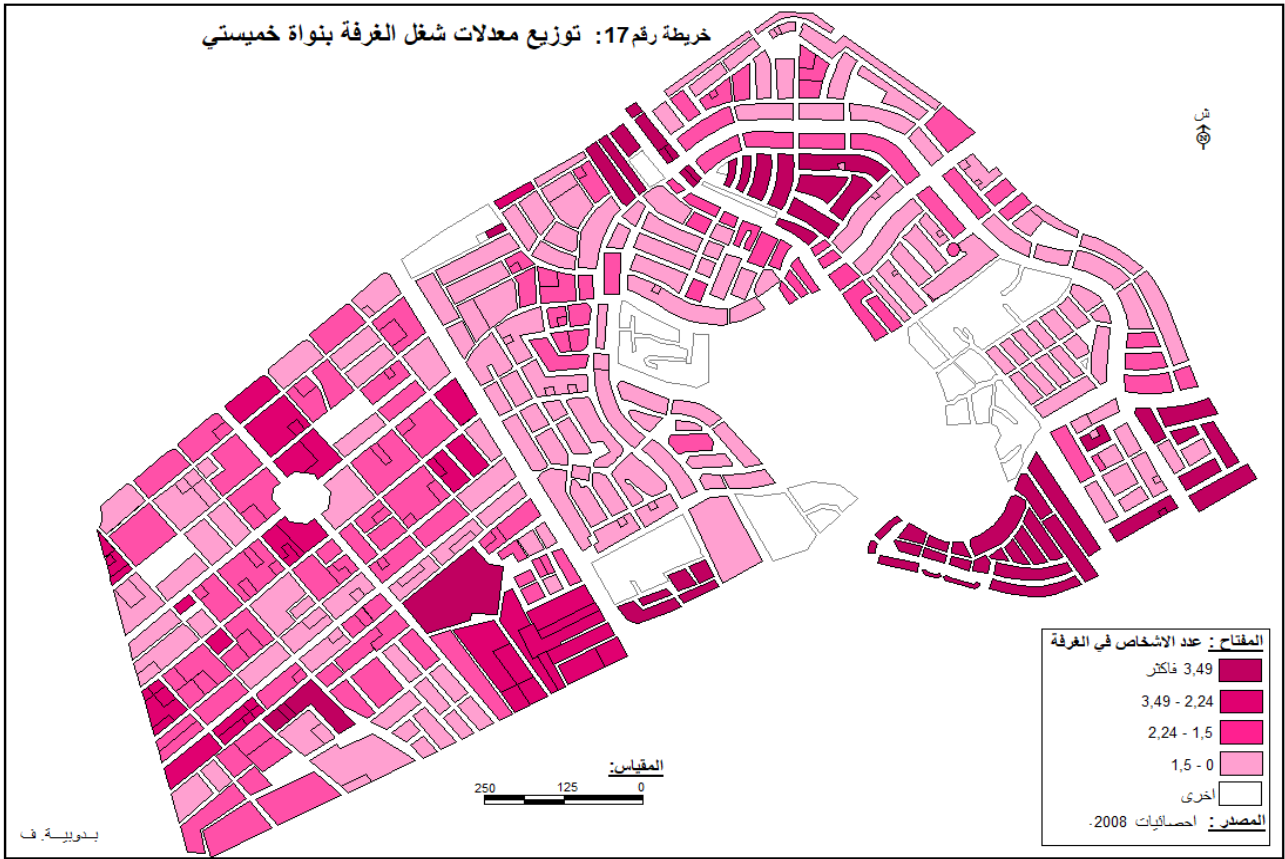
المستوى المعيشي للاسر و الواقع السكني بمنطقة الدراسة. حسب ما افصحت عنه احصائيات 2008 فقد بلغ معدل شغل الغرفة بخميسي 1.42 شخص/غرفة (13562 غرفة/ 5010 مسكن) "معدل عادي" في حين قدر ب 2.3 شخص/غرفة بسيدي البشير، وهو معدل حرج و مرتفع نوعا ما استنادا الى التحديدات التي وضعها الديوان الوطني للاحصائيات سنة 2008 و هي كالتالي:

- معدل شغل الغرفة اقل من أو يساوي 1,5 شخص في الغرفة: معدل إيواء عادي.
- من 1,5 إلى 2,24 شخص/ الغرفة: معدل إيواء مقبول.
- من 2,24 إلى 3,49 شخص/ الغرفة: معدل إيواء مرتفع و حرج.
- معدل شغل الغرفة أكبر من 3,5 شخص/ الغرفة: معدل إيواء جد مرتفع و حرج جدا.

تبين لنا من خلال الخريطة رقم 18 ان معدلات شغل الغرفة مختلفة عبر مختلف ارجاء نواة سيدي البشير، فنجدها تتراوح بين العادية، المقبولة و المرتفعة بمناطق التجزئات رغم انها سجلت معدل سكن مرتفع و ذلك نظرا لكون اغلب مساكنها عصرية تتألف من عدة طوابق، و بالتالي عدد كبير من الغرف.

مناطق البناء الذاتي و النواة الاصلية سجلت معدلات مقبولة في معظمها اما مناطق اعادة الاسكان و جزء كبير من الرمكة و النواة بن داود 02 سجلت معدلات حرجة للغاية.

اما بالنسبة لنواة خميسي فاوضحت الخريطة رقم 17 انها هي الاخرى سجلت معدلات شغل غرفة تختلف من منطقة الى اخرى، لكنها تتراوح عموما بين العادية خاصة بمناطق التعاونيات العقارية و بعض مناطق التجزئات، و المقبولة بباقي مناطق التجزئات اما المعدلات المرتفعة فقد سجلت بالتجزئات الاجتماعية خاصة.



و منه نستنتج ان معدلات شغل الغرفة مختلفة بين النواتين، فتتراوح بين المقبولة والمرتفعة بسيدي البشير، و بين العادية و المقبولة بخميسي، لكن إذا ما قارنا بين معدل شغل الغرفة و معدل شغل المسكن بالنواة نجد أن معدلات شغل المسكن من مريحة الى مرتفعة في حين أن معدلات شغل الغرفة تتراوح بين المقبولة، المرتفعة و في بعض الأحيان المرتفعة جداً، و لكن هذا أمر لا يدعو إلى الاستغراب و ذلك لكون أغلب مساكن النواة من الحجم المتوسط و الصغير و بالتالي عدد غرفها لا يتجاوز 3 غرف في حين أغلب الأسر تتكون من 8 أفراد فاكثروا و هو ما يفسر ارتفاع معدل شغل الغرفة.

على العكس من ذلك سجلت خميسي معدلات شغل مسكن مريحة و مثالية، بينما تراوحت معدلات شغل الغرفة بين العادية و المقبولة عموماً، و هذا بسبب ان معظم مساكن النواة من الحجم الكبير او المتوسط و بالتالي يتجاوز عدد غرفها 03 غرف، و هو ما يفسر الانخفاض المسجل في معدلات شغل الغرفة.



## 10- درجة رضا السكان عن النواتين:

### 1.10- درجة رضا السكان عن الإقامة بالنواتين:

تساهم آراء السكان بطريقة مباشرة في التعرف على الوضعية الراهنة للنواة مقارنة بالوضعية السابقة، لهذا اعتمدنا أساساً على مدى رضا السكان عن إقامتهم الحالية و إمكانية الانتقال نهائياً عن النواة.

- أغلب الأسر راضية إقامتها الحالية: لقد أعرب الكثير من سكان النواتين عن رضاهم عن الإقامة بهما نظراً لتحسن أوضاعهم مقارنة بمكان إقامتهم السابقة (الجدول رقم 15)، لكن يوجد من يرون أن تغير إقامتهم لم يحسن من أوضاعهم التي بقيت على حالها، و هم عادة الأشخاص المتواجدين بالتجزئات الاجتماعية خاصة بالنسبة لخميسي نظراً لوجود بعض النقائص التي تعاني منها المنطقة خاصة ما تعلق بالطرقات. أما فيما يتعلق بسيدي البشير فنجد أنهم ممن يقيمون بالرمكة و مناطق إعادة الإسكان التي لم تعرف تحسناً يذكر بالقياس لباقي مناطق النواة، في حين أن الذين ساءت أوضاعهم بتغيير الإقامة فقد أبدوا استياءهم من الإقامة الحالية و هو أمر بديهي، و هم عادة العائلات و الأسر التي غيرت الإقامة بحثاً عن مساكن مريحة بحكم ضيق مساكنها القديمة رغم أن أماكن إقامتها السابقة أحسن من إقامتها الحالية سواء بالنسبة لخميسي أو سيدي البشير.

الجدول رقم 15: آراء سكان النواتين فيما يخص إقامتهم الحالية مقارنة بالسابقة

خميسي		سيدي البشير		الرضا عن النواة
نسبتها %	عدد ارباب الاسر	نسبتها %	عدد ارباب الاسر	
49,1	144	80	120	احسن
34,2	100	12	18	نفس الشيء
16,7	49	08	12	أسوأ
100	293	100	150	المجموع

المصدر: - بدوية فاطمة، مذكرة تخرج 2013 + اسماعيل اكرام، مذكرة تخرج 2006.

## 2.10- اغلب أسر النواتين راضية عن مساكنها:

يعد المسكن المأوى الذي يوفر لقاطنيه الراحة والاستقرار فحجمه ، حالته ، ملكيته ومدى توفره على التجهيزات وكذلك قربه من مركز المدينة كلها مقومات تجعل الإنسان راضي أو العكس , و قصد تدعيم فكرة درجة الاندماج الخاصة بالسكان مع محيطهم كان من اللازم استشارة الأسر حول رضاهم عن مساكنهم الحالية، حيث اعربت الغالبية العظمى من سكان اسر النواتين عن رضاها عن مساكنها الحالية بنسبة تجاوزت 75% ( الجدول رقم 16)، وذلك لان اوضاعهم قد تحسنت باعتبار ان المساكن التي انتقلوا اليها مريحة اكثر مقارنة بمساكنهم السابقة.

الجدول رقم 16: درجة رضا سكان النواتين عن مساكنهم

خميسي		سيدي البشير		الرضا عن المسكن
نسبتها %	العدد	نسبتها %	العدد	
78,1	229	83,3	125	نعم
3,2	09	16,7	25	لا
18,7	55	/	/	نفس الشيء
100	293	100	150	المجموع

المصدر: - بدويبة فاطمة، مذكرة تخرج 2013 + اسماعيل اكرام، مذكرة تخرج 2006.

### 3.10- اغلب أسر النواتين لا ترغب في تغيير المسكن:

على الرغم من كون النواتين منطقتين جاذبتين للسكان خاصة خميستي باعتبار انهما من الاحياء المحيطة التي تمتاز بسيادة النمط الفردي الذي يفضله السكان و يسعون للحصول عليه، الا انه و حسب الجدول رقم 17 فان نسبة لا بأس بها من سكان النواتين ادت رغبتها في التغيير و الانتقال الى مسكن اخر افضل من الحالي سواء بتغيير الحي و هو الغالب، او بتغيير المسكن فقط مع البقاء بنفس الحي.

فبالرغم من استياء معظم السكان من الوضعية التي تعيشها نواة سيدي البشير خاصة فيما تعلق برداءة الطرق، غياب التهئة الخارجية، غياب شبكة الصرف الصحي ببعض مناطق النواة الا انهم يفضلون الاستقرار بمساكنهم و انتظار السلطات المعنية حتى تتدخل لتسوية هذه الوضعية.

الجدول رقم 17: مدى رغبة سكان النواتين في تغيير المسكن

خميستي		سيدي البشير		الرغبة في تغيير المسكن
نسبتها %	العدد	نسبتها %	العدد	
76,4	292	85,3	128	لا
23,5	90	14,7	22	نعم
100	293	100	150	المجموع

المصدر: - بدويبة فاطمة، مذكرة تخرج 2013 + اسماعيل اكرام، مذكرة تخرج 2006.

## خلاصة الفصل:

لقد تناولنا في هذا الفصل بالدراسة و التحليل الاطار المبني للنواتين فوجدنا ان الحاضرة السكنية لسيدي البشير و خميستي تحتوي على ثلاثة انماط من المساكن: نصف الجماعية، الجماعية و الفردية التي تعتبر النمط الطاعي على كلا النواتين خاصة العصرية منها التي تمثل النسبة الغالبة مقارنة مع السكنات التقليدية.

يغلب على مساكن سيدي البشير التي تعتبر فسيفاء من السكنات المكتملة و غير المكتملة الحالة المتوسطة ثم الجيدة، في حين كشفت الدراسة ان جل مساكن خميستي ذات حالة جيدة الى ممتازة و مكتملة، الامر الذي يدل على تباين و تمايز الشرائح الاجتماعية المقيمة بكلا النواتين.

افصحت الدراسة على ان الغالبية العظمى من سكان النواتين يمتلكون عقود ملكية، اما فيما يتعلق بوضعية السكان داخل مساكنهم فقد اتضح ان اغلب المساكن تحتوي على اسرة واحدة مع العلم ان اغلبها صغيرة او متوسطة الحجم بسيدي البشير عكس خميستي اين وجدنا المساكن كبيرة الحجم او المتوسطة هي الاكثر تواجدا.

بغية التدقيق أكثر في التغيرات التي عرفتها النواتين تطرقنا الى درجة التجهيز الداخلي للنواتين، فاتضح لنا ان معظم مساكن نواة خميستي موصولة بالشبكات المختلفة و مجهزة بكل التجهيزات المنزلية الداخلية الضرورية، اما بسيدي البشير فقد سجلنا ان الغالبية العظمى من منها تفتقر الى الحمام و تعاني من عدم وصلها بشبكتي الماء الصالح للشرب و الغاز الطبيعي بشكل خاص، فرغم ان الجهود التي بذلتها الدولة لتحسين وضعية السكان نجحت في تغيير ملامح التهميش و عدم التنظيم التي كانت تتصف بها النواة الا انها غير كافية بالنظر الى النقائص التي ما زالت موجودة كالطرق و الربط بالشبكات.

اما فيما يخص مؤشرات الاكتظاظ السكاني فقد سجلت سيدي البشير معدلات مرتفعة جدا فيما يخص شغل الغرفة و اخرى مقبولة الى مريحة فيما يتعلق بشغل المسكن و هو حال نواة خميستي، التي سجلت معدلات جد عادية و مقبولة فيما يتعلق بشغل الغرفة. هذا يعني ان مؤشرات الاكتظاظ السكاني بنواة خميستي افضل و احسن مما هي عليه بنواة سيدي البشير خاصة فيما يخص معدلات شغل الغرفة.

## مقدمة

"المدينة لا تعني المباني المرتفعة و المربعات السكنية التي تفصلها الشوارع فقط، و ليست غاية دراستها هي تشريح تركيبها المادي أو الوظيفي في صورة مساكن و شوارع و حدائق، لأن المدينة قبل ذلك كله و بعده سكن للإنسان و صورة لاستقراره و تنظيمه للمكان"<sup>1</sup>، فالدراسة العمرانية وحدها لا تكفي لتحديد جميع الخصائص الا اذا ارفقت بدراسات سكانية مكملة بغية الحصول على ادق النتائج، من خلال استنتاج العلاقات الموجودة بين مختلف الجوانب المكونة للمجال الحضري.

و عليه تعد الدراسة البشرية جانبا من الضروري تناوله عند دراسة أي نواة عمرانية، "فهي تسهل فهم جميع الخصائص الطبيعية، التاريخية و الوظيفية في الحياة البشرية، و التي تظهر عن طريق تفاعلها مع بعضها البعض"<sup>2</sup>، و تساعدنا في تحديد متطلبات و احتياجات السكان المختلفة باعتبارها من من المؤشرات الهامة التي تعتمد عليها المخططات التنموية، كما تعكس لنا النمو السكاني و علاقته باستهلاك المجال.

و من هذا المنطلق سنحاول في هذا الفصل استعراض مختلف الخصائص الديمغرافية، الاجتماعية و الاقتصادية لسكان كل من خميستي و سيدي البشير من حيث عددهم، تركيبهم النوعي و العمري، اصلهم الجغرافي اضافة الى الفئات الاجتماعية المهنية التي ينتمون اليها للوقوف على التطورات التي عرفتها النواتين في هذا الجانب خاصة سيدي البشير التي لطالما ارتبط اسمها بالتهميش و تواجد الفئات محدودة الدخل، الفقير و المهمشة.

من اجل ذلك اعتمدنا على احصيات الديوان الوطني للاحصائيات سنة 2008 باعتباره احدث احصاء عرفته الجزائر، اضافة الى العينات الماخوذة من احدث الرسائل التي تناولت النواتين بالدراسة و التحليل.

<sup>1</sup> د. احمد علي اسماعيل، ص 321، سبق ذكره.

<sup>2</sup> بشير مقييس، مدينة وهران "دراسة في جغرافية العمران"، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1983، ص 127



**1- الخصائص الديمغرافية للسكان:****1.1- تطور مستمر في عدد سكان النواتين:**

ان اي دراسة مهما كان موضوعها تتطلب دراسة التطور البشري حتى نتمكن من معرفة اي المراحل حدث فيها تغيير و الاسباب التي تقف خلف ذلك، و قد اعتمدنا في ذلك على نتائج احصائيات الديوان الوطني للاحصائيات المدونة في الجدول رقم 18، و الذي يوضح ان كلا النواتين عرفت نموا ديمغرافيا ملحوظا خاصة في فترة 1987 – 1998 التي شهدت زيادة سريعة و كبيرة في عدد سكان النواتين، و هو ما يعكسه معدل النمو المرتفع المسجل خلال هذه الفترة (الجدول رقم 19).

لكن الملاحظ ان نواة سيدي البشير سجلت زيادة كبيرة جدا مقارنة بخميسي و ذلك لعدة اسباب منها:

أ- النزوح الريفي نتيجة عدم الاستقرار الامني الذي شهدته الجزائر مطلع التسعينات في الولايات المجاورة حيث اختار السكان الاحياء المحيطة لاقامتهم، لكنهم فضلوا سيدي البشير مقارنة بخميسي بحكم امكانياتهم المادية التي لا تسمح لهم باقتناء مساكن بوهران، بئر الجير، خميسي او غيرها من الاحياء الراقية و المنظمة.

ب- طبيعة الفئات المقيمة بسيدي البشير و التي لن تمنع اقامة الوافدين الجدد على عكس سكان بئر الجير، خميسي... الخ.

ج- حجم عمليات اعادة الاسكان التي عرفتها النواة لاسكان سكان الاحياء المتدهورة او من فقدوا مساكنهم جراء توسعة الطريق السريع (سيدي الهواري، الخالدية...).

د- عامل العقار المتوفر بالنواة اضافة الى سعره الرخيص او المعقول بحكم انها من الاحياء التي كانت مهمشة على عكس خميسي التي تعرف بغلاء العقار، نظرا لكونها من الاحياء المخططة و المنظمة التي تتوفر على ضروريات الحياة.

ه- السبب الاخر وراء الزيادة الكبيرة لسكان سيدي البشير هو بعدها نسبيا عن مدينة وهران مقارنة بخميسي شجع العديد من الوافدين الجدد على الاستيلاء على عقار النواة بطريقة غير شرعية او غير قانونية في ظل غياب رقابة الدولة من جهة، و اهمالها للنواة و ما يجري بها من جهة ثانية.

الجدول رقم 18: تطور عدد سكان سيدي البشير و خميستي

السنوات	(1) 1966	(1) 1977	(2) 1887	(2) 1998	(2) 2008
سيدي البشير	1455	3573	8402	34640	50060
خميستي	1942	3159	5390	11506	19297

المصدر: - (1) تقرير مخطط التعمير المؤقت لسيدي البشير. - (2) احصائيات (ONS)، 2008.

اما الفترة الاخيرة فرغم ان نمو السكان مستمر الا ان معدل النمو عرف انخفاضا محسوسا (الجدول رقم 19)، و ذلك نتيجة تشبع النواة بالسكان من جهة واستهلاك اغلب فضاءات النواة القابلة للتعمير من جهة ثانية، اضافة الى ارتفاع قيمة العقار بها خاصة في السنوات الاخيرة، في ظل ما تعرفه من حركية و اهتمام من الدولة بغية تهيئتها وتحسين ظروف اقامة السكان بها لضمان استقرارهم.

الجدول رقم 19: تطور معدل النمو السكاني بخميستي و سيدي البشير

الفترة	(1) 77 /66	(2) 87 /77	(2) 98 /87	(2) 08 /98
معدل النمو	9,5	8,9	13,4	3,75

المصادر: (1) تقرير مخطط التعمير المؤقت لسيدي البشير. (3) احصائيات (ONS)، 2008.

**2.1- التركيب العمري و النوعي لسكان النواتين:**

" ان دراسة التركيب العمري و الجنسي من اهم العوامل المؤثرة في المعالم الديمغرافية لانها توضح المعالم الديمغرافية للمجتمع ذكورا و اناثا، نظرا للعلاقة المباشرة لتوزيع السكان حسب فئات السن و الجنس بتحديد الفئات المنتجة فيه و التي يقع على عاتقها مبدأ اعالة باقي الافراد"<sup>1</sup>.

أ- **التركيب العمري:** يقصد به توزيع السكان حسب فئات الاعمار التي تختلف من مجتمع لآخر، و التي تمكننا من تحديد مدى المجموعة السكانية او شيخوختها حسب الفئة التي تحتل اكبر نسبة مقارنة بباقي الفئات، كما تفيدنا في معرفة الفئات المنتجة و غير المنتجة اقتصاديا. و بغية اعطاء صورة واضحة عن مختلف الفئات العمرية الموجودة بالنواتين انجزنا الجدولين رقم 20 و 21 اعتمادا على نتائج الديوان الوطني للاحصائيات 2008.

بالنسبة لسيدي البشير يتضح لنا ان الهرم السكاني للنواة (الشكل 12 أ) يتميز بقاعدة عريضة خاصة في الفئة الاولى (0- 04 سنوات)، و هذا بسبب ارتفاع عدد المواليد و غياب سياسة تنظيم النسل، تليها فئة الشباب (20- 24 سنة) ثم (25- 29 سنة)، حيث تضيق قاعدة الهرم كلما اقتربت الفئة العمرية من مرحلة الشيخوخة، و هو ما تعكسه قمة الهرم الحادة.

اما فيما يتعلق بخميسي فقد اوضحت الدراسة ان النواة تعرف ارتفاعا في نسبة الشباب خاصة فئة (25- 29 سنة) و(20- 24 سنة)، و التي يعتمد عليها في اعالة نفسها و من حولها في حين ان فئة (0- 04 سنوات) تعرف هي الاخرى تواجدا معتبرا لكن بنسب اقل مقارنة بالفئتين السابقتين، و ذلك بسبب نقص و تراجع عدد المواليد نظرا للظروف المعيشية و الاقتصادية (البطالة، تاخر سن الزواج، غلاء المعيشة...)، اضافة الى ان اغلب الاسر المنتقلة الى النواة ليست شابة نظرا لنمط و نوعية المساكن بالنواة، فالاسر الشابة عادة لا تستطيع الحصول على المساكن الفردية من الوهلة الاولى، و انما تبحث عن المساكن الجماعية التي تناسب مستواها المادي و الاقتصادي.

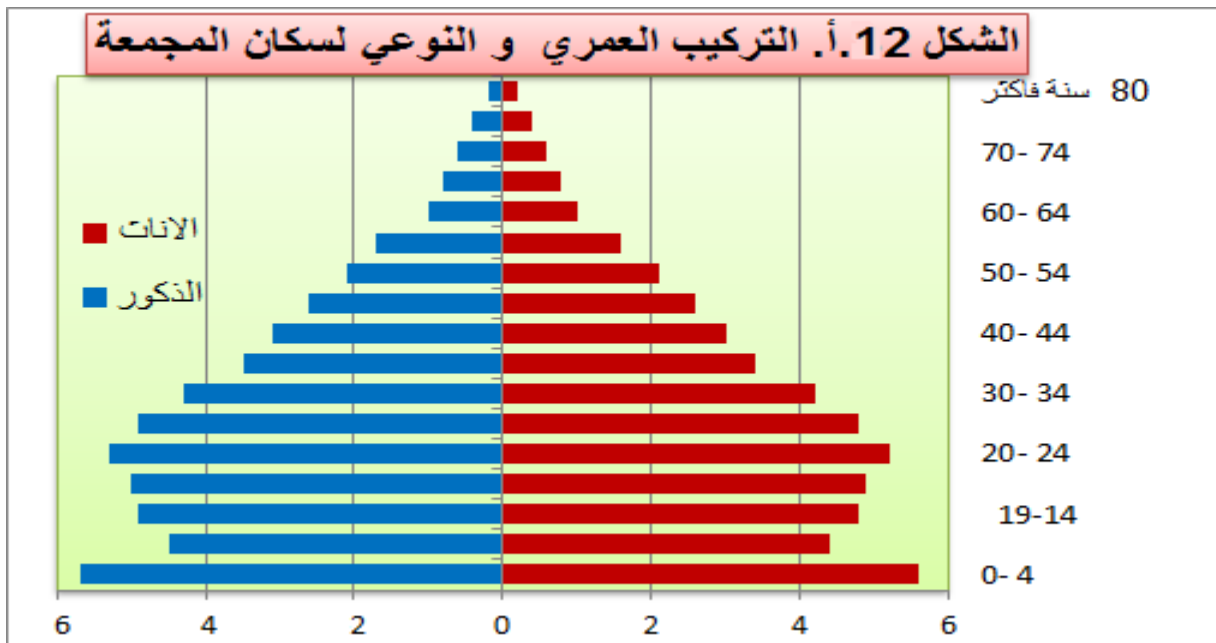
بعد ذلك يبدأ الهرم في التقلص من الجهتين كلما اقتربنا من فئة الشيوخ (الشكل 12 ب).

<sup>1</sup> بشير مقبيس، ص 173، سبق ذكره.

الجدول رقم 20: توزيع سكان سيدي البشير حسب الفئات العمرية

المجموع		الاناث		الذكور		الفئات العمرية
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
11,3	5648	5,6	2779	5,7	2869	4 -0
8,9	4480	4,4	2215	4,5	2265	09 -05
9,7	4819	4,8	2391	4,9	2428	14 -10
9,9	4957	4,9	2460	5,0	2497	19 -15
10,5	5200	5,2	2582	5,3	2618	24 -20
9,6	4815	4,8	2381	4,9	2434	29 -25
8,5	4289	4,2	2120	4,3	2169	34 -30
6,9	3474	3,4	1720	3,5	1754	39 -35
6,1	3064	3,0	1516	3,1	1548	44 -40
5,2	2628	2,6	1307	2,6	1321	49 -45
4,2	2019	2,1	1005	2,1	1014	54 -50
3,3	1631	1,6	812	1,7	819	59 -55
2,0	958	1,0	477	1,0	481	64 -60
1,6	808	0,8	403	0,8	405	69 -65
1,2	604	0,6	302	0,6	302	74 -70
0,8	374	0,4	187	0,4	187	79 -75
0,4	251	0,2	125	0,2	126	80 سنة فاكثر
0,0	41	0	20	0	21	غير محدد
100	50060	49,4	24802	50,5	25258	المجموع الكلي

المصدر: احصائيات السكن و السكان (ONS)، 2008.

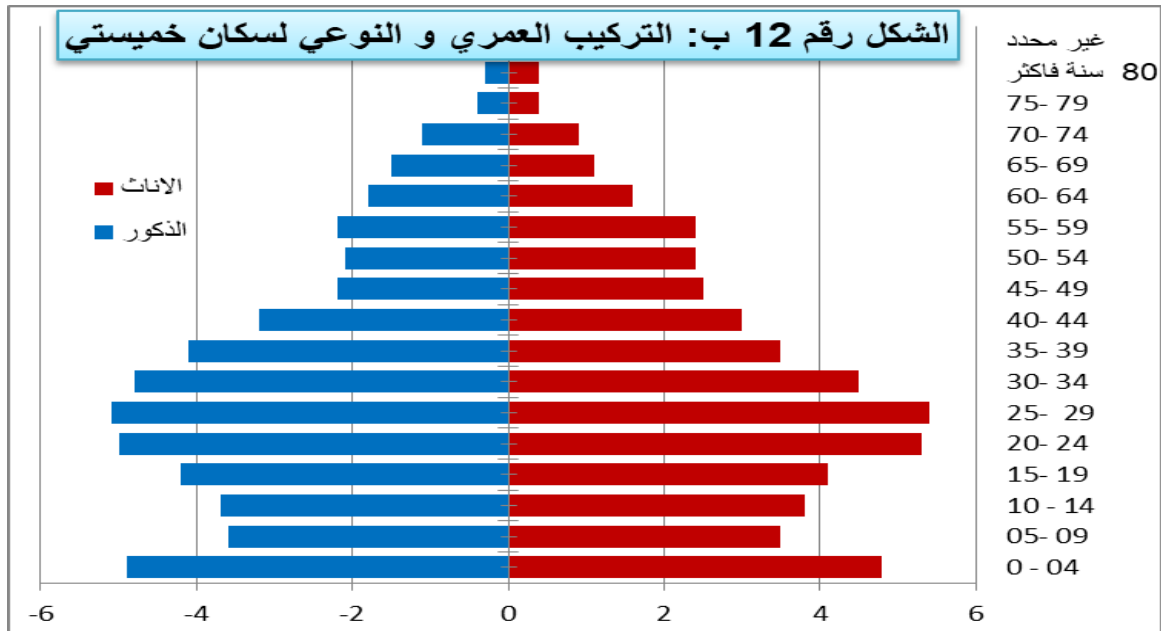


المصدر: احصائيات السكن و السكان (ONS)، 2008 (الجدول رقم 20).

الجدول رقم 21: توزيع سكان خميستي حسب الفئات العمرية

المجموع		الاناث		الذكور		الفئات العمرية
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
9,7	1875	4,8	929	4,9	946	4 -0
7,1	1367	3,5	668	3,6	699	09 -05
7,5	1443	3,8	733	3,7	710	14 -10
8,3	1608	4,1	800	4,2	808	19 -15
10,3	1995	5,3	1024	5,0	971	24 -20
10,5	2025	5,4	1044	5,1	981	29 -25
9,4	1812	4,5	877	4,8	935	34 -30
7,6	1471	3,5	679	4,1	792	39 -35
6,2	1191	3,0	582	3,2	609	44 -40
4,6	896	2,5	474	2,2	422	49 -45
4,5	874	2,4	472	2,1	402	54 -50
4,6	888	2,4	470	2,2	418	59 -55
3,4	663	1,6	318	1,8	345	64 -60
2,6	495	1,1	214	1,5	281	69 -65
1,9	376	0,9	168	1,1	208	74 -70
0,9	165	0,4	79	0,4	86	79 -75
0,7	137	0,4	71	0,3	66	80 سنة فاكثر
0,1	16	0,0	8	0,0	8	غير محدد
100	19297	49,8	9610	50,2	9687	المجموع الكلي

المصدر: احصائيات السكن و السكان (ONS)، 2008.



المصدر: احصائيات السكن و السكان (ONS)، 2008 (الجدول رقم 21).



على العموم يشير كلا الهرمين الى وجود طاقة بشرية هائلة لاسيما من فئة الشباب التي تعرف بقدرتها على العمل و الانتاج اذا توفرت لها فرص العمل و تم استغلالها باحسن الطرق، باعتبارها الدعامة الاساسية للنشاط الاقتصادي.

**ب- التركيب النوعي:** لبيانات السن اهمية كبيرة في الابحاث السكانية لانها تكشف عن نسبة الذكور الى الاناث، نظرا لتأثير هذا المؤشر على مردودية الانتاج خاصة و ان المجتمع الجزائري يعتمد على الذكور اكثر من الاناث في ميدان العمل.

لمعرفة التوازن النوعي لسكان النواتين قمنا بحساب نسبة النوع لكل فئة عمرية كبرى (نسبة النوع = عدد الذكور/عدد الاناث\*100) و قمنا بتدوين النتائج في الجدول رقم 22.

لقد اوضحت النتائج ان نواة سيدي البشير حافظت على ارتفاع نسبة الذكور على الاناث في مختلف الفئات العمرية، على عكس نواة خميستي التي شهدت تفوق لنسبة الاناث فئة 15 – 64 سنة مقارنة بنسبة الذكور.

الجدول رقم 22: توزيع سكان النواتين حسب الفئات العمرية الكبرى

نواة خميستي							
المجموعة	الاناث	النسبة %	الذكور	النسبة %	المجموع	نسبة المجموع	نسبة النوع
من 0- 14	2330	12,1	2355	12,2	4685	24,3	101,1
من 15- 64	6740	34,7	6683	34,7	13423	69,4	99,1
من 65 سنة فاكثر	532	2,8	641	3,3	1173	6,1	120,5
غير محدد	08	/	8	/	16	/	/
المجموع	9610	49,8	9687	50,2	19297	100	100,8
نواة سيدي البشير							
من 0- 14	7385	14,8	7562	15,1	14947	29,9	102,4
من 15- 64	16380	32,7	16655	33,3	33035	66	101,7
من 65 سنة فاكثر	1017	2	1020	2,1	2037	4,1	100,2
غير محدد	20	0	21	0	41	0	105
المجموع	24782	49,5	25237	50,5	50060	100	101,8

المصدر: احصائيات السكن و السكان (ONS)، 2008.

## II- التحركات السكانية بخميستي و سيدي البشير:

بعد التطرق الى الخصائص الديمغرافية التي تمتع بها الاطار البشري بالنواتين، سنحاول التعرف على التحركات السكانية التي شهدتها منطقتي الدراسة، و الاسباب التي تقف وراء ذلك، ذلك ان اي حركة سكانية لا تاتي بمجرد الرغبة فقط و انما تتغذى على عوامل الجذب او الطرد، التي تختلف من منطقة لاخرى بحيث تعتبر العوامل الاقتصادية هي الاكثر تأثيرا.

تعد هذه التحركات عاملا مهما فهي تساهم في تغيير الخصائص الديمغرافية، الاجتماعية و الاقتصادية للسكان من جهة، كما تعد سببا من اسباب التوسع العمراني الذي تعرفه مختلف المجمعات من جهة ثانية. و بغية تشرح هذه الظاهرة اعتمدنا على دراسة الاصل الجغرافي للسكان، اهم الاسباب و الدوافع التي دفعتهم للتحرك و تغيير اقامتهم.

### 1.1.1- الاصل الجغرافي للسكان:

ان معرفة الاصل الجغرافي لسكان نواة ما تعد أحسن مدخل لدراسة حركة العمران، فهي تعطي تقييما حول حيوية الوسط العمراني و ديناميكيته، و تسمح بمعرفة حركة السكان و تحديد البؤرات المسؤولة عن الهجرة الاولى الوافدة. و من اجل دراسة الاصل الجغرافي لسكان خميستي و سيدي البشير اعتمدنا على عنصرين اساسيين: مكان ازدياد ارباب الاسر و مكان اقامتهم السابقة باعتبار الاسر عادة تتبع في اقامتها رب الاسرة.

#### 1.1.1.1- حسب مكان ازدياد ارباب الاسر:

ان الهدف من هذا هو معرفة المنطقة الاصلية لرب الاسرة ان كان من داخل الولاية او من خارجها او حتى من خارج الوطن، كي نتمكن من تحديد السكان الاصليين لمنطقتي الدراسة، و لاجل ذلك استخرجنا الجدولين رقم 23 و 24.

الجدول رقم 23: توزيع سكان خميستي حسب ولاية الميلاد

ولاية الميلاد	عدد ارباب الاسر	نسبتهم	ولاية الميلاد	عدد ارباب الاسر	نسبتهم
وهران	2205	46,65	المسيلة	7	0,18
معسكر	361	8,19	الاغواط	7	0,18
تلمسان	361	8,19	البليدة	7	0,18
غليزان	220	5	ميلة	6	0,14
تيارت	130	2,95	المدية	6	0,14
مستغانم	116	2,63	بسكرة	6	0,14
سيدي بلعباس	99	2,25	البويرة	5	0,11
عين تموشنت	97	2,20	تيزازة	4	0,09
اليزي	93	2,11	ام البواقي	4	0,09
تيزي وزو	61	1,38	الواد	4	0,09
الجزائر العاصمة	52	1,18	الجلفة	4	0,09
بجاية	49	1,11	تبسة	3	0,07
سطيف	40	0,91	سكيكدة	3	0,07
البيضاء	36	0,82	سوق اهراس	2	0,04
شلف	36	0,82	خنشلة	2	0,04
سعيدة	33	0,75	قالمة	2	0,04
نعامة	19	0,43	الطارف	2	0,04
باتنة	17	0,38	برج بوعريريج	2	0,04
تيسمسيلت	14	0,32	تمنراست	1	0,02
بشار	11	0,25	ورقلة	1	0,02
عنابة	9	0,20	جيجل	1	0,02
قسنطينة	8	0,18	ادرار	1	0,02
عين الدفلى	8	0,18	خارج الوطن	174	3,95
غير محدد	7	0,16			
المجموع				4405	100

المصدر: احصائيات السكن و السكان (ONS)، 2008.

الجدول رقم 24: توزيع سكان سيدي البشير حسب ولاية الميلاد

ولاية الميلاد	عدد ارباب الاسر	نسبتهم	ولاية الميلاد	عدد ارباب الاسر	نسبتهم
وهران	4036	37,4	ام البواقي	17	0,2
غليزان	1663	15,4	البلدية	15	0,1
تيارت	1271	11,8	المدية	13	0,1
معسكر	891	8,3	قسنطينة	11	0,1
مستغانم	649	6,0	الجلفة	10	0,1
سيدي بلعباس	328	3,0	الاغواط	10	0,1
تلمسان	276	2,6	ميلة	10	0,1
البيضاء	191	1,8	عنابة	9	0,1
برج بوعرييج	164	1,5	البويرة	9	0,1
شلف	164	1,5	ادرار	8	0,1
تيسمسيلت	156	1,4	المسيلة	8	0,1
عين تموشنت	154	1,4	تبسة	8	0,1
سعيدة	138	1,3	خنشلة	7	0,1
من خارج الوطن	109	1,0	سكيكدة	7	0,1
الجزائر العاصمة	65	0,6	الواد	6	0,1
باتنة	52	0,5	سوق اهراس	6	0,1
بشار	52	0,5	قالمة	5	0
نعامة	52	0,5	تيزابزة	5	0
سطيف	50	0,5	بسكرة	4	0
بجاية	46	0,4	بومرداس	3	0
تيزي وزو	39	0,4	تندوف	3	0
عين الدفلى	23	0,2	الطارف	2	0
غير محدد	21	0,2	غرداية	2	0
جيجل	20	0,2	ورقلة	2	0
المجموع				10790	100

المصدر: احصائيات السكن و السكان (ONS)، 2008.

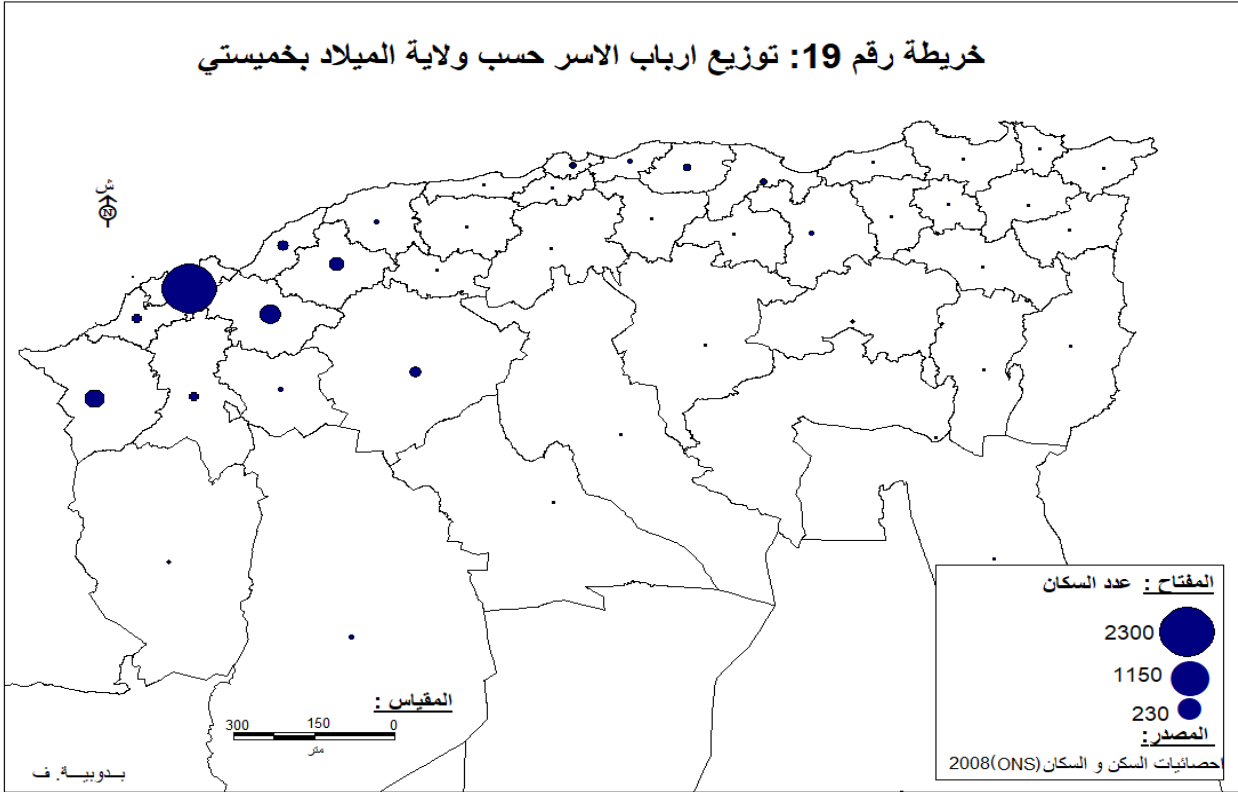
أ- أغلب ارباب الاسر بالنواتين من مواليد ولاية وهران: انطلاقا من الجدول رقم 23 و 24 اتضح لنا ان اغلب سكان خميستي و سيدي البشير من مواليد ولاية وهران بنسبة كبيرة، خاصة خميستي بنسبة تفوق 46 %، اما 53,35 % من سكان خميستي و 62,6 % المتبقية بسيدي البشير فاصلهم من باقي ولايات الوطن لاسيما الغربية منها مثل تلمسان و غليزان بصفة اساسية اضافة الى تيارت، معسكر، مستغانم... الخ بدرجة اقل في حين سجلت باقي الولايات نسبا ضعيفة جدا تكاد تنعدم (الخريطين 19 و 20). اذ تشكل المجمعتان قطبا جاذبا للنازحين بسبب قربهما من مدينة وهران خاصة وان اغلب ارباب الاسر بهما ولدوا خارج الولاية، و هذا بحكم موقعهما الجغرافي القريب من مدينة وهران.

ان نتائج الجدولين توضح ايضا ان النواة الاكثر جذبا للسكان المولودين بولاية وهران هي خميستي رغم ان سيدي البشير نجحت في جذب نسبة جد معتبرة و هامة منهم، و هذا بحكم قربها من المدينة الام و بسبب المستوى الاجتماعي و المهني الجيد الذي يمتاز به سكانها، ما يمنحهم فرصة الحصول على ظروف حياة افضل مقارنة بسيدي البشير. في المقابل نجحت سيدي البشير في استقطاب اعداد هائلة من السكان المولودين خارج الولاية بنسبة تفوق 60 % و اكبر من خميستي (حوالي 54 %)، و هذا لعدة اعتبارات: حالة التهميش التي كانت تعاني منها النواة، قلة اهتمام و رقابة الدولة على مستواها كلها امور جعلت من استقرار الوافدين الجدد امرا يسيرا رغم ضعف مستواهم التعليمي، الثقافي و الاجتماعي.

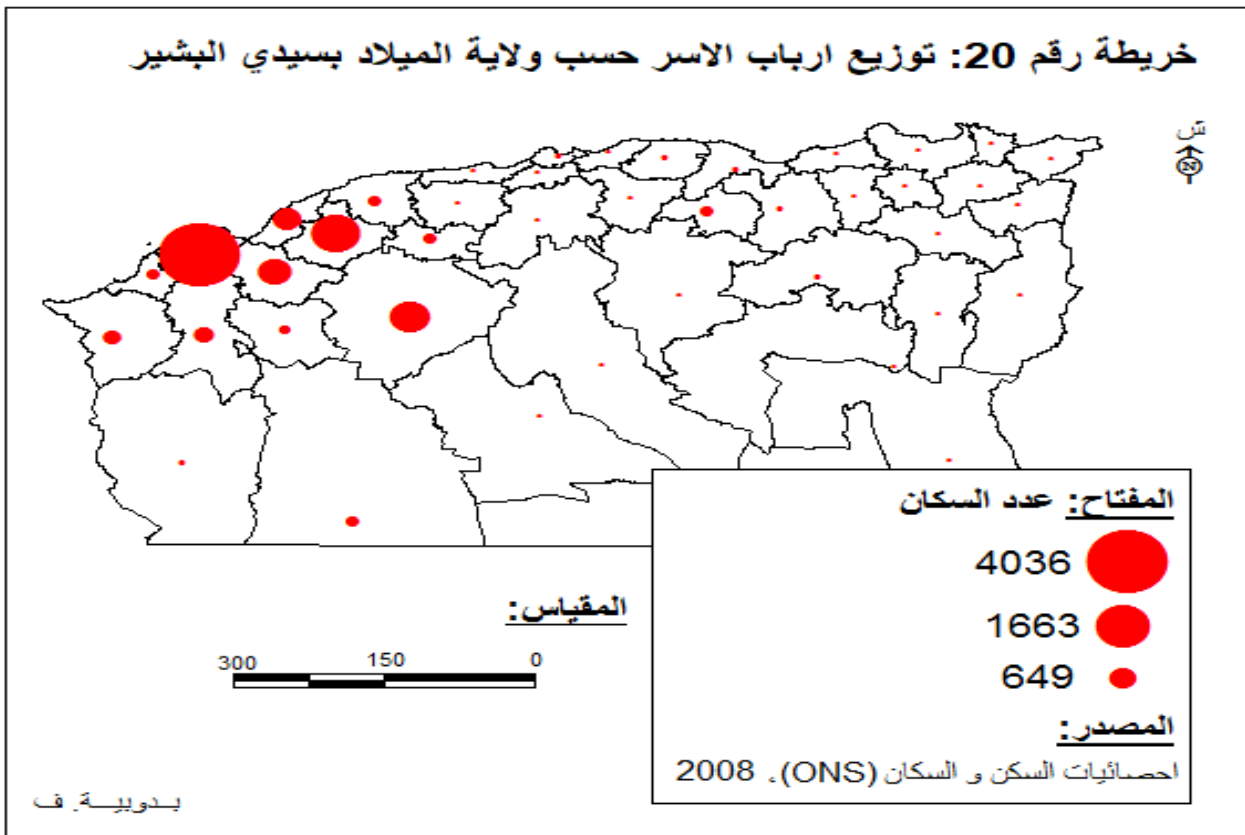
تجدر الاشارة الى ان نتائج الاحصاء ابرزت وجود نسبة ما يقارب 05 % من سكان خميستي مولودون خارج الوطن، و هم عادة ابناء الجزائريين المغتربين الذين عادوا الى ارض الوطن فيما بعد، او مازالوا خارج الوطن و تعتبر مساكنهم بخميستي مجرد اقامة ثانوية لهم.

ان النتائج المتوصل اليها عموما تثبت ان الترددات المتتالية على منطقتي الدراسة تخص بالدرجة الاولى سكان الولاية ذاتها، و هو ما يدل على ان عامل القرب جد مهم بحيث كلما كانت المسافة قريبة كلما ازدادت تحركات السكان و نفوذهم و العكس صحيح، وهذا امر طبيعي بحكم ان كل شخص يفضل العيش في المحيط الذي ولد فيه وسط اقاربه واصدقائه اذا توفرت الشروط و الظروف المناسبة لذلك.





المصدر: احصائيات السكن و السكان (ONS)، 2008 (الجدول رقم 23).



المصدر: احصائيات السكن و السكان (ONS)، 2008 (الجدول رقم 24).

ب- معظم ارباب الاسر المولودون بولاية وهران من مواليد بلدية وهران: لاكثر تفاصيل حول المولودين بولاية وهران خاصة بات من الضروري دراسة الاصل الجغرافي لارباب الاسر حسب بلديات ميلادهم بغية التعرف على مسقط رأسهم و قمنا بتدوين النتائج في الجدولين رقم 25 و 26.

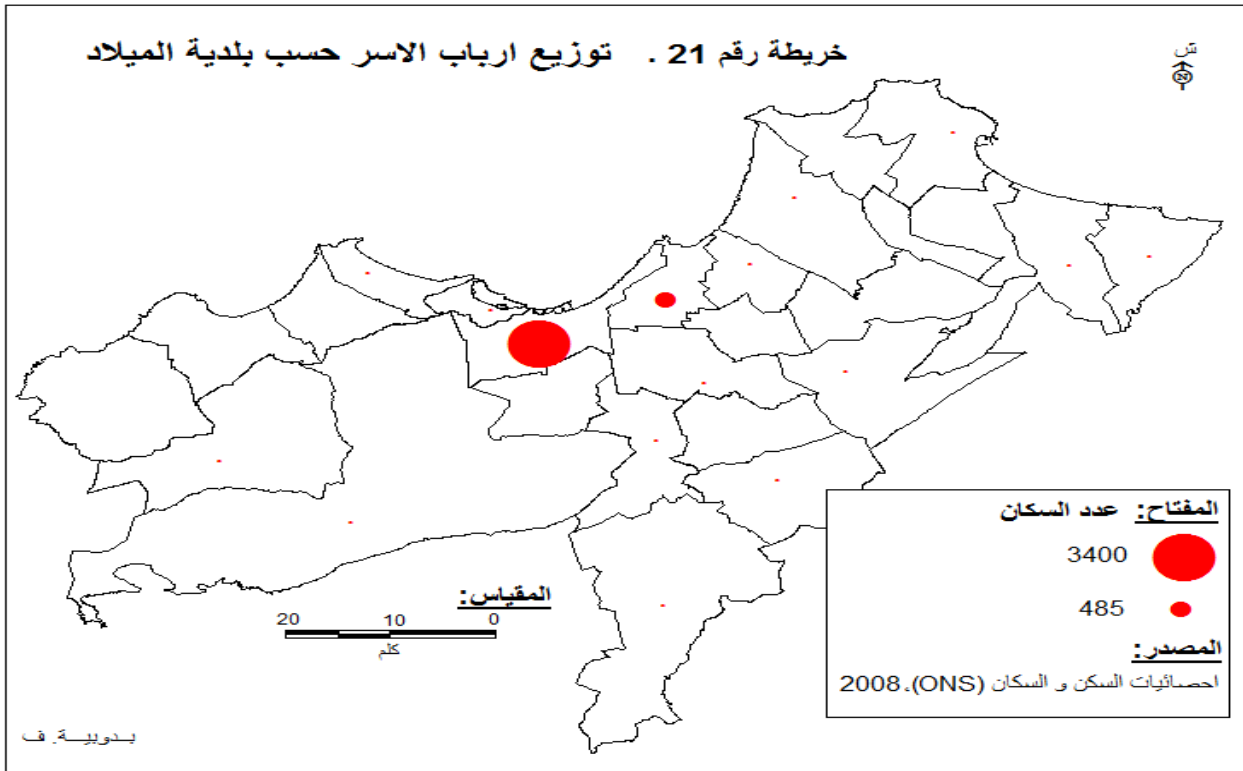
ابرزت نتائج الجدولين ان اغلب ارباب الاسر الولودين بولاية وهران سواء بسيدي البشير او خميستي من مواليد بلدية وهران بصفة رئيسية (الخريطين 21 و 22)، لكنهم خرجوا منها بسبب الاكتظاظ و الضجيج الذي اصبحت تعاني منه اضافة الى نقص السكن و غلاء سعر العقارات المسجل على مستواها، و في المقابل عرفت النواتين برامج و عمليات اسكان كثيفة سمحت لهما باستقطاب السكان. بينما شكل المولودون ببلدية بئر الجير نسبة لا بأس بها بالنواتين خاصة خميستي، وهذا بحكم قربها الجغرافي من مقر البلدية، وهي تخص بالاكثر ارباب الاسر الحديثة التي انفصلت عن المدينة الام و اختارت احدى النواتين للاقامة نظرا لقربها الجغرافي من جهة، و امكانياتهم المالية و الشرائية من جهة ثانية.

لكن الشيء الملاحظ من خلال الجدول 25 هو ان النسبة الاكبر من ارباب الاسر بسيدي البشير مولودين خارج الولاية و هذا شيء طبيعي، بحكم ان النواة كانت الاكثر استقطابا للسكان القادمين من القرى، الارياف و المدن الصغيرة من باقي الولايات باتجاه ولاية وهران نظرا للظروف الامنية و العشرية السوداء التي عرفتها البلاد مقارنة بخميستي، التي رغم انها استقطبت نسبة معتبرة من النازحين للولاية الا ان النسبة الاكبر من الوافدين اليها تبقى لسكان الولاية ذاتها، و هو ما يؤكد النتائج التي توصلنا اليها بالنسبة لولاية الميلاذ (الجدولين 23 و 24) .

الجدول رقم 25: الاصل الجغرافي لارباب الاسر حسب بلدية الميلاد بسيدي البشير

النسبة	العدد	بلدية الميلاد	النسبة	العدد	بلدية الميلاد
0,1	8	طفراوي	62,4	6733	خارج الولاية
0,1	7	بطيوة	31,5	3400	وهران
0,1	6	عين الترك	4,5	485	بئر الجير
0,1	6	حاسي بن عقبة	0,2	21	غير محدد
0	5	حاسي بونيف	0,2	19	قديل
0	5	سيدي الشحي	0,2	19	واد تليلات
0	3	مرسى الحجاج	0,1	13	مسرغين
0	2	بن فريحة	0,1	12	ارزيو
0	2	الكرمة	0,1	12	السانيا
0	2	حاسي مفسوخ	0,1	10	بوتليليس
0	1	العنصر	0,1	9	بوفاطيس
0	1	البراية	0,1	9	مرسى الكبير
100	10790				المجموع

المصدر: احصائيات السكن و السكان (ONS)، 2008.

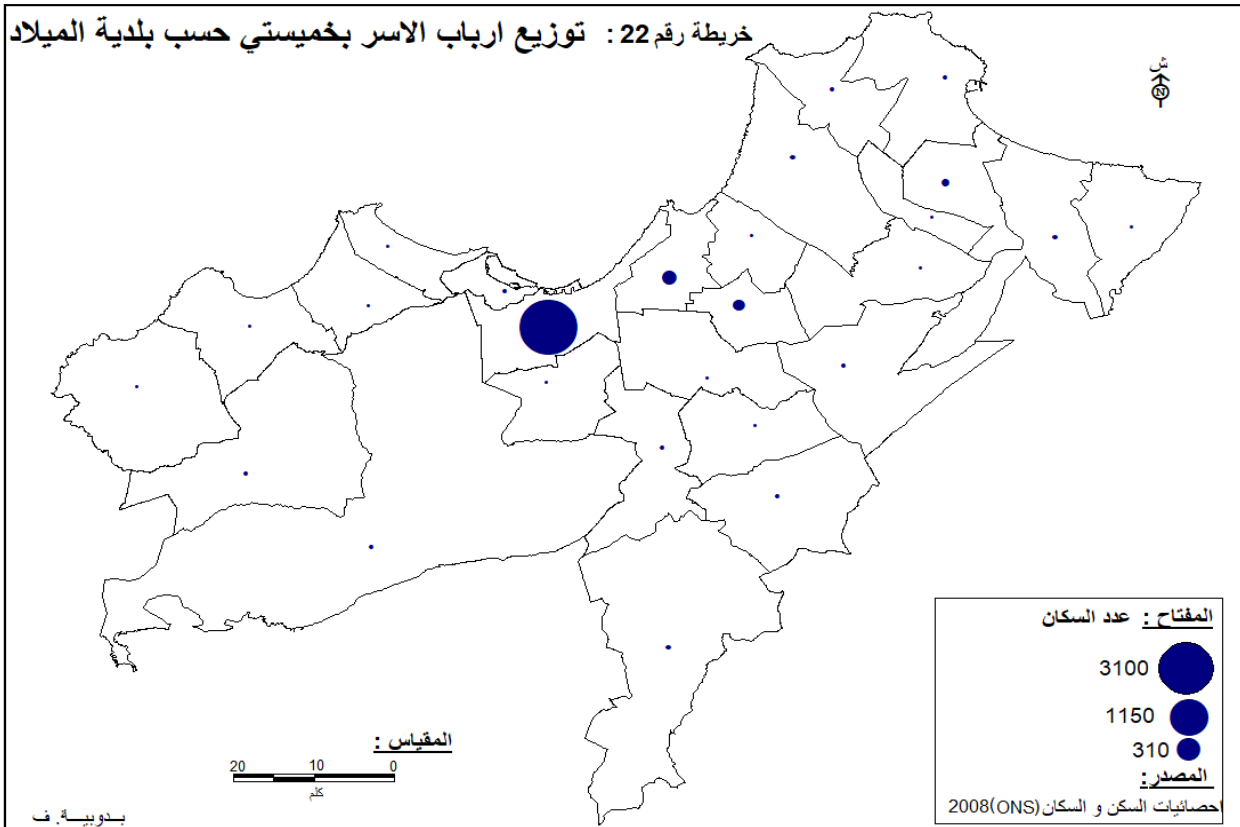


المصدر: احصائيات السكن و السكان (ONS)، 2008 (الجدول رقم 25).

الجدول رقم 26: الاصل الجغرافي لارباب الاسر حسب بلدية الميلاذ بخميسي

النسبة	العدد	بلدية الميلاذ	النسبة	العدد	بلدية الميلاذ
0,41	18	حاسي بن عقبة	<b>68,56</b>	3020	وهران
<b>6,04</b>	266	بئر الجير	0,79	35	وادي تليلات
0,64	28	بوفاطيس	0,68	30	مسرخين
0,20	9	بوسفر	0,30	13	مرسى الحجاج
0,57	25	بوتليليس	1,11	49	قديل
0,23	10	بن فريحة	0,41	18	عين الكرمة
<b>4,93</b>	217	خارج الولاية	0,36	16	عين الترك
1,29	57	بطيوة	1,61	71	عين البية
0,59	26	المرسى الكبير	1,02	45	طفراوي
0,86	38	الكرمة	0,75	33	سيدي بن بيقى
0,43	19	العنصر	0,50	22	سيدي الشحمي
0,48	21	السانيا	0,18	8	حاسي مفسوخ
100	4405				المجموع

المصدر: احصائيات السكن و السكان (ONS)، 2008.



المصدر: احصائيات السكن و السكان (ONS)، 2008 (الجدول رقم 26).

**2.1.11- حسب مكان الإقامة السابقة لارباب الاسر:**

"ليس كل مولود مرتبط حتما بمكان ولادته منذ نشأته، فقد يغادرها الى مدينة او مدن اخرى لظروف معينة قبل ان يعود و يستقر بها في النهاية، واذا كان الاصل الجغرافي لسكان المدينة من حيث مكان الميلاد يعطي فكرة عن الموجات البشرية المتوافدة اليها فان معرفة مكان الإقامة السابقة يعطي فكرة اوضح عن اخر محطة توقف بالنسبة لهذه الموجات البشرية مباشرة قبل مجيئها الى منطقة الدراسة، و بالتالي يمكن تحديد المناطق التي انطلقت منها تيارات الهجرة المباشرة نحو منطقة الدراسة"<sup>19</sup>.

**أ- حسب مكان الإقامة السابقة في سنة 1998:**

**1- أغلب ارباب الاسر بالنواتين من المقيمين بولاية وهران:** من خلال قراءتنا للجدول رقم 27 وجدنا ان اغلب سكان سيدي البشير بنسبة 94 % كانوا مقيمين بولاية وهران سنة 1998 مع العلم ان 37,4 % فقط من مواليد الولاية، هذا يعني ان النواة قد استقطبت عدد كبير من الاسر ليس من داخل الولاية فقط و انما من خارجها ايضا لاسيما الولايات الغربية القريبة كغليزان، تيارت، معسكر... الخ.

الامر نفسه ينطبق على نواة خميستي اين اتضح ان اغلب ارباب الاسر بها كانوا مقيمين بولاية وهران في 1998 بنسبة تجاوزت 95 % (الجدول رقم 28)، مع العلم ان نسبة ارباب الاسر المولودين بها لم تتجاوز 47 %، يعني ان 64,20 % من الوافدين الجدد ما يدل على ان نواة خميستي هي الاخرى نجحت في جذب عدد معتبر من الاسر التي توافدت على ولاية وهران في هذه السنة. اما 31,06 % المتبقية من مجموع سكان الولاية فمثلت المقيمين بالنواة نفسها و هم عادة السكان الاصليين لها او الوافدين اليها قبل هذه السنة.

سجلت كلا النواتين نسب جد ضعيفة للوافدين من باقي ولايات الوطن، ما يعني ان نسبة ارباب الاسر المتحركة من هذه الولايات باتجاه وهران جد ضعيفة في سنة 1998، او ان اغلبهم قد تحركوا و دخلوا تراب الولاية و غيرت مكان اقامتها باتجاه النواتين قبل هذه السنة.

<sup>19</sup> رميني فوزية، مدينة بني صاف في الاقليم " دراسة جغرافية"، رسالة ماجستير، وهران 1986، ص 90.

الجدول رقم 27: توزيع ارباب الاسر بسيدي البشير حسب ولاية الاقامة سنة 1998

الولاية	العدد	النسبة	الولاية	العدد	النسبة
وهران	5381	49,9	النعامة	4	0
نفس النواة	4799	44,5	البويرة	3	0
غليزان	128	1,2	عين الدفلى	3	0
تيارت	120	1,1	عنابة	3	0
معسكر	74	0,7	بشار	3	0
مستغانم	34	0,3	ورقلة	3	0
شلف	25	0,2	تيزي وزو	3	0
سيدي بلعباس	21	0,2	الجلفة	2	0
تلمسان	21	0,2	ايليزي	2	0
برج بوعريريج	20	0,2	المدية	2	0
من خارج الوطن	19	0,2	سطيف	2	0
الجزائر	17	0,2	سكيكدة	2	0
تيسمسيلت	16	0,1	قسنطينة	1	0
عين تموشنت	12	0,1	الطارف	1	0
سعيدة	12	0,1	غرداية	1	0
بجاية	11	0,1	الاغواط	1	0
باتنة	8	0,1	ام البواقي	1	0
البيضاء	8	0,1	سوق اهراس	1	0
غير محدد	6	0,1	تمنراست	1	0
جيجل	5	0	تبسة	1	0
ادرار	4	0	تندوف	1	0
البلدية	4	0	تيزازة	1	0
المجموع				10787	100

المصدر: احصائيات السكن و السكان (ONS)، 2008.



الجدول رقم 28: توزيع ارباب الاسر بخميسي حسب ولاية الاقامة سنة 1998

ولاية الاقامة	العدد	النسبة	ولاية الاقامة	العدد	النسبة
وهران	2828	64,20	ادرار	2	0,05
نفس النواة	1368	31,06	برج بوعريريج	2	0,05
غليزان	27	0,61	الجلفة	2	0,05
معسكر	23	0,52	غير محدد	4	0,1
تلمسان	23	0,52	تيسمسيات	2	0,05
خارج الوطن	15	0,34	عين الدفلى	1	0,02
تيارت	15	0,34	عنابة	1	0,02
سيدي بلعباس	13	0,30	الواد	1	0,02
مستغانم	9	0,20	غرداية	1	0,02
العاصمة	7	0,16	قالمة	1	0,02
بجاية	7	0,16	المدية	1	0,02
شلف	7	0,16	المسيلة	1	0,02
قسنطينة	6	0,14	ورقلة	1	0,02
سطيف	6	0,14	تبيازة	1	0,02
باتنة	5	0,11			
البليدة	5	0,11			
تيزي وزو	5	0,11			
عين تموشنت	4	0,09			
بشار	4	0,09			
البيض	4	0,09			
سعيدة	3	0,07			
المجموع	4405	100			

المصدر: احصائيات السكن و السكان (ONS)، 2008.

أ.2- اغلب ارباب اسر خميستي و سيدي البشير كانوا يقيمون ببلدية وهران في 1998: تشير نتائج الدراسة المدونة في الجدولين رقم 29 و رقم 30 ان اكثر من 50 % من سكان سيدي البشير و خميستي كانوا يقيمون ببلدية بئر الجير بصفة اساسية، وهذا يعني ان اغلب الوافدين الجدد الى ولاية وهران قد استقروا بالنواة مباشرة او باحدى مناطق بلدية بئر الجير قبل ان ينتقلوا الى النواة مما يفسر نسبتهم المرتفعة.

الشيء الملاحظ ايضا هو ان نسبة معتبرة من ارباب الاسر المولودين ببلدية وهران قد تحركت و استقرت بخميستي، و هو التفسير المنطقي للارتفاع الذي شهدته نسبة ارباب الاسر المقيمين ببئر الجير بينما انخفضت نسبتهم ببلدية وهران (الجدول رقم 30) مقارنة بما كانت عليه بالنسبة لبلدية الميلاذ (68,56%).

الجدول رقم 29: الاصل الجغرافي لارباب الاسر بسيدي البشير حسب بلدية الاقامة سنة 1998

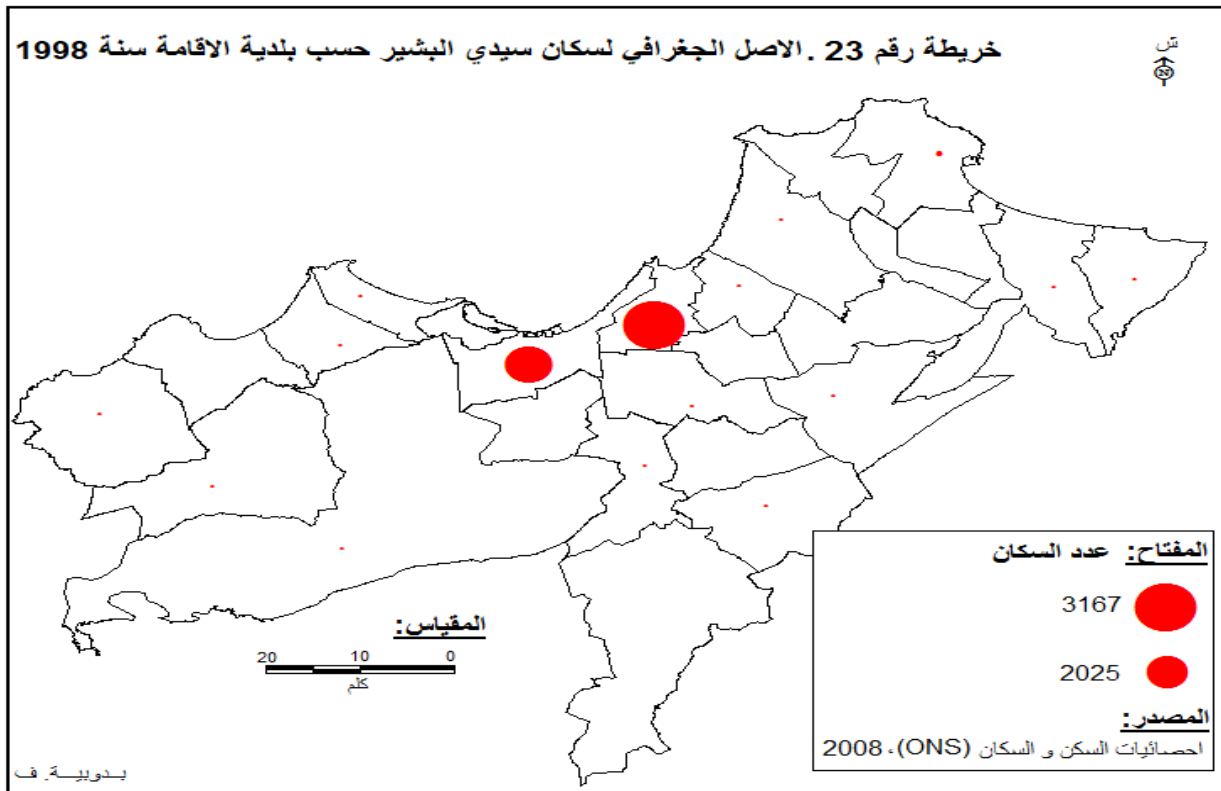
بلدية الاقامة	العدد	النسبة	بلدية الاقامة	العدد	النسبة
بئر الجير	3167	52,9	غير محدد	6	0,1
وهران	2025	33,8	مرسى الحجاج	3	0
خارج الولاية	601	10	بوفاطيس	2	0
ارزيو	59	1	بوتليليس	2	0
السانيا	34	0,6	حاسي مفسوخ	2	0
حاسي بونيف	25	0,4	عين البية	1	0
عين الترك	12	0,2	عين الكرمة	1	0
قديل	10	0,2	بوصفر	1	0
سيدي الشحي	10	0,2	العنصر	1	0
حاسي بن عقبة	9	0,2	الكرمة	1	0
بطيوة	8	0,1	واد تليلات	1	0
مسرعين	7	0,1			
المجموع				5988	100

المصدر: احصائيات السكن و السكان (ONS)، 2008.

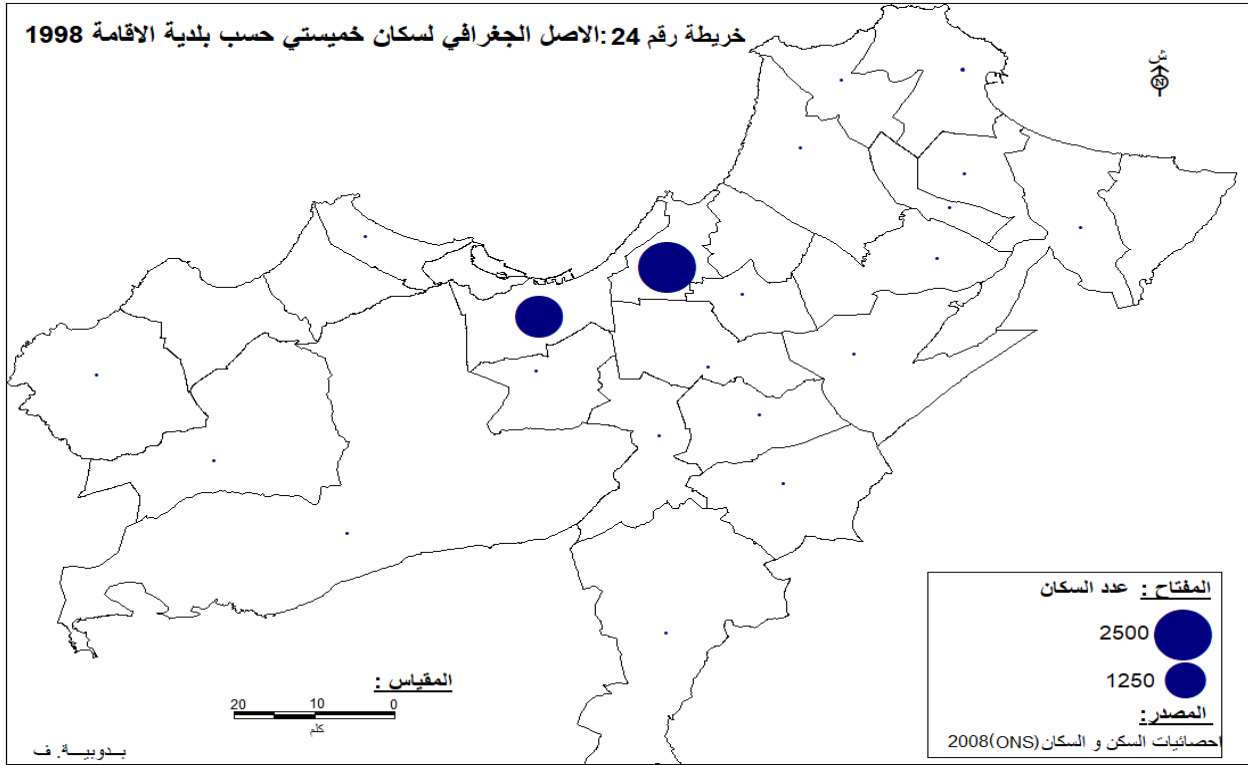
الجدول رقم 30: الاصل الجغرافي لارباب الاسر بخميستي حسب بلدية الاقامة سنة 1998

النسبة	العدد	بلدية الاقامة	النسبة	العدد	بلدية الاقامة
0,11	5	سيدي الشحمي	<b>39,84</b>	1755	وهران
0,09	4	طفراوي	<b>56,46</b>	2487	بئر الجير
0,07	3	مسرعين	0,79	35	خارج الولاية
0,07	3	بوتليليس	0,70	31	ارزيو
0,07	3	عين البية	0,34	15	قديل
0,05	2	واد تليلات	0,27	12	السانيا
0,05	2	بن فريجة	0,23	10	بطيوة
0,05	2	حاسي مفسوخ	0,18	8	عين الترك
0,05	2	عين الكرمة	0,18	8	سيدي بن بيقى
0,05	2	بوفاطيس	0,16	7	حاسي بونيف
0,02	1	غير محدد	0,16	7	الكرمة
100	4405				المجموع

المصدر: احصائيات السكن و السكان (ONS)، 2008.



المصدر: احصائيات السكن و السكان (ONS)، 2008 (الجدول رقم 29).



المصدر: احصائيات السكن و السكان (ONS)، 2008 (الجدول رقم 30).

**ب- حسب مكان الإقامة السابقة في سنة 2003:** لتحديد مدى استقطاب منطقتي الدراسة للسكان، و لمعرفة العوامل المؤثرة في جذب السكان كان من اللازم معرفة الولاية التي كانت تقيم بها كل اسرة قبل المجيء الى احدى النواتين، خاصة و انه في كثير من الاحيان نجد ان مكان الإقامة السابقة هو نفسه ميلاد رب الاسرة، و ان لم يحدث ذلك فالسبب يرجع الى ان هذه الاسر قامت بعدة تحركات قبل ان تستقر بمسكنها الحالي.

**ب.1- أغلب ارباب الاسر بالنواتين من المقيمين بولاية وهران 2003:** ارتفعت في هذه السنة نسبة المقيمين بولاية وهران فوصلت الى 99 % من مجموع سكان نواة سيدي البشير من بينهم 80,3 % من سكان النواة نفسها (الجدول رقم 31)، نفس الشيء بالنسبة لخميستي اين وجدنا 98,35 % من السكان هم من المقيمين بولاية وهران في سنة 2003 (الجدول رقم 32) حوالي 59 % منهم كانوا يقطنون بالنواة اصلا او انهم قد انتقلوا اليها قبل هذه السنة، لكن نسبة معتبرة منهم كانت لا تزال تقيم بالمدينة الام.

الجدول رقم 31: توزيع ارباب الاسر بسيدي البشير حسب ولاية الاقامة سنة 2003

ولاية الاقامة	العدد	النسبة	ولاية الاقامة	العدد	النسبة
نفس النواة	8662	80,3	باتنة	3	0
وهران	2017	18,7	بجاية	3	0
غليزان	18	0,2	البويرة	3	0
معسكر	12	0,1	عين الدفلى	2	0
تيارت	12	0,1	شلف	2	0
مستغانم	8	0,1	تلمسان	2	0
غير محدد	8	0,1	عنابة	1	0
من خارج الوطن	6	0,1	بشار	1	0
غرداية	5	0	النعامة	1	0
البيض	4	0	سعيدة	1	0
سيدي بلعباس	4	0	سكيكدة	1	0
ادرار	3	0	تمنراست	1	0
الجزائر	3	0	تبسة	1	0
برج بوعريريج	3	0	تيسمسيلت	1	0
المجموع				10788	100

المصدر: احصائيات السكن و السكان (ONS)، 2008.

اما الولايات الاخرى فقد سجلنا نسب ضعيفة جدا للاسر القاطنة بها سنة 2003 بما في ذلك الولايات الغربية القريبة جغرافيا من ولاية وهران.

هذا يعني ان توافد السكان على الولاية قد استمر في هذه الفترة املا من الوافدين الجدد في الحصول على حياة افضل، الا ان اغلب التحركات السكانية التي عرفتها الولاية كانت في التسعينات خاصة الى 2003.

الجدول رقم 32: توزيع ارباب الاسر بخميستي حسب ولاية الاقامة سنة 2003

ولاية الاقامة	العدد	النسبة	ولاية الاقامة	العدد	النسبة
نفس النواة	2564	58,21	غير محدد	4	0,1
وهران	1768	40,14	باتنة	1	0,02
خارج الوطن	13	0,30	بسكرة	1	0,02
تلمسان	10	0,23	تيزي وزو	1	0,02
معسكر	7	0,16	الجزائر	1	0,02
سطيف	4	0,09	المسيلة	1	0,02
سيدي بلعباس	4	0,09	ورقلة	1	0,02
مستغانم	4	0,09	البيض	1	0,02
شلف	3	0,07	اليزي	1	0,02
الاغواط	3	0,07	تيسمسيلت	1	0,02
بجاية	3	0,07	عين تموشنت	1	0,02
تيارت	3	0,07	غليزان	1	0,02
البليدة	2	0,05			
تيايزة	2	0,05			
المجموع	4405	100			

المصدر: احصائيات السكن و السكان (ONS)، 2008.

ب.2- ارتفاع عدد ارباب الاسر المقيمين ببلدية بئر الجير في 2003: اوضحت الدراسة أن أكبر نسبة من ارباب الاسر المقيمين بولاية وهران سجلتها بلدية بئر الجير التي ارتفع عدد الاسر القاطنة بها مقارنة ب 1998 سواء بالنسبة لسيدي البشير او خميستي، هذا بسبب تكون أسر جديدة على مستوى البلدية نفسها إضافة إلى هجرة بعض الاسر التي كانت تقطن ببلدية وهران إليها بحثا عن الاتساع في المسكن، الهدوء وراحة البال. إذ أصبح الناس يفضلون الاقامة ببلدياتها المحيطة بدلا منها، وهو ما يفسر الانخفاض الذي سجلته بلدية وهران في عدد ارباب الاسر المقيمة بها في 2003 مقارنة بما كان عليه في 1998 (الجدول رقم 33، الخريطين رقم 25 و رقم 26).

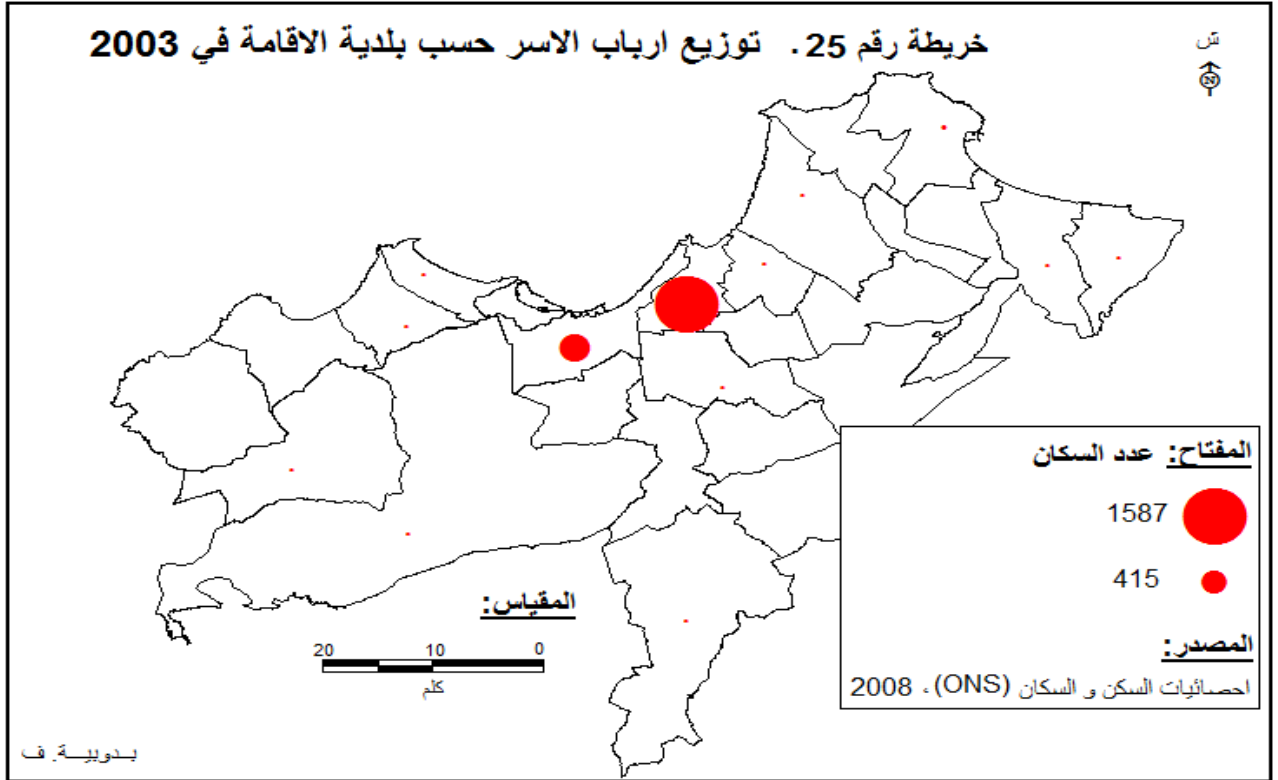
لكن تبقى نواة خميستي اكثر استقطابا للسكان من داخل الولاية خاصة بلدية بئر الجير بحكم القرب الجغرافي، و المستوى الاجتماعي و الثقافي الذي تمتاز به النواة مقارنة بسيدي البشير.



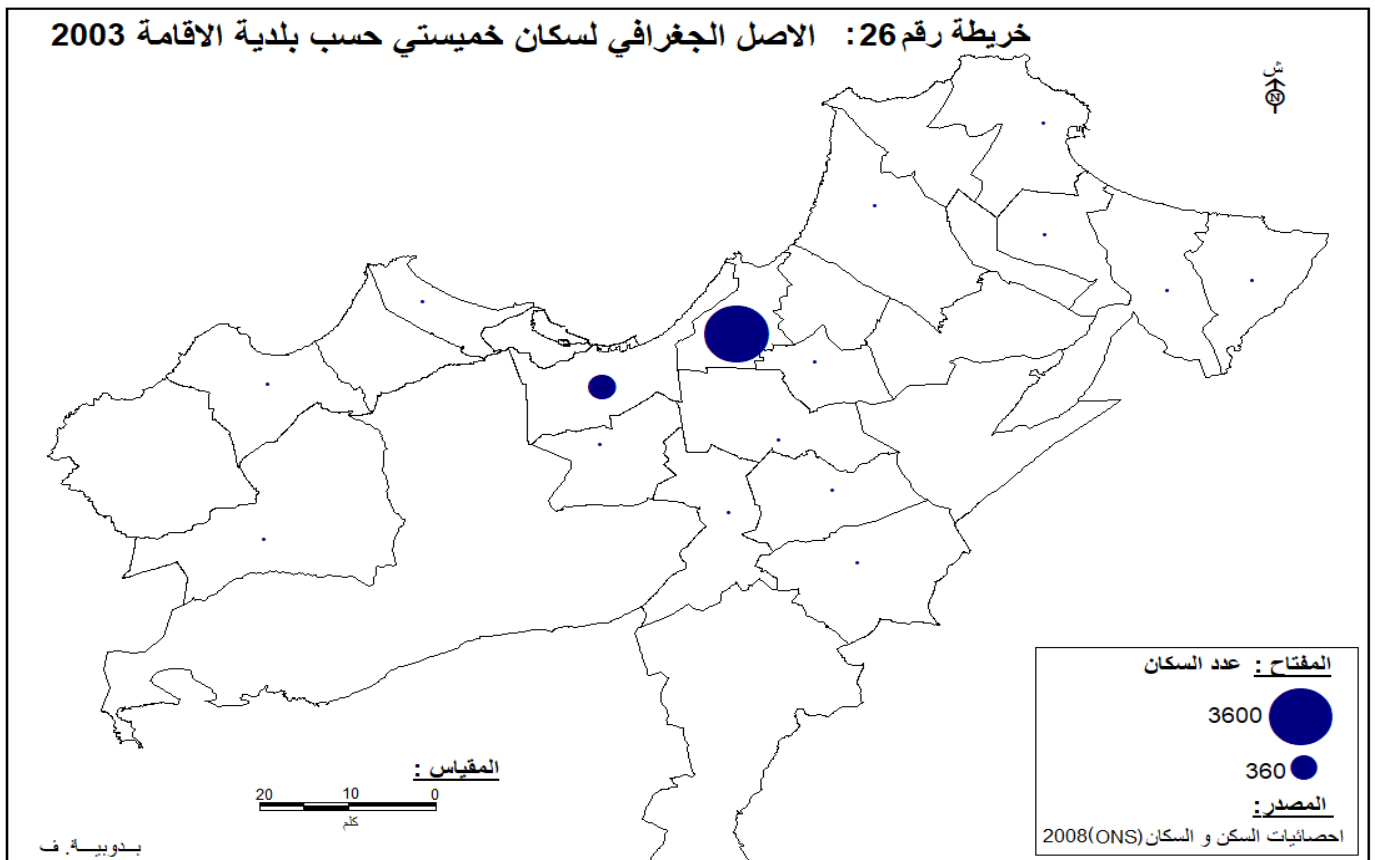
الجدول رقم 33: توزيع ارباب الاسر بخميسي و سيدي البشير حسب بلدية الاقامة سنة 2003

خميسي		سيدي البشير		بلدية الاقامة في 2003
النسبة	العدد	النسبة	العدد	
80,07	3527	73,9	1587	بئر الجير
18,02	794	19,3	415	وهران
0,50	22	4,0	86	من خارج الولاية
0,43	19	0,7	15	ارزيو
0,18	8	0,5	10	السانيا
0,05	2	0,4	8	غير محدد
		0,2	4	مسرعين
0,09	4	0,2	4	سيدي الشحمي
0,11	5	0,1	3	بطيوة
0,02	1	0,1	3	قديل
		0,1	3	حاسي بن عقبة
0,11	5	0,1	3	حاسي بونيف
0,07	3	0,1	2	عين الترك
		0	1	بوصفر
0,05	2	0	1	بوتليليس
0,07	3	0	1	العنصر
0,02	1	0	1	مرسى الحجاج
		0	1	طفراوي
0,05	2			واد تليلات
0,07	3			الكرمة
0,02	1			البرية
0,02	1			سيدي بن يبقى
0,05	2			عين البية
100	4405	100	2148	المجموع

المصدر: احصائيات السكن و السكان (ONS)، 2008.



المصدر: احصائيات السكن و السكان (ONS) ، 2008 (الجدول رقم 33).



المصدر: احصائيات السكن و السكان (ONS) ، 2008 (الجدول رقم 33).

**2.11- أسباب التحركات السكانية:**

ان التحركات السكانية ظاهرة اجتماعية وحضرية مرتبطة بعدة اسباب محيطة بها فهي لم تأت من العدم، و انما نتيجة حاجة الافراد لتحسين مستواهم المعيشي و المادي، "وعموما في دراسة دوافع التحركات السكانية يكون الفصل بين عامل و اخر صعبا، و ذلك للترابط الكبير بينها، و لتفاوت الاهمية النسبية من عامل لآخر و من بيئة لآخرى"<sup>20</sup>، و ان كان معظمها بهدف تحسين المستوى المعيشي بشكل اساسي.

و من هذا المنطلق سنحاول معرفة الاسباب و الدوافع التي تجعل الفرد يغير محل اقامته، مما يتسبب في احداث تغيير في النسيج الحضري و التركيبية البشرية للمدينة. سنحاول ايضا معرفة ما اذا كانت دوافع التحركات السكانية هي نفسها بكلا النواتين ام يوجد اختلافات، و من اجل ذلك انجزنا الجدول رقم 34.

**- تنوع دوافع تغيير المسكن بالنواتين و في مقدمتها ضيق المسكن:**

ان اول ما يمكن ملاحظته من خلال الجدول هو تعدد الاسباب التي دفعت السكان للتحرك باتجاه منطقتي الدراسة (خميسي و سيدي البشير).

يتقدم اسباب مشكل ضيق المسكن الذي يعد الحافز الرئيسي لتحرك الاسر التي كانت تشتكي من مساكنها خاصة القادمة من مدينة وهران، اذ تبحت هذه الاسر بالدرجة الاولى عن المساكن الفردية الواسعة المتوفرة بمحيط المدينة.

ثاني اهم سبب للتحركات السكانية باتجاه منطقتي الدراسة هو دافع الحصول على الملكية، فكل رب اسرة يطمح للحصول على مسكنه الخاص، فالاقامة في منزل عائلي متعدد الاسر يؤدي الى خلق مشكل ضيق المسكن من جهة، و الى نشوب خلافات عائلية من جهة اخرى، من هنا تنشأ رغبة الاسر في امتلاك مساكن خاصة هروبا من المشاكل حتى و لو كان المسكن متسعا.

اوضحت الدراسة ايضا ان كبر حجم الاسرة من اهم اسباب التحركات السكانية، فهو يؤدي الى ضيق المسكن فتظهر الحاجة الى مسكن فردي اوسع للتمتع ببعض الخصوصية، و في

<sup>20</sup> فتحي محمد او عيانة، دراسات في جغرافية السكان، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت 1978.

نفس الوقت هروبا من ضجيج المدينة. زد على ذلك نفور العديد من الاسر من نمط السكنات الجماعية، بينما غيرت اسر اخرى اقامتها الى خميستي او سيدي البشير بهدف التقرب لاماكن العمل لاسيما لاولئك القادمين من خارج الولاية بسبب تغبر مكان عمل رب الاسرة. تجدر الاشارة الى ان الاسباب الامنية و برامج اعادة الاسكان من اهم الدوافع التي جعلت السكان يختارون سيدي البشير كوجهة لهم، فيما تبقى الدوافع الاخرى مثل: غلاء الكراء، رداءة المسكن، الطلاق، انخفاض ثمن المسكن، الرغبة في انشاء نشاط تجاري او حرفي...الخذات نسب متفاوتة و مختلفة من نواة الى اخرى. اذن فالعوامل المؤثرة في تحرك السكان متعددة و متشابكة من جهة، و متشابهة بين النواتين من جهة ثانية.

الجدول رقم 34: دوافع تغيير المسكن (اسباب التحركات السكانية) بالنواتين

خميستي		سيدي البشير		دوافع التحرك
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
17,7	52	/	/	- ضيق المسكن + الملكية
14	41	22,7	34	- ضيق المسكن
14,7	43	10	15	- كبر حجم الاسرة
9,9	29	09	14	- الانتقال من الجماعي الى الفردي
9,5	28	14	21	- مشكل الملكية
5,8	17	04	06	- تغيير مكان العمل / التقرب منه
5,1	15	05	08	- مشاكل المحيط الاجتماعي
4,1	12	05	08	- رداءة المسكن
2,4	07	2,7	04	- زواج احد الافراد
5,1	15	1,3	02	- مشاكل بيئية
/	/	06	09	- غلاء الكراء
/	/	6,6	10	- اسباب امنية و اعادة الاسكان
11,6	34	1,7	19	- حالات خاصة / اسباب اخرى
100	365	100	672	المجموع

المصدر: بدويبة فاطمة، مذكرة تخرج 2013 + اسماعيل اكرام، مذكرة تخرج 2006 .

**III- الخصائص الاجتماعية لسكان النواتين:**

نقصد بها دراسة الاحوال الاجتماعية التي تميز الافراد من خلال التطرق لاهوالهم العائلية، التعليمية و المهنية... التي تكشف عن مستواهم الثقافي و مدى فعاليتهم الاقتصادية.

**1.III- خصائص رب الاسرة:** يمثل رب الاسرة العنصر الفعال في المجتمع فهو المسؤول عن مختلف التحركات السكانية، كما يعتبر العائل الاساسي لكل افراد الاسرة. و من هذا المنطلق سنقوم بدراسة مختلف الخصائص الاجتماعية لهذه الفئة بالنواتين (السن، الجنس، المستوى التعليمي و المهني...).

**1.1.III- أغلب ارباب الاسر بالنواتين هم ذكور كهول من الفئة المنتجة:** استنادا الى نتائج الجدول رقم 35 اتضح لنا ان اغلب ارباب الاسر بخميستي و سيدي البشير من الفئة المنتجة القادرة على العمل و النشاط، خاصة من فئة الكهول بنسبة تجاوزت 50 % بسيدي البشير و 40 % بخميستي تليها فئة الشيوخ، اما فئة الشيوخ فمثلت النسبة الاضعف، و هذا يعني ان فئة الشباب كونت اسرها دون الانفصال عن الاسرة الام و هو ما يفسر تعدد الاسر في المسكن الواحد، بحيث يكون رب الاسرة الام من فئة الكهول او الشيوخ و يكون رب الاسرة حديثة النشأة من فئة الشباب و التي لا ترغب في الانفصال عن مسكن الاسرة الام، و ذلك لعدة اسباب: اما لمحدودية دخل اربابها، او بسبب قيمة المباني المنجزة الباهضة خاصة بخميستي و التي ليست في متناول الجميع خاصة بالنسبة لفئة الشباب التي تكون في بداية مشوارها العملي.

اما السبب الاخر فقد يكون شساعة المسكن و توفر الراحة و الطمأنينة.

الجدول رقم 35: توزيع ارباب الاسر لعينة من السكان حسب الفئات العمرية الكبرى

خمستي				سيدي البشير				الفئة العمرية
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
23,6	90	3,7	14	15,3	23	2,7	04	اقل من 30 سنة
		19,6	76			12,7	19	30 - 39 سنة
44,6	170	22,3	85	54	81	22	33	40 - 49 سنة
		22,3	85			32	48	50 - 59 سنة
31,9	122	24,6	94	30,7	46	18,7	28	60 - 69 سنة
		7,3	28			12	18	70 سنة فاكثر
100	382	100	382	100	150	100	150	المجموع

المصدر: بدويبة فاطمة، مذكرة تخرج 2013 + اسماعيل اكرام، مذكرة تخرج 2006 .

اما الجدول رقم 36 فيمثل توزيع ارباب اسر النواتين حسب الجنس، و قد وجدنا من خلاله ان النسبة الاكبر من ارباب اسر سيدي البشير و خمستي من الذكور بنسبة راوحت 90% اما باقي النسبة فهي تخص الاناث (الام) كارباب للاسر و ذلك لعدة عوامل كوفاة رب الاسرة، الطلاق،...الخ.

الجدول رقم 36: توزيع ارباب الاسر لعينة من سكان النواتين حسب جنسهم

خمستي		سيدي البشير		رب الاسرة
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
91.7	350	90	135	الذكور
8.7	32	10	15	الاناث
100	382	100	150	المجموع

المصدر: بدويبة فاطمة، مذكرة تخرج 2013 + اسماعيل اكرام، مذكرة تخرج 2006.



**2.1.iii- أغلب ارباب الاسر بالنواتين متزوجون:** لمعرفة الحالة الزوجية لارباب الاسر بسيدي البشير و خميستي انجزنا الجدول رقم 37، الذي اظهر بصفة جلية ان الاغلبية الساحقة من سكان النواتين متزوجون بنسبة تجاوزت 86 % اما في حين احتلت نسبة الارامل حوالي 7,5 % بينما ارباب الاسر المطلقين او العازبين على التوالي فشكّلوا نسبة ضعيفة لا تكاد تذكر.

اذن فالحالة المدنية لارباب الاسر سواء بخميستي او بسيدي البشير متشابهة لحد التطابق.

الجدول رقم 37: توزيع ارباب اسر النواتين حسب حالتهم المدنية

الحوالة المدنية لرب الاسرة		سيدي البشير		خميستي	
العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
اعزب	88	0,8	25	0.6	
متزوج	9340	<b>86,6</b>	3871	<b>87.9</b>	
مطلق	524	4,9	159	3,6	
ارمل	836	7,8	350	7,9	
غير محدد	2	0	-	-	
المجموع	10790	100	4405	100	

المصدر: احصائيات السكن و السكان (ONS)، 2008.

**2.iii- المستوى التعليمي لسكان النواتين:** ان المستوى الدراسي من العوامل التي تؤثر في العوامل الديمغرافية و الحضارية للسكان، فهو يمكننا من معرفة درجة الوعي الذي وصل اليه افراد المجتمع، و الذي ينعكس على المستوى المعيشي للسكان، نمط مساكنهم. وعليه قررنا دراسة المستوى التعليمي لارباب الاسر و زوجاتهم بالنواتين لارتباطه الوثيق بالفئة الاجتماعية المهنية التي تؤثر على المستوى المعيشي للاسر.

**1.2.iii- المستوى التعليمي لارباب الاسر:** في مثل هذا النوع من الدراسات لا يمكن اهمال المستوى التعليمي لارباب الاسر، خاصة و انه يساهم في تحديد المستوى الثقافي والاجتماعي للاسر، و حتى الجانب الاقتصادي نظرا للعلاقة الوطيدة بين المهنة و المستوى التعليمي و درجاته.

أ- اغلب ارباب الاسر بخمستي لديهم المستوى المتوسط او الثانوي في حين ان نسبة معتبرة منهم بدون مستوى بسيدي البشير:

اوضحت احصائيات 2008 ان كلا النواتين تضم طبقات اجتماعية مختلفة من حيث المستوى الدراسي، الا ان الاغلبية الساحقة من سكان خمستي لديهم المستوى المتوسط او الثانوي بنسبة 44,43% (الجدول رقم 38)، في حين ان نسبة من هم بدون مستوى لم تتجاوز 15% و هم عادة سكان النواة الاصلية خمستي 01 التي كانت تعرف بطابعها الريفي، مع وجود نسبة معتبرة من اصحاب المستوى الجامعي و ما بعده بنسبة 15,15%، و هو ما يعكس ارتفاع المستوى الثقافي والاجتماعي لغالبية ارباب الاسر بالنواة.

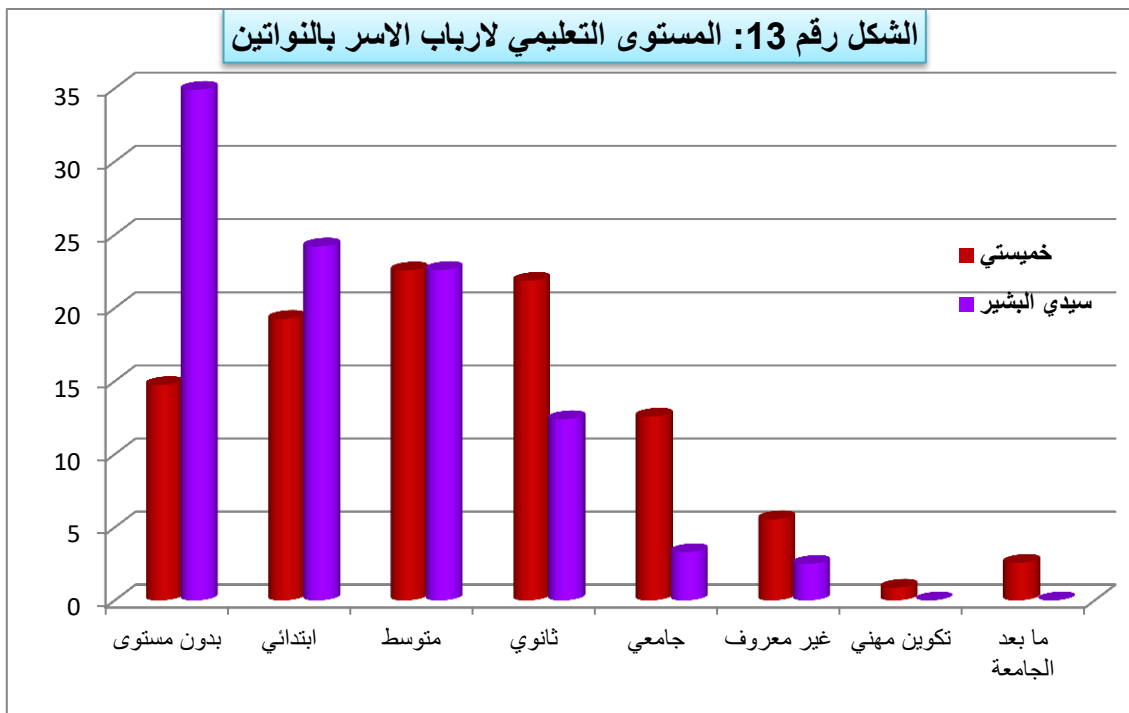
على النقيض من ذلك وجدنا من خلال الجدول رقم 38 ان اغلب سكان سيدي البشير اميون و غير متعلمين بنسبة تقارب 35%، اما فئة المتعلمين فهم من اصحاب المستوى الابتدائي او المتوسط على التوالي، في حين ان نسبة ارباب الاسر من اصحاب المستوى الثانوي او الجامعي فهي من ضعيفة الى ضعيفة جدا و هذا راجع لعدة اسباب اهمها: نشأتهم في فترة غياب الامن بالاضافة الى ان اغلبهم كانوا يعيشون في الريف بعيدا عن المدارس، خاصة وان النواة قد استقبلت عديد العائلات النازحة من خارج ولاية وهران. اما السبب الاخر فهو انهم ينتمون الى اسر كبيرة الحجم او فقيرة فتعذر على الاولياء الدفع بهم الى المدارس.

و عليه فالمستوى التعليمي لارباب الاسر كشف عن مستوى متباين لسكان النواتين، فابان عن مستوى ثقافي و اجتماعي حسن جدا الى جيد لارباب الاسر بنواة خمستي بالنظر الى مستواهم التعليمي الذي تراوح بين المتوسط و الثانوي مع وجود نسبة معتبرة من اصحاب المستوى الجامعي و ما بعده و الذين يمثلون النخبة، بينما كشفت الدراسة عن مستوى ثقافي و فكري محدود و ضعيف لارباب الاسر بسيدي البشير بحكم ان معظمهم بدون مستوى او ذوو مستوى ابتدائي (الشكل رقم 13).

الجدول رقم 38: المستوى التعليمي لارباب الاسر بخميسي و سيدي البشير

خميسي		سيدي البشير		المستوى التعليمي
النسبة	العدد	النسبة	العدد	
14,7	649	34,9	3767	بدون مستوى
19,3	848	24,2	2614	ابتدائي
22,6	994	22,6	2436	متوسط
21,9	963	12,4	1339	ثانوي
12,6	554	3,3	360	جامعي
5,5	244	2,5	274	غير معروف
0,9	38	/	/	تكوين مهني
2,6	113	/	/	ما بعد الجامعة
100	4405	100	10788	المجموع

المصدر: احصائيات السكن و السكان (ONS)، 2008.



المصدر: نتائج الجدول رقم 38.

### 2.2.III- المستوى التعليمي لزوجات ارباب الاسر بالنواتين: حتى يكون لدينا فكرة اوضح

عن المستوى التعليمي لسكان النواتين، حاولنا بالاضافة الى المستوى التعليمي لارباب الاسر معرفة المستوى التعليمي لزوجاتهم، و هم عادة ربات البيوت و سجلنا النتائج في الجدول رقم 39، الذي وجدنا من خلاله ان اغلب الزوجات بسيدي البشير بدون مستوى، وتمثل نسبة معتبرة منهن المستوى المتوسط و الابتدائي على التوالي، في حين ان نسبة صاحبات المستوى الجامعي ضعيفة.

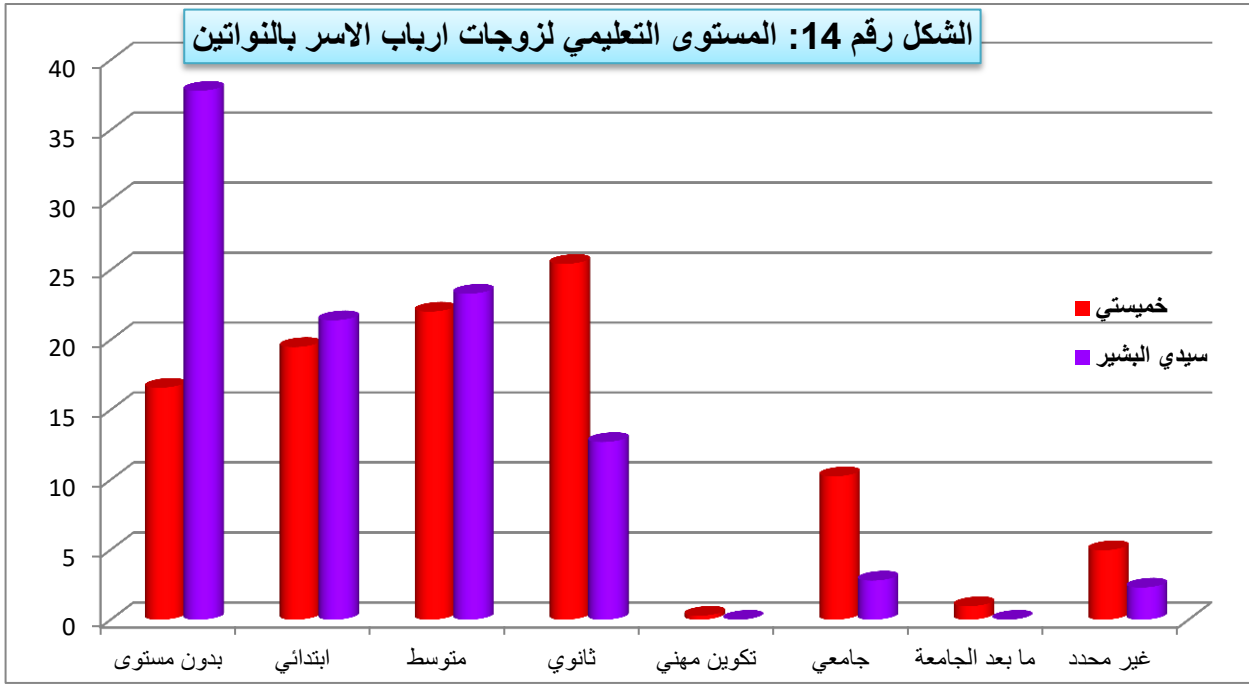
بالنسبة لنواة خميستي اظهرت نتائج الجدول 39 ان اغلب ربات البيوت تحصلن على المستوى الثانوي بصفة اساسية و كذا المتوسط على التوالي، سجلنا ايضا نسبة معتبرة لمن لم يتجاوز تعليمهن المستوى الابتدائي (19,5%)، كما تضم خميستي ايضا نسبة لا باس بها من الزوجات لهن مستوى جامعي و حتى ما بعد التدرج بينما لم تتجاوز نسبة من هن بدون مستوى 17% (الشكل رقم 14).

ان هذه النتائج تعكس ما توصلنا اليه سابقا بالنسبة للمستوى التعليمي لارباب الاسر وتتوافق معه بنسبة كبيرة، و في نفس الوقت تؤكد على ضعف و محدودية المستوى الثقافي لسكان نواة سيدي البشير من جهة، و على ارتفاع و جودة المستوى الثقافي و الاجتماعي لسكان خميستي من جهة ثانية.

الجدول رقم 39: المستوى التعليمي لزوجات ارباب الاسر بخميستي و سيدي البشير

المستوى التعليمي	سيدي البشير		خميستي	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
بدون مستوى	3438	37,8	634	16,6
ابتدائي	1960	21,4	745	19,5
متوسط	2138	23,3	842	22
ثانوي	1163	12,7	972	25,4
تكوين مهني	/	/	11	0,3
جامعي	257	2,8	392	10,2
ما بعد الجامعة	/	/	37	1
غير محدد	215	2,3	190	5
المجموع	10788	100	3823	100

المصدر: احصائيات السكن و السكان (ONS)، 2008.



المصدر: نتائج الجدول رقم 39.

#### IV- الخصائص الاقتصادية لسكان النواتين:

" يعتبر التركيب الاقتصادي العمود الفقري لهيكل المدينة الاقتصادي و الاجتماعي، و هو المجال الذي تتبلور فيه نشاطات، فعالية و مكانة المدينة، كما تبرز من خلاله دعائم و أسس تخطيطها"<sup>21</sup>، لذلك تكتسي دراسة التركيب الاقتصادي اهمية بالغة كونها تعطي صورة واضحة لحالة السكان الاقتصادية، و يمكن على اساسها معرفة القوة العاملة في المجتمع و نسبة الاعالة و البطالة، و لكي تكون الدراسة واضحة و جلية لا بد من ان تبني على فئتين و هما فئتا السكان النشطين و غير النشطين....

ان غايتنا من هذه الدراسة تشريح ووضعية سكان النواتين الاقتصادية، مدى مساهمتهم في النمو الاقتصادي، و ايضا الكشف عن مختلف الفئات الاجتماعية المهنية التي تقطن بالمجعتين، و مدى تنوعها و كذا تطابقها او اختلافها بينهما، و استخراج المهن التي يمارسونها.

<sup>21</sup> شريف رحمانى، الجزائر غدا، ديوان المطبوعات الجامعية 1982.

**1.IV- تحليل الوضعية المهنية لسكان النواتين:** قمنا بتحليل هذا الجانب على مستويين: مستوى سكان النواتين ككل و الثاني على مستوى ارباب الاسر فقط.

### 1.1.IV- اغلب سكان خميستي و سيدي البشير من ربات البيوت و الطلبة:

للاطلاع على وضعية النواتين المهنية انجزنا الجدول رقم 40.

اظهرت نتائج الجدول ان فئة الماكثات في تمثل اعلى نسبة اضافة الى الطلبة و المتمدرسين على التوالي، و هذا نظرا لكون و هذا لكون اغلب الفئات العمرية للنواتين ( الشكليين 12 أ و 12 ب )تمثل فئة الشباب ممن هم في سن الدراسة. اللافت للانتباه ان نسبة الشغلين بسيدي البشير احتلت مراتب متاخرة نوعا ما و هذا راجع لعدة عوامل: اما بسبب ضعف المستوى الدراسي الذي يتميز به غالبية سكان النواة ما يجعلهم يفتقرون الى الكفاءة التي تمكنهم من ممارسة وظيفة معينة، او بسبب عدم وجود فرصة عمل نتيجة مشكل البطالة.

على العكس من ذلك بنواة خميستي حلت نسبة الشغلين في المرتبة الثالثة بعد نسبة الماكثات في البيت و المتمدرسين ، و هذا امر طبيعي بحكم ان معظمهم لديهم مستوى تعليمي متوسط، ثانوي او جامعي، و هو ما اهلهم للحصول على عمل و ممارسة وظائف تختلف باختلاف مستوياتهم التعليمية.

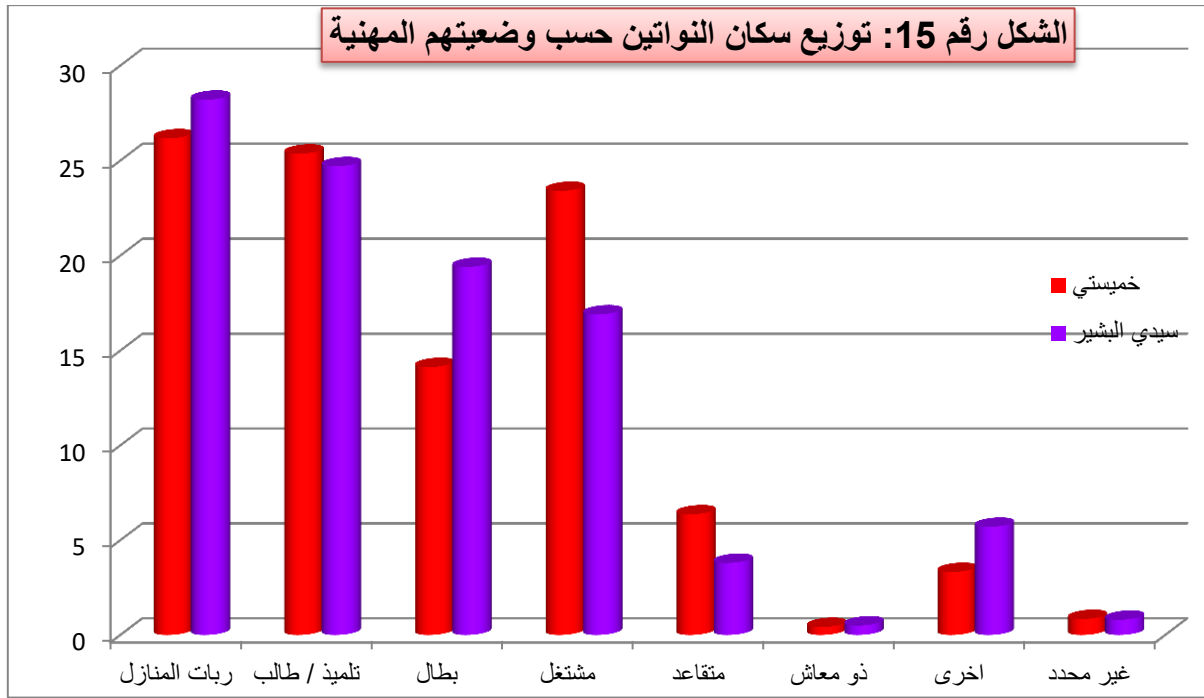
اما بالنسبة لفئة اصحاب المعاشات فسجلت تواجدها بنسبة ضعيفة بكلا النواتين على غرار فئة المتقاعدين، التي سجلت هي الاخرى نسبة ضعيفة بسيدي البشير لكنها على خلاف ذلك شكلت نسبة معتبرة تجاوزت 6% من مجموع سكان خميستي، و هذا لكون اغلب سكان المنتقلين الى النواة من فئة الكهول و ليس الشباب نظرا لنوعية المساكن الموجودة بها، و التي يصعب على الشباب الذين هم في بداية مسيرتهم المهنية الحصول عليها بسبب ارتفاع اسعارها.



الجدول رقم 40: توزيع سكان سيدي البشير و خميستي حسب وضعيتهم المهنية

الوضعية المهنية	سيدي البشير		خميستي	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
ربات المنازل	12506	28,2	4560	26,2
تلميذ / طالب	10979	24,7	4419	25,4
بطل	8616	19,4	2462	14,1
مشتغل	7520	16,9	4076	23,4
متقاعد	1678	3,8	1108	6,4
ذو معاش	215	0,5	73	0,4
اخرى	2519	5,7	577	3,3
غير محدد	355	0,8	147	0,8
المجموع	44388	100	3823	100

المصدر: احصائيات السكن و السكان (ONS)، 2008.



المصدر: نتائج الجدول رقم 40.

**2.1.IV- اغلب ارباب الاسر بخميستي و سيدي البشير من الطبقة الشغيلة:**

للقوف على مدى فعالية المجتمع الفتى او القوة البشرية الشبابية التي تتمتع بها النواتين انجزنا الجدول رقم 41 الذي يوضح توزيع ارباب اسر خميستي و سيدي البشير حسب وضعيتهم المهنية.

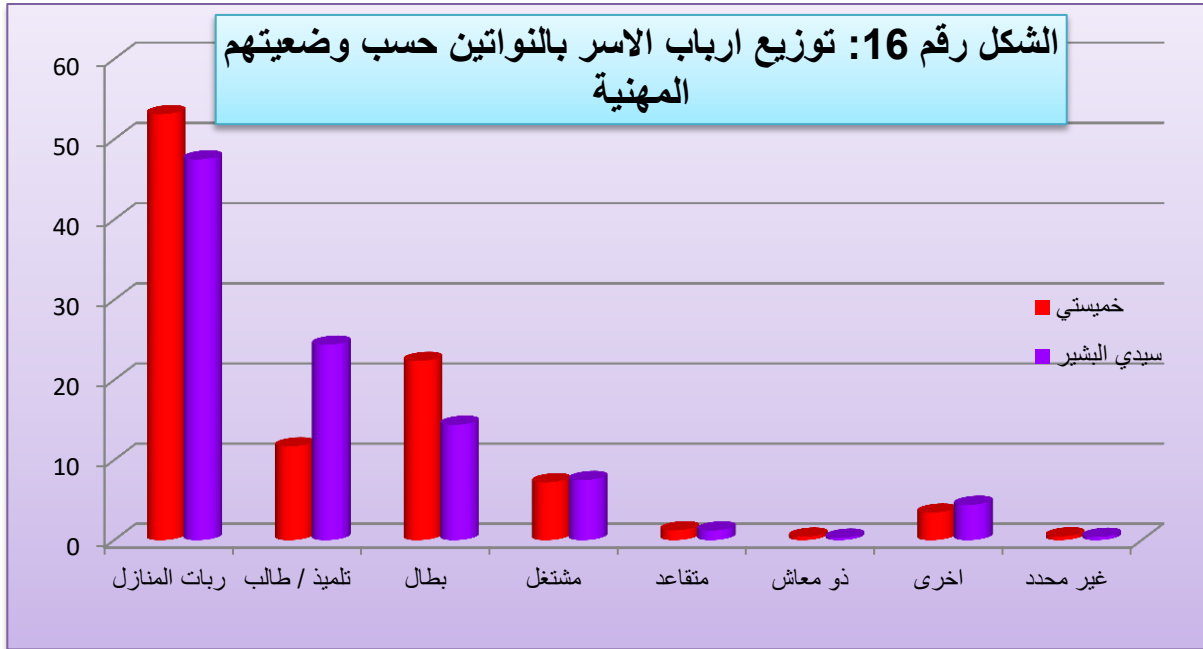
افصحت نتائج الدراسة على ان اغلب ارباب الاسر من الطبقة الشغيلة بنسبة قاربت النصف بسيدي البشير و تجاوزته بخميستي، تليها متبوعة بطبقة البطالين ثم المتقاعدين بسيدي البشير، اما بخميستي فاتضح انها متبوعة بطبقة المتقاعدين بحكم ان نسبة معتبرة من المنتقلين الى النواة من فئة الكهول و كبار السن، في حين مثلت فئة البطالين 11,7% فقط من مجموع ارباب الاسر. فيما يخص باقي الفئات الاخرى فقد تبين لنا انها متواجدة بسنب ضعيفة جدا كما هو موضح في الجدول رقم 41.

اذن يتجلى لنا بصورة واضحة ان اغلب ارباب الاسر بالنواتين منتجين و بالتالي يشكلون قوة محركة لعجلة التطور الاقتصادي و فاعل في تنمية المنطقتين، في حين ان نسبة معتبرة منهم غير منتجة اقتصاديا من المتقاعدين و البطالين....الخ ما يعني انها عبء يتقل كاهل الطبقة الشغيلة بالنواتين.

الجدول رقم 41: توزيع ارباب اسر النواتين حسب وضعيتهم المهنية

خميستي		سيدي البشير		الوضعية المهنية
النسبة	العدد	النسبة	العدد	
53,1	2340	47,5	5120	ربات المنازل
11,7	515	24,4	2633	تلميذ / طالب
22,4	985	14,4	1549	بطل
7,2	318	7,5	813	مشتغل
1,2	54	1,2	130	متقاعد
0,4	19	0,3	29	ذو معاش
3,4	151	4,4	471	اخرى
0,5	21	0,4	43	غير محدد
100	4405	100	10788	المجموع

المصدر: احصائيات السكن و السكان (ONS)، 2008.



المصدر: نتائج الجدول رقم 41.

#### 2.IV- توزيع سكان النواتين حسب قطاعات النشاط الاقتصادي:

1.2.IV- اغلب ارباب الاسر بالنواتين يعملون بالقطاع الخاص: ان توزيع ارباب الاسر الشغليين على قطاعات النشاط الاقتصادي اقوى مؤشر نتمكن بواسطته من استنباط نوع القطاع السائد بمنطقتي الدراسة.

يتجلى لنا من خلال الدراسة ان الاغلبية الساحقة من ارباب الاسر بمجمعتي سيدي البشير و خميسي يعملون بالقطاع الخاص بنسبة تجاوزت 60%، على عكس نسبة العاملين بالقطاع العام التي لم تتجاوز 13% (الجدول رقم 42).

الجدول رقم 42: توزيع ارباب اسر النواتين حسب قطاع النشاط

القطاع الاقتصادي	سيدي البشير		خميسي	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
عام	1689	33	829	34,7
خاص	3261	63,7	1513	63,4
مزدوج	11	0,2	12	0,5
غير محدد	159	3,1	32	1,3
المجموع	5120	100	2386	100

المصدر: احصائيات السكن و السكان (ONS)، 2008.

الامر نفسه ينطبق على باقي افراد الاسرة الشغليين بالنسبة للنواتين لكن مع وجود بعض الاختلافات. بالنسبة لنواة سيدي البشير يتجلى لنا من خلال الجدول رقم 43 بصورة واضحة ان الغالبية العظمى من باقي الطبقة الشغيلة تعمل لصالح القطاع الخاص مثلها في ذلك مثل ارباب الاسر لكن مع بعض التفاوت في النسب.

لكن بالنسبة لنواة خميستي يوجد بعض الاختلاف، فقد اتضح لنا ان نسبة باقي افراد الاسرة العاملين في القطاع العام عرفت ارتفاعا محسوسا مقارنة بنسبة بنسبة ارباب الاسر.

الجدول رقم 43: توزيع باقي سكان النواتين حسب قطاع النشاط

القطاع الاقتصادي	سيدي البشير		خميستي	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
عام	814	33,9	759	43,3
خاص	1498	62,5	950	54,2
مزدوج	02	0,1	13	0,7
غير محدد	84	3,5	31	1,8
المجموع	5120	100	2386	100

المصدر: احصائيات السكن و السكان (ONS)، 2008.

### 3.IV- توزيع الطبقة الشغيلة بالنواتين حسب قطاعات و شعب النشاط الاقتصادي:

" ان دراسة التوزيع الخاص بالسكان الشغليين حسب القطاعات الاقتصادية الكبرى تعطينا صورة واضحة عن الوجه الحقيقي للقوة العاملة و الوظيفة المهيمنة بالمجمعة"<sup>22</sup>، لقد قمنا بتصنيف الشغليين على مستوى النواتين حسب القطاعات الثلاث و دوننا النتائج في الجدول رقم 44.

أ- هيمنة القطاع الثالث على الطبقة الشغيلة بالنواتين: لقد اتضح لنا بصورة جلية ان اغلب الطبقة الشغيلة سواء بسيدي البشير او خميستي تعمل بالقطاع الثالث، و هذا لما يحققه هذا القطاع من ربح سريع يرغب الكل في الحصول عليه.

اما القطاع الثاني الذي يشمل الصناعة اضافة الى قطاع البناء و الاشغال العمومية فقد احتل المرتبة الثانية لكن بنسب متفاوتة بين النواتين، حيث لم تتجاوز نسبة شغليي هذا

بدويبة فاطمة، المجمعات المحيطة لمدينة وهران بين الاندماج و التهميش – حالة مجمعة سيدي البشير، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا و التهيئة العمرانية، جامعة وهران 2013 ص 133.

القطاع 19% بخمستي في حين قاربت 26% بسيدي البشير، و هذا امر طبيعي بحكم ان سيدي البشير تتوفر على منطقة نشاطات و على مقربة من المنطقة الصناعية لحاسي عامر، في حين سجلت فئة الشغليين في القطاع الفلاحي اضعف نسبة بكلا النواتين رغم انها في بداية نشاتها كانا عبارة عن نواتين ريفيتين، فخمستي خاصة كانت في البداية عبارة عن مساكن ذات طابع ريفي تقليدي (مزارع) في حين ان سيدي البشير منطقة مبعثرة تتكون من بعض المزارع و المساكن المنتشرة هنا و هناك، وظيفتها الاولى هي الفلاحة.

الجدول رقم 44: توزيع ارباب اسر النواتين حسب القطاعات الاقتصادية

قطاع النشاط	سيدي البشير		خمستي	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
القطاع الاول	160	2,1	40	01
القطاع الثاني	1962	25,4	767	18,5
القطاع الثالث	4642	59,9	3101	74,9
غير محدد	977	12,6	222	5,4
المجموع	7741	100	4139	100

المصدر: احصائيات السكن و السكان (ONS)، 2008.

ان هذا الانخفاض في نسبة القطاع الاول مع الارتفاع الكبير لنسبة العاملين في القطاع الثالث يعكس التطورات و التحولات العمرانية التي عرفها كل من خمستي و سيدي البشير التي اكتسحت الاراضي الزراعية، و اثرت بصفة مباشرة على وظيفتهما التي اصبح يطغى عليها وظائف القطاع الثالث، و هو ما يؤكد الجدول رقم 45.

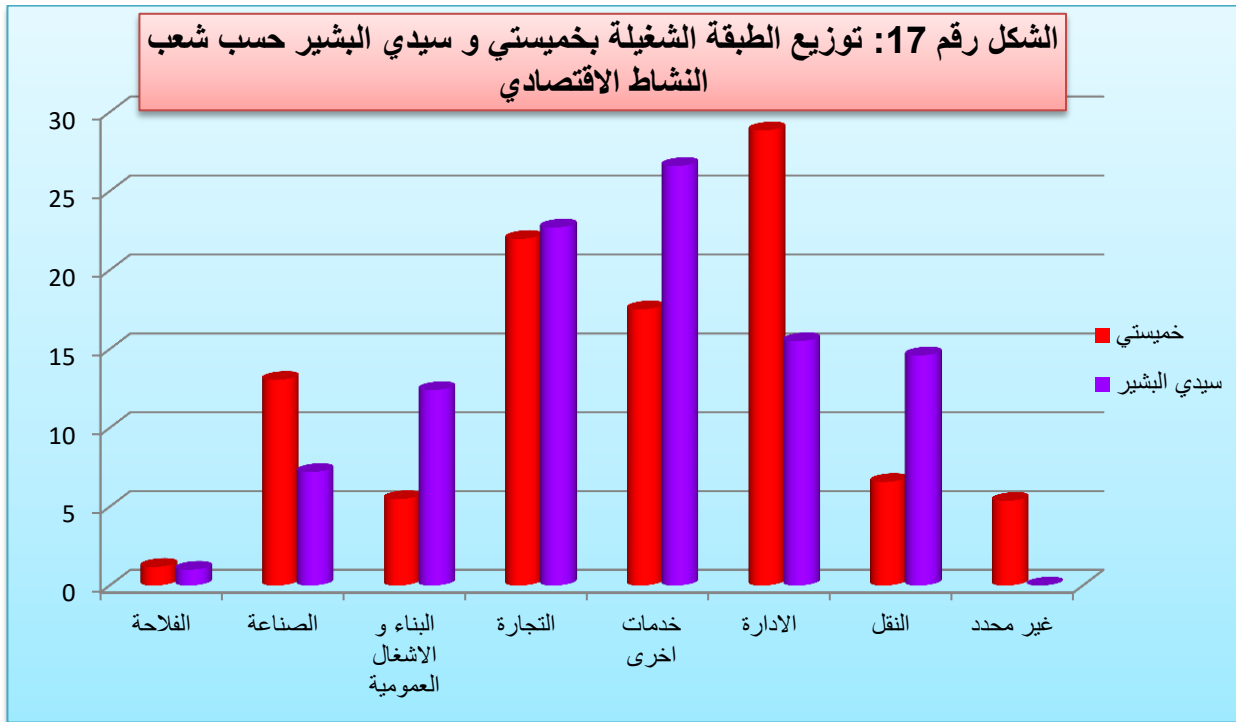
ب- سيطرة التجارة و الخدمات على الطبقة الشغيلة بسيدي البشير في حين هيمنت عليها الادارة و التجارة بخمستي: افصح نتائج الجدول رقم 45 عن وجود هيمنة لشعبي التجارة و الخدمات على الطبقة الشغيلة اضافة الى الادارة بدرجة اقل بنواة سيدي البشير، في حين سجلنا سيطرة شعبي الادارة و التجارة مع حضور اقل لشعبة الخدمات بنواة خمستي.

و هذا امر طبيعي و يتوافق مع النتائج التي توصلنا اليها سابقا فيما يتعلق بهيمنة القطاع الثالث على النشاط الاقتصادي بكلا النواتين.

الجدول رقم 45: توزيع الطبقة الشغيلة حسب شعب النشاط الاقتصادي

القطاع	شعب النشاط الاقتصادي	سيدي البشير		خميستي	
		النسبة	العدد	النسبة	العدد
القطاع الاول	الفلاحة	01	160	1,2	49
	الصناعة	7,2	874	13	767
القطاع الثاني	البناء و الاشغال العمومية	12,4	1088	5,5	3101
	التجارة	22,7	1165	22	910
القطاع الثالث	خدمات اخرى	26,6	1030	17,52	725
	الادارة	15,5	1881	28,8	1194
	النقل	14,6	566	6,6	272
	غير محدد	/	977	5,4	222
المجموع		100	7741	100	4139

المصدر: احصائيات السكن و السكان (ONS)، 2008.



المصدر: نتائج الجدول رقم 45.

#### 4.IV- البنية الاجتماعية المهنية للسكان:

تعتبر البنية الاجتماعية المهنية عاملا رئيسيا و مهما في دراسة التركيب الاقتصادي للسكان، فهي توضح مختلف درجات تأهيلهم في الشغل كما تساعدنا في تحديد مستواهم الاجتماعي و المعيشي. و بغية دراسة البنية الاجتماعية المهنية لسكان النواتين قمنا بتصنيف النشاطات التي تمارسها الطبقة الشغيلة بهما الى عدة مستويات:



- ارباب العمل و المستقلين
- الاطارات العليا و المهن الحرة - الفلاحين
- العمال غير المؤهلين (اليدويين)
- اطارات متوسطة و عمال الادارة
- التجار و الحرفيين.
- العمال المؤهلين
- اغلب سكان سيدي البشير من العمال المؤهلين، التجار و الحرفيين بينما تسيطر فئة التجار و الحرفيين بصفة اساسية، المستقلين و العمال المؤهلين على سكان خميستي:
- استنادا الى معطيات الديوان الوطني للاحصائيات سنة 2008 المدونة في الجدول رقم 46 تبين لنا ان جل الطبقة الشغيلة بنواة سيدي البشير من فئة العمال المؤهلين اضافة الى التجار و الحرفيين، كما تتواجد فئة الاطارات المتوسطة و عمال الادارة، العمال اليدويين غير المؤهلين، ضف الى ذلك المستقلين و ارباب الاعمال (هم عادة التجار، الصناعيين و الحرفيين...) بنسب معتبرة على عكس فئة الاطارات العليا و المهن الحرة التي تعرف نسب تواجد ضعيفة.

على النقيض من ذلك اوضحت نتائج الاحصاء ان الغالبية العظمى من سكان خميستي هم من التجار و الحرفيين، ارباب العمل و المستقلين اضافة الى العمال المؤهلين، كما نجد ايضا ان فئة الاطارات العليا، الاطارات المتوسطة و كذا المهن الحرة (هم عادة الاطباء، المحامين، الاطارات التي تعمل بالمؤسسات العمومية...) على التوالي تعرف حضورا معتبرا و هاما على مستوى النواة، في حين يشكل الفلاحين و العمال اليدويين غير المؤهلين نسبة ضعيفة لا تكاد تذكر مقارنة بباقي الفئات الاجتماعية المهنية.

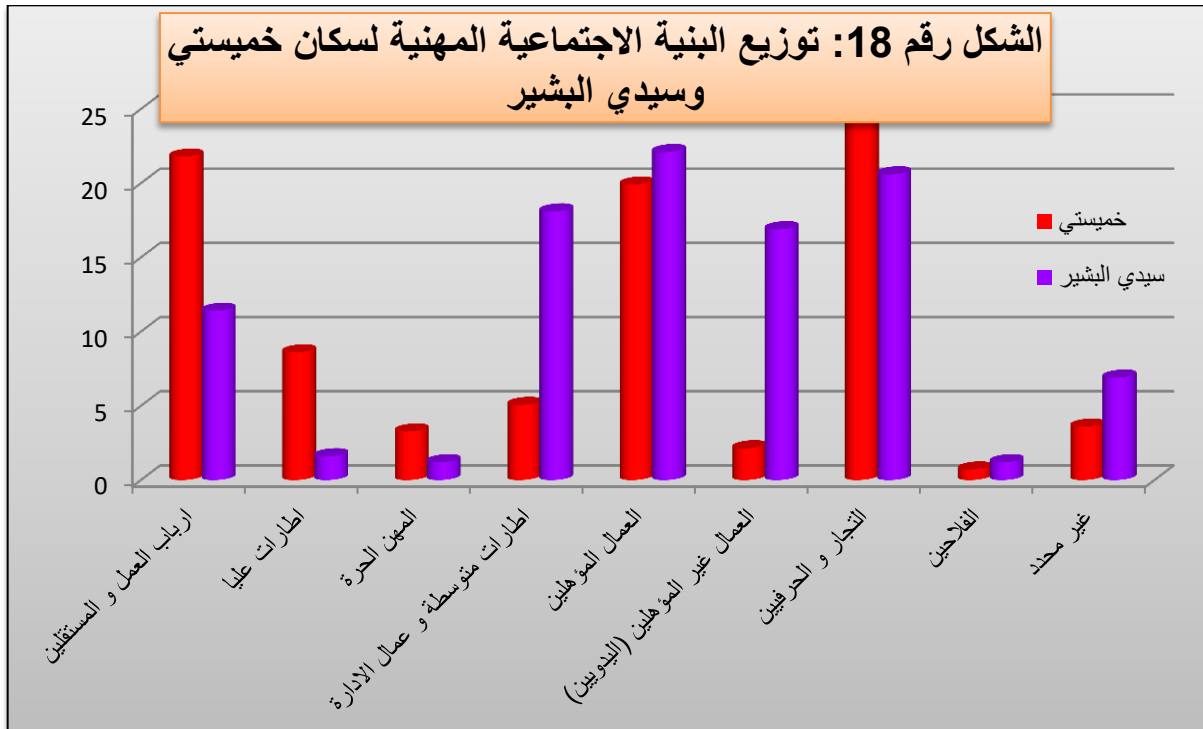
تعكس هذه النسب المختلفة اختلاف المستوى التعليمي و الاقتصادي الذي يتمتع به السكان داخل كل نواة من جهة، و من جهة اخرى تعكس تنوع الفئات الاجتماعية بين النواتين وهو ما يدلل على تنوع و اختلاف المستوى المعيشي لسكان النواتين، بحيث اتضح ان معظم سكان خميستي يتمتعون بمستوى معيشي جيد بحكم ان معظمهم له دخل يتراوح بين الجيد، الجيد جدا او المتوسط كحد ادنى، هذا يعني ان النواة و عبر مختلف التحركات السكانية التي عرفتها قد نجحت في استقطاب فئات اجتماعية ذات مستويات مهنية متميزة وجيدة، و ذلك انها اكثر استقطابا لسكان مدينة وهران مقارنة بسيدي البشير. بينما اوضحت الدراسة ان المستوى المعيشي لسكان سيدي البشير عموما يتراوح بين المقبول الى المتوسط نظرا لكون

غالبية من الفئات متوسطة الدخل بشكل اساسي او ذات دخل ضعيف، و ذلك بحكم ان الغالبية العظمى من سكانها كانت من المتوافدين عليها من خارج الولاية الذين دفعتهم الظروف الامنية، او سوء اوضاعهم الاجتماعية للنزوح الى ولاية وهران.

الجدول رقم 46: الفئات الاجتماعية المهنية للطبقة الشغيلة بالنواتين

خمستي		سيدي البشير		الفئة الاجتماعية المهنية
النسبة	العدد	النسبة	العدد	
21,8	520	11,4	734	ارباب العمل و المستقلين
8,6	205	1,6	102	اطارات عليا
3,27	78	1,2	80	المهن الحرة
5,1	362	18,1	1169	اطارات متوسطة و عمال الادارة
19,9	475	22,1	1436	العمال المؤهلين
2,1	51	16,9	1096	العمال غير المؤهلين (اليديويين)
24,8	592	20,6	1340	التجار و الحرفيين
0,7	17	1,2	79	الفلاحين
3,6	86	6,9	446	غير محدد
100	2386	100	6482	المجموع

المصدر: احصائيات السكن و السكان (ONS)، 2008.



المصدر: نتائج الجدول رقم 46.

ان النتائج المدونة في الجدول رقم 46 تؤكد على عدة نتائج هامة لا يمكن اغفالها او تجاهلها و هي:

- ان المحتوى البشري لسيدي البشير قد تغير و لم يعد مهما كما كان في السابق.
- الحقيقة الثانية و الالهة هي رغم ان منطقتي الدراسة تنتميان لنفس البلدية و على مقربة من بعضهما البعض من الناحية الجغرافية و المجالية الا ان نتائج الدراسة اثبتت ان البنية الاجتماعية المهنية لهما متباينة و متميزة عن بعضها البعض بشكل واضح.

### **٧- حركة الهجرة المؤقتة:**

" من المعروف ان الاحياء و المجمعات التي تشهد نقصا في تجهيزها بمختلف الضروريات تدفع بالضرورة لتنقل السكان نحو المناطق التي تتوفر على ما ينقص اقامتهم الحالية، قد تتعدد هذه التحركات بتعدد الاهداف و الاغراض، فقد تكون رحلات من اجل العمل او من قضاء احتياجاتهم المختلفة، و يمكن اعتبارها حركات معاكسة للتحركات السكانية"<sup>23</sup>.

#### **1.٧- اماكن عمل الشغليين:**

تقوم الفئة النشيطة القاطنة بمجمعتي خميستي و سيدي البشير بالتنقل في اتجاه مكان العمل بحركة يومية نحو مناطق مختلفة، و بغرض معرفة الاتجاهات التي تسلكها الفئة الشغيلة بالنواتين انجزنا الجدول رقم 47.

أ- معظم ارباب الاسر بالنواتين يعملون بولاية وهران: يتضح لنا من خلال الجدولين رقم 47 و 48 ان الغالبية العظمى من ارباب اسر النواتين يعملون ضمن محيط ولاية وهران خاصة خميستي باكثر من 91%، وهذا امر طبيعي فكل ارباب الاسر يفضلون العمل بالقرب من مقر سكنهم حتى يبقوا على اتصال دائم باسره من جهة، و حتى يخفضون تكاليف تنقلهم قدر الامكان من جهة اخرى.

اما النسبة المتبقية فتمثل الذين يشتغلون خارج الولاية، سجلنا ايضا نسبة 6,2% من ارباب الاسر بسيدي البشير لم يتم تحديد مكان عملهم (غير معروف)، في حين ان نسبتهم بخميستي لا تتجاوز 5%.

<sup>23</sup> بدوية فاطمة، نفس المرجع السابق ص 161.

الجدول رقم 47: توزيع ارباب الاسر بسيدي البشير حسب ولاية عملهم

ولاية العمل	العدد	النسبة	ولاية العمل	العدد	النسبة
وهران	4628	88,3	عين تموشنت	2	0
غير محدد	325	6,2	بجاية	2	0
اخرى	175	3,3	تمنراست	2	0
ورقلة	14	0,3	عنابة	1	0
الجزائر	10	0,2	برج بوعريريج	1	0
تيارت	10	0,2	بسكرة	1	0
تلمسان	10	0,2	البلدية	1	0
معسكر	7	0,1	البويرة	1	0
مستغانم	6	0,1	بومرداس	1	0
غليزان	6	0,1	شلف	1	0
سيدي بلعباس	5	0,1	الواد	1	0
ادرار	4	0,1	المسيلة	1	0
البيضا	4	0,1	سكيكدة	1	0
بشار	3	0,1	تبسة	1	0
الجلفة	3	0,1	تندوف	1	0
اليزي	3	0,1	تيزازة	1	0
النعامة	3	0,1	تيزي وزو	1	0
سعيدة	3	0,1			
المجموع				5239	100

المصدر: احصائيات السكن و السكان (ONS)، 2008.

الجدول رقم 48: توزيع ارباب الاسر بخميسي حسب ولاية عملهم

ولاية العمل	العدد	النسبة	ولاية العمل	العدد	النسبة
وهران	2190	91,8	سيدي بلعباس	5	0,2
غير محدد	103	4,3	تيارت	4	0,1
معسكر	13	0,5	شلف	3	0,1
مستغانم	8	0,3	ادرار	2	0,1
ورقلة	8	0,3	بشار	2	0,1
الاغواط	7	0,3	تمنراست	2	0,1
تلمسان	7	0,3	غليزان	2	0,1
الجزائر	7	0,3	باتنة	1	0,1
عين تموشنت	7	0,3	بجاية	1	0,1
خارج الوطن	7	0,3	بسكرة	1	0,1
البيضا	1	0	المدية	1	0,1
اليزي	1	0	المسيلة	1	0,1
المجموع				5239	100

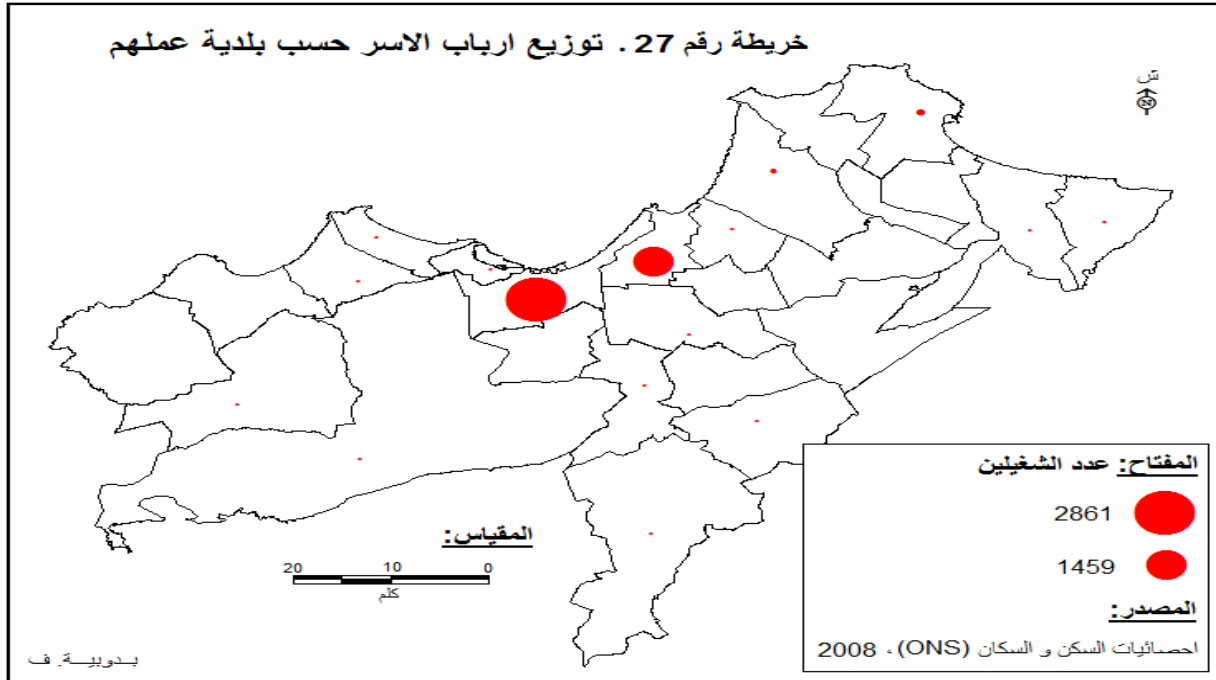
المصدر: احصائيات السكن و السكان (ONS)، 2008.

ب- سيطرة المشتغلين ببلدية وهران على كلا النواتين: لقد تبين لنا من خلال الجدولين رقم 49 و 50 ان معظم سكان خميستي و سيدي البشير العاملين بولاية وهران يشتغلون ببلدية وهران بصفة اساسية (الخريطين رقم 27 و 28) خاصة بالنسبة لخميستي بنسبة جاوزت 68 %، تاتي بعدها بلدية بئر الجير ب 28,8 % بالنسبة لسيدي البشير و 10,96 % فيما يتعلق بخميستي رغم قرب كلا النواتين منها، و هذا يقودنا الى نتيجة جد هامة و هي ان تغيير مكان الاقامة ليس بالضرورة سببا لتغيير مكان العمل او العكس. اذ ان الانتقال من مدينة وهران باتجاه احد احيائها المحيطة لم يغير كثيرا فيما يخص مكان عمل ارباب الاسر المتحركة، فاكثر من نصفهم سواء بالنسبة لخميستي او سيدي البشير يعملون بمدينة وهران اين كانوا يقيمون سابقا.

الجدول رقم 49: توزيع ارباب الاسر بسيدي البشير حسب بلدية عملهم

بلدية العمل	العدد	النسبة	بلدية العمل	العدد	النسبة
وهران	2861	56,5	عين الترك	8	0,2
بئر الجير	1459	28,8	حاسي بن عقبة	8	0,2
غير محدد	325	6,4	مرسى الكبير	6	0,1
السانيا	118	2,3	مرسى الحجاج	5	0,1
ارزيو	83	1,6	مسرخين	4	0,1
قديل	52	1	بوتليليس	3	0,1
حاسي بونيف	45	0,9	حاسي مفسوخ	3	0,1
خارج الولاية	45	0,9	الكرمة	2	0
بطيوه	15	0,3	بن فريحة	1	0
واد تليلات	11	0,2	بوصفر	1	0
سيدي الشحمي	11	0,2	طفراوي	1	0
المجموع				5067	100%

المصدر: احصائيات السكن و السكان (ONS)، 2008.



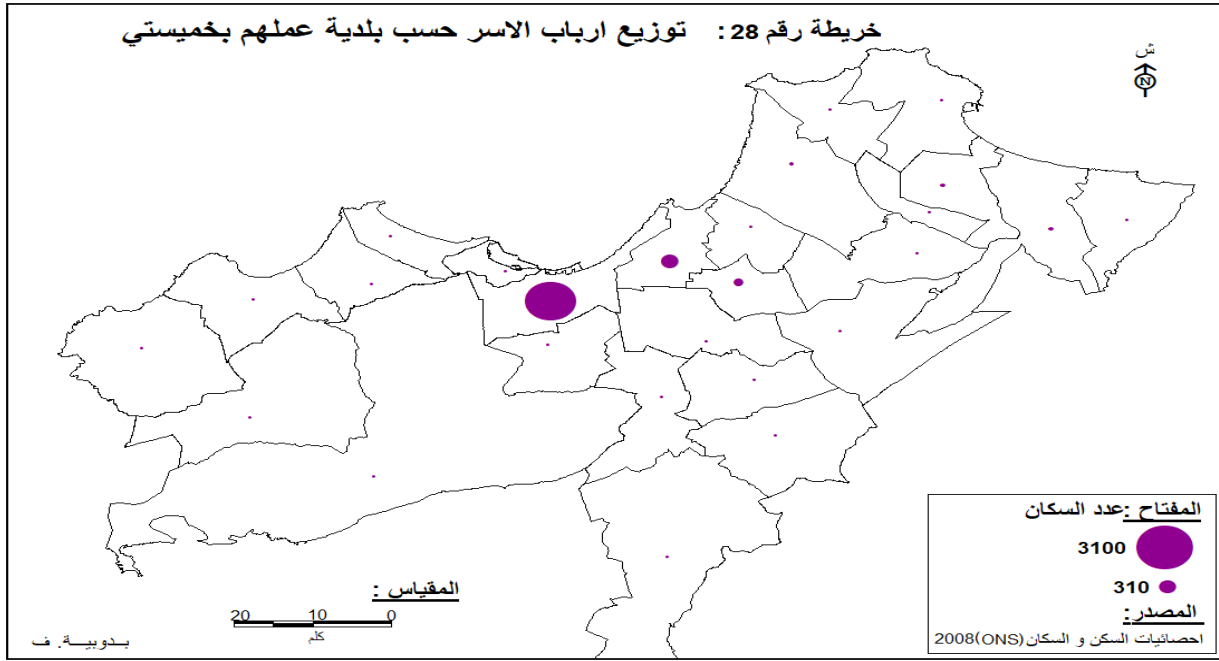
المصدر: نتائج الجدول رقم 49.

الجدول رقم 50: توزيع ارباب الاسر بخميسي حسب بلدية عملهم

بلدية العمل	العدد	النسبة	بلدية العمل	العدد	النسبة
وهران	3020	68,6	مسرخين	30	0,7
بئر الجير	483	11	بوفاطيس	28	0,6
حاسي بونيف	185	4,2	المرسى الكبير	26	0,6
عين البية	71	1,6	بوتليليس	25	0,6
بطيوة	57	1,3	سيدي الشحمي	22	0,5
قديل	49	1,1	السانيا	21	0,5
طفراوي	45	1	العنصر	19	0,4
الكرمة	38	0,9	عين الكرمة	18	0,4
ارزيو	37	0,9	حاسي بن عقبة	18	0,4
وادي تليلات	35	0,8	البراية	17	0,4
سيدي بن يبقى	33	0,7	عين الترك	16	0,4
مرسى الحجاج	13	0,3	بوسفر	9	0,2
بن فريحة	10	0,2	حاسي مفسوخ	8	0,2
المجموع				4333	100

المصدر: احصائيات السكن و السكان (ONS)، 2008.





المصدر: نتائج الجدول رقم 50.

ج- توزيع ارباب الاسر حسب وسيلة التنقل المستعملة: يلعب النقل دورا كبيرا في تسهيل حركة السكان، كما يقوم بدفع عجلة النمو الاقتصادي. لهذا نجد العمل يرتبط ارتباطا وثيقا بوسائل النقل اليومي من و إلى مكان العمل و تعد هذه العلاقة من أهم العلاقات التي تربط بين المجالات الحضرية.

ومن هذا المنطلق و بغية التعرف على وسائل النقل المعتمدة من طرف ارباب اسر النواتين المشغولين أنجزنا الجدول رقم 51.

- اغلب سكان سيدي البشير يستعملون الحافلة بينما يعتمد معظم سكان خميسي على سياراتهم الخاصة: بما ان مكان عمل ارباب الاسر يختلف من شخص لأخر فقد تعددت وسائل النقل المستعملة وهذا مرتبط بإمكانيات كل شخص من جهة ، وبالمسافة الفاصلة بين مكان الإقامة ومكان العمل من جهة اخرى، وهو ما يفسر اختلاف وتنوع وسائل النقل المعتمدة من طرف ارباب الاسر بسيدي البشير و كذا خميسي.

من خلال قراءتنا للجدول رقم 51 وجدنا معظم سكان سيدي البشير يعتمدون على النقل الجماعي (الحافلة) بنسبة فاقت النصف وقدرت ب 60,5%، متبوعة بفئة الذين يعتمدون في تنقلهم على المشي و هذا بحكم انهم يعملون بالنواة او بمناطق قريبة منها، بينما 10,87% فقط يعتمدون على سياراتهم الخاصة عند تنقلهم لمكان العمل. أما ارباب الاسر الذين

يعتمدون على سيارة العمل أو وسائل اخرى فنسبتهم ضعيفة لم تتجاوز 10% في مجموعهما معا.

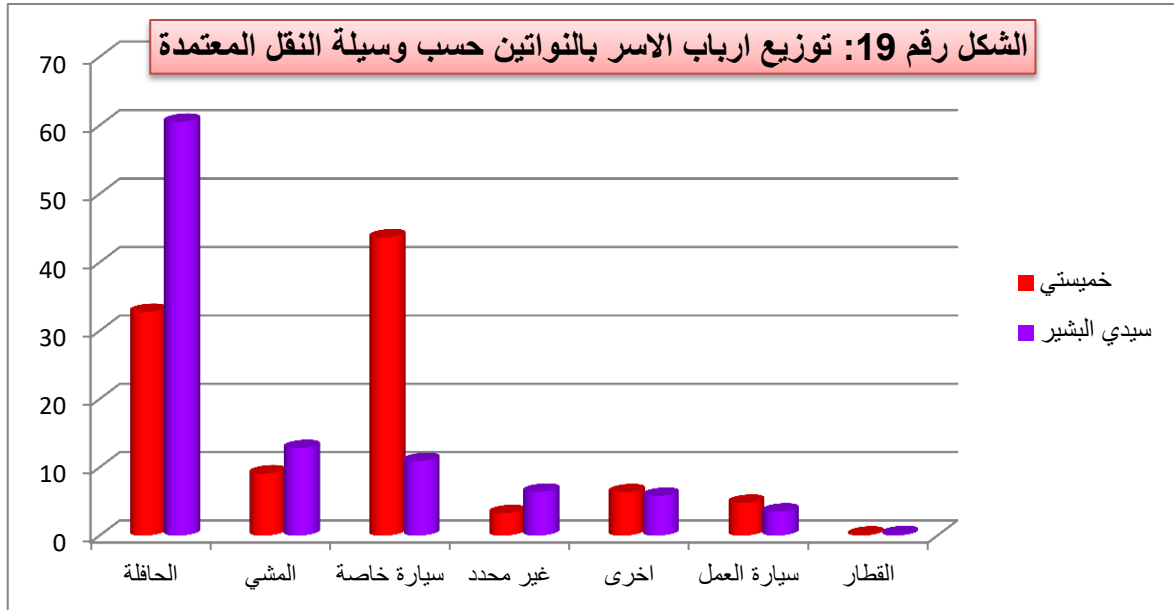
على غرار ذلك افصحت نتائج الدراسة (الجدول رقم 51) ان الاغلبية الساحقة من ارباب الاسر بنواة خميستي يعتمدون على سياراتهم الخاصة بشكل رئيسي في الذهاب الى اماكن عملهم، او يستعملون وسائل النقل الجماعي الممثلة في الحافلة بدرجة ثانية، في حين شكل ارباب الاسر الذين يعتمدون على المشي، القطار، سيارة العمل او وسائل اخرى نسب ضعيفة نوعا ما مقارنة بهما.

ان اختلاف وسائل النقل المعتمدة من طرف ارباب الاسر بكل من خميستي و سيدي البشير يعتبر مرآة عاكسة لاختلاف المستوى التعليمي، الاقتصادي و من ثم البنيات الاجتماعية المهنية، وثبت بشكل واضح و جلي ان سكان سيدي البشير من الفئات متوسطة الدخل بشكل رئيسي او محدودة الدخل، و هو ما يمنعها من امتلاك وسيلة سيارة خاصة، على عكس نواة خميستي التي وجدنا معظم سكانها يتمتعون بدخل جيد بصفة اساسية او متوسط، الامر الذي سمح لمعظمهم باقتناء سيارة خاصة لتفادي مشاكل النقل الجماعي (هدر الوقت، الازدحام، غياب النظافة....).

الجدول رقم 51: توزيع ارباب اسر النواتين حسب وسيلة النقل المعتمدة

خميستي		سيدي البشير		وسيلة النقل المعتمدة
النسبة	العدد	النسبة	العدد	
32,7	760	60,5	2994	الحافلة
9,1	211	12,8	632	المشي
43,6	1013	10,9	538	سيارة خاصة
3,3	76	6,4	317	غير محدد
6,3	147	5,8	288	اخرى
4,8	111	3,5	171	سيارة العمل
0,1	03	0,2	09	القطار
100	2386	100	4949	المجموع

المصدر: احصائيات السكن و السكان (ONS)، 2008.



المصدر: نتائج الجدول رقم 51.

## 2.7- اماكن قضاء السكان لحاجياتهم اليومية:

يعتبر التسوق و تلبية الخدمات من اهم العناصر التي لا يمكن الاستغناء عنها، سواء كان ذلك من داخل نفس النواة او بالتنقل الى مركز المدينة او غيره من المناطق.

تسيطر تجارة المواد الغذائية على على النشاط التجاري لنواة خمبستي بحكم انها تجارة يومية من الضروريات التي لا يمكن للانسان الاستغناء عنها، و لكن بنسبة لا تتجاوز 31% لتفادي التنقل اليومي، خاصة بالنسبة لمن لا يمتلكون سيارة حتى و لو كانت النوعية غير جيدة، في حين ان الاغلبية الساحقة من سكان النواة تفضل اقتناء حاجياتها من المواد الغذائية (المواد الغذائية + الخضر والفواكه) من مناطق اخرى مثل: المدينة الجديدة، مركز مدينة وهران او احيائها المختلفة (الجدول رقم 52)، و ذلك لعدة اسباب: توفر النوعية الجيدة و الاسعار المعقولة، قرب هذه الاحياء او المناطق من مكان عمل رب الاسرة او بسبب ان هذه السلع غير متوفرة بالنواة، و السبب الاخر هو بحكم التعود عليها فقط ذلك ان اغلب سكان النواة من مدينة وهران حيث كانوا يقيمون باحياء وسط المدينة و الاحياء الشعبية اين توجد اكبر الاسواق المحلية، فحتى بعد تغيير مكان اقامتهم حافظوا على الاتصال بمكان اقامتهم السابقة من خلال التبضع و التسوق منها.

الجدول رقم 52: اماكن قضاء سكان خميستي لحاجياتهم اليومية

المواد الثانوية		المواد الغذائية		الاحياء
النسبة	العدد	النسبة	العدد	
2,7	08	30,3	86	النواة
2,7	08	10,5	30	خميستي او الامير
15,7	46	8,8	25	الامير
		7,4	21	الحمري
3,4	10	06	17	خميستي او المدينة الجديدة
		06	17	خميستي او مدينة وهران
38,5	113	5,6	16	المدينة الجديدة
		5,3	15	ابن رشد او الامير
		4,2	12	ابن رشد
		2,8	08	الصدقية
		1,7	05	مطلع الفجر
37	108	11,4	32	احياء اخرى
100	293	100	284	المجموع

المصدر: اسماعيل اكرام، مذكرة تخرج 2006.

على النقيض من ذلك لاحظنا من خلال الجدول رقم 53 ان الغالبية العظمى من سكان سيدي البشير يعتمدون على النواة بنسبة كبيرة جدا فاقت 96 % من اجل اقتناء حاجياتهم اليومية من المواد الغذائية، الخضر و الفواكه نظرا لتوفرها بنوعية جيدة و اسعار مقبولة على مستوى النواة، فتنوع و تعدد الانشطة التجارية بسيدي البشير انعكس بصورة ايجابية على اماكن قضاء السكان لحاجياتهم اليومية المختلفة، اذ جنبهم مشقة التنقلات اليومية للحصول عليها من اماكن اخرى، و هو ما يفسر رضا السكان عن السلع التي تعرضها محلات الحي، بينما تفضل النوعية المتبقية التنقل الى مدينة وهران، حاسي بونيف، او دوار بوجمعة... بحكم قربها من النواة، او بحثا عن النوعية، او بحكم انها مكان عمل رب الاسرة، و عموما يمثل هؤلاء السكان نسبة ضعيفة جدا.

فيما يتعلق بالمواد الثانوية (الملابس و الاحذية، الاثاث و الاشياء النادرة) فقد وجدنا انها هي الاخرى يعتمد سكان سيدي البشير في الحصول عليها على محلات و اسواق النواة بصفة رئيسية بنسبة فاقت 73 % او على اسواق المدينة الجديدة ايضا بنسبة معتبرة اما النسبة المتبقية فتفضل اقتناءها من بعض احياء مدينة وهران او من خارج الولاية، و هذا

بحثا عن الجودة و النوعية الجيدة بحيث ان اغلبهم يعملون بهذه المناطق من جهة، من جهة اخرى ان هذه السلع و المواد الثانوية ذات استهلاك موسمي مقتنيها لا يتكبد عناء التنقل اليومي للحصول عليها.

بالنسبة لنواة خميستي (الجدول رقم 52) ان اغلب سكانها يشترون المواد الثانوية ذات الاستهلاك الموسمي من مدينة وهران بحكم انها مكان الاقامة السابقة لمعظمهم، و قد سجلنا قطبين هامين لبيع هذه المواد بمدينة وهران و هما المدينة الجديدة و حي الامير على التوالي، و ذلك بحثا عن النوعية الجيدة و السعر المعقول مع وجود نسبة منهم تفضل الاتجاه لاحياء اخرى مثل الصديقية، عبد المومن بحكم تعود السكان على التردد عليها نظرا للتطور الواضح على مستوى انشطتها التجارية، او باعتبارها مكان اقامتهم السابقة. لكن رغم ذلك عثرنا على نسبة ضئيلة ممن يبحثون عن مثل هذه المواد بالنواة او لا قبل انتقالهم الى اي مكان خارجها بغض النظر عن الاسعار المرتفعة و النوعية المحدودة، و هم يبحثون عن قرب المسافة و تجنب التنقل خارج الحي لاسيما بالنسبة لمن لا يمتلكون سيارة خاصة.

الجدول رقم 53: اماكن قضاء سكان سيدي البشير لحاجياتهم اليومية

المكان	المواد الغذائية		الملابس و الاحذية		الاثاث المنزلي		الاشياء النادرة	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الحي	147	98	119	79,3	110	73,3	93	62
المدينة الجديدة	1	0,7	22	14,7	28	18,7	28	18,7
حي الشهداء	1	0,7	1	0,7	1	0,7	1	0,7
مدينة وهران	1	0,6	4	2,6	8	5,3	20	13,3
حاسي بونيف	-	-	-	-	-	-	-	-
حاسي عامر	-	-	-	-	-	-	-	-
دوار بوجمعة	-	-	-	-	-	-	-	-
حي عبد المؤمن	-	-	2	1,3	1	0,7	-	-
الباعة المتجولون	-	-	1	0,7	-	-	-	-
من خارج الولاية	-	-	1	0,7	1	0,7	8	5,3
المجموع	150	100	150	100	150	100	150	100

المصدر: بدويبة فاطمة، مذكرة تخرج 2013.

**3.7- قضاء السكان لخدماتهم الأساسية:** فيما يتعلق بمكان قضاء الخدمات فقد اتضح من الجدول 54 ان اغلب سكان خميستي يفضلون قضاء خدماتهم من النواة نفسها، خاصة ما تعلق بالخدمات الفردية فهم يبحثون عن المكان الاقرب لقضاء مثل هذه الحاجيات ذات الاستعمال و الاستهلاك الواسع، لكن هذا لم يمنع من وجود نسبة معتبرة من السكان الذين لا زالوا يترددون على اماكن و احياء اخرى خارج النواة لارضاء طلباتهم بالاخص احياء المدينة الام اين كان يقيم معظم سكان النواة، بالاضافة الى الاحياء القريبة من النواة كحي الصديقية، ابن رشد و بئر الجير.

الجدول رقم 54: اماكن قضاء سكان خميستي لخدماتهم الضرورية

الاحياء	الحلاق		الحمام		الميكانيكي	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
خميستي	160	54,6	194	66,2	58	29,6
الامير	52	17,7	3	1	30	15,3
المدينة الجديدة	13	4,4	2	0,7	4	2
بئر الجير	10	3,4	2	0,7	29	14,8
ابن رشد	6	2	1	0,3	3	1,5
المنزل	9	3,1	80	27,3	10	5,1
العثمانية	4	1,3	1	0,3	6	3
المقري	4	1,3	1	0,3	9	4,6
يغمراسن	4	1,3	1	0,3	1	0,5
احياء اخرى	31	9,6	8	2,8	46	23,4
المجموع	293	100	293	100	196	100

المصدر: اسماعيل اكرام، مذكرة تخرج 2006.

الامر نفسه ينطبق على نواة سيدي البشير اين وجدنا الغالبية العظمى من سكانها تقضي خدماتها الرئيسية من داخل النواة بنسبة فاقت 80% (الجدول رقم 55) بحكم توفرها على طلبهم و قرب المسافة من جهة، انخفاض سعرها بالاضافة الى نوعيتها الجيدة التي قد تنافس تلك الموجودة باماكن اخرى من جهة ثانية. اما الذين يفضلون قضاءها من مناطق اخرى فبحكم التعود على الخدمة الجيدة التي تقدمها تلك المناطق و الشعور بالارتياح فقط. عند مقارنة النتائج المتحصل عليها تبين لنا ان اغلب سكان خميستي يفضلون الحصول على خدماتهم من الحي مع وجود نسبة معتبرة ممن يفضلون اللجوء الى احياء مدينة وهران



او القريية من حيهم للحصول عليها، و هذا يعني ان التطور التجاري للنواة ليس كافيا بالنسبة لطلبات سكانها و هو ما يفسر ارتباطها و تبعيتها للمدينة الام لحد اليوم. على العكس من ذلك وجدنا ان نواة سيدي البشير قادرة على تلبية رغبات قاطنيها على اختلاف شرائحهم الاجتماعية بنسبة كبيرة و بالتالي لا تعاني من التبعية لمدينة وهران رغم نوعية واهمية الخدمات التي توفرها و هذا بفضل كفاءة و تطور جهازها التجاري.

هذا يدل على ان نواة سيدي البشير لم تعد مهمشة و فقيرة كما كان سابقا، في حين ان خميستي رغم انها من الاحياء المحيطة القائمة على برامج و مشاريع مخططة مسبقا، الا ان ذلك لم يمنع من وجود بعض النقائص لاسيما في مجال التجارة و الخدمات التي تبقي على تبعيتها للمدينة الام بنسبة معتبرة في الجانب التجاري.

الجدول رقم 55: اماكن قضاء سكان سيدي البشير لخدماتهم الضرورية

الميكانيكي		الحمام		الحلاق		
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
95,3	122	98,67	148	98	147	الحي
-	-	0,7	1	0,7	1	ابن رشد
0,8	1	0,7	1	0,7	1	المقري
2,3	3		-	0,7	1	مدينة وهران
0,8	1	-	-	-	-	ابن سينا
0,8	1	-	-	-	-	ايسطو
100	128	100	150	100	150	المجموع

المصدر: بدويبة فاطمة، مذكرة تخرج 2013.

**خلاصة الفصل:**

خصصنا هذا الفصل لدراسة المحتوى البشري لنواتي خميستي و سيدي البشير للوقوف على مدى اختلاف او تشابه الخصائص الديمغرافية، الاجتماعية و كذا الاقتصادية لسكان النواتين.

لقد تبين لنا كلا المنطقتين عرفتا تطور سكاني كبير لاسيما بالنسبة لنواة سيدي البشير، اما فيما يتعلق بالتركيب العمري لسكانهما فقد وجدنا ان الهرم السكاني لسيدي البشير يمتاز بقاعدة عريضة و قمة حادة، على غرار هرم سكان خميستي الذي يعرف ارتفاعا كبيرا في نسبة الشباب خاصة مقارنة بباقي الفئات العمرية في حين ان نسبة الشيوخ ضعيفة ما يفسر قمة الهرم الحادة. الامر الذي يعكس حجم الطاقة البشرية التي تتصف بها النواتين، بحيث ان معظم سكانهما من فئة الشباب و صغار السن.

تطرقنا في هذا الفصل ايضا الى مختلف التحركات السكانية التي شهدتها المنطقتين، والتي ابرزت ان معظم ارباب الاسر بهما من المستقطبين من حيث ولاية الميلاذ من خارج ولاية وهران لاسيما الولايات الغربية و على راسها غليزان و معسكر بحكم القرب الجغرافي. اما فيما يتعلق بالاقامة السابقة فوجدنا ان جل الاسر المتحركة قادمة من ولاية وهران، من بلديتي وهران و بئر الجير تحديدا بحيث ان اغلب هذه التحركات باتجاه خميستي و سيدي البشير على حد سواء تمت في فترة 1985-1998 حيث شكل ضيق المسكن، الرغبة في الحصول على الملكية، كبر حجم الاسرة زيادة على الهروب من الاقامة بالمساكن الجماعية و ما ينتج عنها من مشاكل اهم العوامل و الاسباب التي دفعت الاسر الى التحرك باتجاههما من اجل الاستقرار.

بالنسبة للخصائص الاجتماعية لمختلف فئات النواتين فقد افصحت الدراسة عن خصائص ومميزات تختلف باختلاف النواتين، اذ بينت ان اغلب ارباب الاسر بسيدي البشير بدون مستوى او من ذوي تعليم ابتدائي الى متوسط بينما معظم ارباب الاسر بخميستي يتمتعون بمستوى متوسط الى ثانوي بصفة اساسية، الاختلاف المسجل بين النواتين لم يقف عند المستوى التعليمي و انما طال المهن التي يزاولونها. فرغم ان السكان بكلا النواتين يعملون في مهن مختلفة الا ان معظمهم ينتمي لقطاع التجارة والخدمات او قطاع الادارة بدرجة اقل

بسيدي البشير بينما تجلى لنا ان العدد الاكبر من الطبقة الشغيلة بخميستي ينشط بشعبي الادارة او التجارة بصفة اساسية.

بخصوص فئة الزوجات فمعظمهن بدون مستوى بسيدي البشير و المتعلمات منهن لهن مستوى متوسط او ابتدائي على التوالي على عكس خميستي اين وجدنا اغلب ربوات البيوت يتمتعن بالمستوى الثانوي بدرجة اولى او المتوسط بصفة ثانوية اما عن الخصائص الاقتصادية و الفئة النشيطة فقد اوضحت الدراسة ان الفئة غير النشيطة من ربوات البيوت والطلبة هي المسيطرة على سكان النواتين، و التي تعيش عبئا على كاهل الطبقة الشغيلة ما قد يتسبب في الابطاء من وتيرة النمو و التطور. يشغل معظم سكان منطقتي الدراسة الدراسة بالقطاع الثالث و اغلبهم من فئة العمال المؤهلين، التجار و الحرفيين بسيدي البشير، في حين تعرف خميستي سيطرة لفئات التجار و الحرفيين، و كذا المستقلين.

تناولنا في هذا الفصل ايضا حركة الهجرة المؤقتة التي يقوم بها سكان المنطقتين من اجل الدراسة او العمل خاصة، حيث اوضحت النتائج المتوصل اليها ان سيدي البشير و خميستي يشهدان تنقلات و هجرات كثيفة من اجل العمل، جلها داخل ولاية وهران التي تستحوذ على اكبر نسبة من اليد العاملة بالنواتين لاسيما خميستي، فنسبة كبيرة من ارباب الاسر بخميستي و سيدي البشير تشتغل ببلدية وهران و بئر الجير، بحيث يعتمد اغلبهم بسيدي البشير على وسائل النقل الجماعي مع وجود نسبة لا يستهان بها ممن يملكون سيارات خاصة في حين ان جل ارباب الاسر بخميستي يعتمدون على سياراتهم الخاصة بصفة اساسية او الحافلة بدرجة ثانية.

ان دراستنا لاماكن قضاء السكان لحاجياتهم اليومية اوضحت ان اغلب سكان سيدي البشير يفضلون اقتناء حاجياتهم المختلفة بما في ذلك الاشياء النادرة من محلات النواة بصفة اساسية ثم المدينة الجديدة او غيرها و هذا بفضل تطور جهازها التجاري الذي انعكس بصورة ايجابية على السكان فخفف من تنقلاتهم اليومية خاصة و ان معظمهم لا يملكون سيارات خاصة. على العكس من ذلك وجدنا ان اغلب سكان خميستي يبتاعون حاجياتهم المختلفة من خارج النواة بالانتقال الى احياء مدينة وهران المختلفة بما في ذلك المواد الغذائية ذات الاستهلاك الواسع.

## خاتمة عامة

تعتبر عملية التعمير او التحرك باتجاه الاحياء المحيطة من اهم الظواهر التي تشهدها المدن الكبرى حاليا، و مدينة وهران احد الامثلة البارزة لذلك، حيث دفعت ازمة السكن، ندرة العقار و ارتفاع سعره بالمدينة الام، اضافة الى الظروف الامنية الصعبة التي عاشتها البلاد العديد من الاسر الى التحرك نحو الاحياء المحيطة سواء المخططة و المنظمة كخميسي، او حتى تلك التي نمت بشكل فوضوي و غير مخطط مثل نواة سيدي البشير. و عليه استهدف هذا البحث دراسة شاملة للفوارق المجالية – الاجتماعية في مجمعة وهران ونواتي خميسي و سيدي البشير كعينة لذلك.

لقد اظهرت نتائج التحليل المتعلقة بالاطار التاريخي و العمراني لمنطقتي الدراسة ان ظهورهما يعود للحقبة الاستعمارية، حيث يعود ظهور النواة الاصلية لخميسي الى ما قبل الحرب العالمية الاولى، حيث كان يتميز بطابعه الريفي المحض مع وجود بعض المنازل التقليدية المتناثرة وسط المزارع و الاراضي الزراعية، اما سيدي البشير فظهر بعد الحرب العالمية الاولى في ثلاثينات القرن الماضي، و كان عبارة عن منطقة ريفية تتكون من عدة مزارع خاصة بالمعمرين، لكنهما عرفتا عدة تحولات و تغيرات على مستوى مجالهما من حيث الشكل، الحجم و حتى الوظيفة لتتحولا مؤخرا الى منطقتين من اهم الانوية الحضرية المحيطة بمدينة وهران من الناحية الشرقية خاصة بعد فترة 1985 – 1998 من خلال البرامج السكنية المختلفة و المتنوعة التي نفذتها الدولة على مستواهما لتخفيف الضغط على مدينة وهران من جهة و اسكان الفائض السكاني المتوافد عليهما سواء من داخل الولاية او خارجها.

لقد تبع هذا التحضر السريع للمجالين توافد سكاني كبير محلي بالدرجة الاولى، فاعلَب سكان النواتين قادمين من ولاية وهران و مدينة وهران تحديدا، و ذلك بحكم ان الهدف من النواتين هو خدمة سكان مدينة وهران الباحثين عن المساكن الفردية الواسعة، التي اصبح من المستحيل الحصول عليها داخل المدينة الام بنفس القيمة المادية التي توفرها هذه المجالات المحيطة، حيث كشفت الدراسة في هذا الاطار عن افضلية حي خميسي في جذب

سكان مدينة وهران مقارنة بسيدي البشير الذي كان اغلب الوافدين اليه من النازحين لولاية وهران قادمين من باقي ولايات الوطن لاسيما الغربية منها.

بالرغم من ان كلا النواتين تتموضعان على منطقة منبسطة او ربوة قليلة الارتفاع ما يجعل منهما فضاءات مثالية للتعمير، الا ان الدراسة العمرانية لهما اوضحت وجود بعض الفوارق المجالية بينهما فنواة خميستي منطقة مفتوحة نوعا ما على عكس سيدي البشير التي تعتبر منطقة مغلقة تقريبا بسبب العراقيل التي يطرحها موقعها الجغرافي و تمنع من توسعها في عدة اتجاهات، الاختلاف المجالي الاخر هو غياب التهيئة الخارجية لاسيما ما تعلق بشبكة الطرقات بمعظم اجزاء سيدي البشير في حين ان عملية التهيئة تغطي كل نواة خميستي تقريبا.

كشفت الدراسة ايضا ان معظم التوسعات بخميستي و سيدي البشير على حد سواء عبارة عن مساكن فردية التي تعتبر مكسب للاسرة المتحركة يغلب عليها النمط العصري بصفة اساسية اضافة الى السكنات التقليدية و السكنات الفوضوية التي ينحصر وجودها بسيدي البشير و تشوه الوجه العمراني و الجمالي للنواة، تتمتع جل مساكن سيدي البشير بحالة متوسطة الى جيدة بينما يغلب على مساكن خميستي الحالة الجيدة الى الجيدة جدا، اما من ناحية اكمال البناء فمعظم مساكن سيدي البشير خليط من المساكن المكتملة وغير المكتملة على عكس مساكن خميستي التي وجدنا اغلبها مكتملة.

اغلب سكان النواتين تحصلوا على مساكنهم عن طريق شراء مساكن جاهزة من اشخاص كانوا يقيمون بمنطقتي الدراسة ثم غادروها او غيروا مكان اقامتهم بهما فقط، او عن طريق شراء قطعة ارض و البناء عليها، حيث تمثل الملكية الخاصة اعلى نسبة لاشغال هذه المساكن مع وجود نسبة من السكان لم تسو اوضاعهم القانونية فيما يخص الملكية لاسيما بسيدي البشير لكون هذه المنازل نشأت بطريقة غير قانونية من خلال الاستحواذ على قطع الاراضي بطريقة غير شرعية دون اذن السلطات المختصة و دون وجه حق.

نلاحظ وجود تكافؤ بين حجم الاسرة و حجم المسكن بنواة خميستي اذ وجدنا ان اغلب اسرها متوسطة الحجم اما مساكنها فهي من كبيرة الى متوسطة الحجم، ذلك انها تتكون

اساسا من مساكن فردية تضم في معظم الاحيان طابقين فاكثر. على النقيض من ذلك توصلنا الى ان الاغلبية الساحقة من مساكن سيدي البشير متوسطة الى صغيرة الحجم رغم ان اسرها ممتدة مع العلم ان جل مساكن النواتين تحوي اسرة واحدة.

فيما يخص مؤشرات الاكتظاظ السكاني سجلت النواتين معدلات من مقبولة الى مريحة فيما يخص شغل المسكن، اما فيما يتعلق شغل الغرفة سجلت سيدي البشير معدلات مرتفعة جدا بينما كانت المعدلات جد عادية و مقبولة بخميسي، و مع ذلك نلاحظ ارتفاع كبير لسكان النواتين داخل مساكنهم و لهذا ابدى معظم السكان سواء بسيدي البشير او خميسي رضاهم عن اقامتهم و مساكنهم الحالية، اما من يريدون تغيير مساكنهم فاغلبهم يودون الخروج من البيت العائلي، و يبحثون عن مساكن تليق بمستواهم المادي و الاقتصادي، او ان اوضاعهم لم تعرف تغيرا او تحسنا يذكر مقارنة بمساكنهم و اقامتهم السابقة.

من اهم الفوارق التي تم تسجيلها من خلال دراسة الاطار المبني للنواتين الاختلاف في درجة التجهيز الداخلي و الربط بمختلف الشبكات، و التي بينت ان معظم مساكن خميسي موصولة بالشبكات المختلفة و مجهزة بكل التجهيزات المنزلية الداخلية الضرورية، و التي من شأنها تامين حياة جيدة و في ظروف حسنة لقاطنيها اما سيدي البشير فقد وجدنا ان جل مساكنها تفتقر للحمام و تعاني من عدم وصلها بشبكتي الماء الشروب و الغاز الطبيعي.

من خلال تعرضنا للبنية السكانية تبين لنا ان النواتين يغلب عليهما فئة الذكور و تركيبة عمرية فنية و شابة، اما دراستنا للبنية الاقتصادية فقد ابرزت لنا ان جل السكان ينتمون للفئة النشيطة غير الشغيلة و ذلك لكون معظمهم من الشباب في سن الدراسة، ربات البيوت او العاطلون عن العمل و هم عادة الابناء الذين ما زالوا يعتمدون على اباؤهم الكهول او الشيوخ في انتظار الحصول على فرصة للعمل.

اما فيما يخص الشغليين فقد تبين لنا ان معظمهم يعملون بالقطاع الثالث لاسيما التجارة و الخدمات بسيدي البشير، في حين تهيمن شعبي الادارة و التجارة على الطبقة الشغيلة بخميسي، و هم يعتمدون على سياراتهم الخاصة بنسبة كبيرة خلال تنقلاتهم اليومية خاصة



من والى العمل بينما يعتمد الشغليين بسيدي البشير على وسائل النقل الجماعي ممثلة في الحافلة بصفة رئيسية.

تتميز البنية الاجتماعية المهنية للنواتين بالتنوع و الاختلاف حيث عادت اعلى نسبة للعمال المؤهلين، التجار و الحرفيين بسيدي البشير اما بخمستي فقد وجدنا ان فئة التجار والحرفيين، المستقلين و العمال المؤهلين هي التي تسيطر على الطبقة الشغيلة.

فيما يتعلق بالتجهيزات وجدنا ان النواتين تعانيان من نقص بعضها و انعدام بعضها الاخر خاصة ما تعلق بالتجهيزات الرياضية و الترفيهية ما يجعلهما في تبعية دائمة في هذا المجال لمدينة وهران الام خاصة، اما بالنسبة لاقتناء الحاجيات التجارية و الخدمات فنلاحظ ان اغلب سكان خمستي ينتقلون لمختلف احياء مدينة وهران او المدينة الجديدة او غيرها من المناطق للحصول على اجود السلع و باقل سعر ممكن، على عكس سيدي البشير التي تعتمد الاغلبية الساحقة من سكانها على المحلات التجارية و الخدماتية اضافة الى السوق المغطى بالنواة من اجل اقتناء حاجياتها المختلفة. هذا يدل على ان سيدي البشير نجحت في تلبية رغبات و طلبات سكانها حيث حققت استقلاليتها في ما يخص الجهاز التجاري والخدماتي هذا من جهة، و من جهة ثانية يوضح ان الجهاز التجاري لخمستي لا يكفي لتلبية كل طلبات سكانها الذين مازالوا على تواصل كبير مع مكان اقامتهم السابقة بمدينة وهران حتى عندما يتعلق الامر بالتسوق و قضاء مختلف الحاجيات.

الشيء الاخر هو ان خمستي كنموذج من الاحياء المخططة لم يمنع من وجود بعض النقائص المسجلة على مستواها من حيث التهيئة الخارجية، التجهيزات الجماعية و الربط بمختلف الشبكات، اما سيدي البشير فرغم النشأة الفوضوية و كل النقائص و العيوب المسجلة بها الا انها عرفت تحسن ملحوظ غير من صورة النواة التي كانت توصف بالتهميش وغياب التنظيم، و ذلك بفضل الجهود المبذولة من قبل الدولة ما جعلها قبلة للسكان من مختلف الفئات في العشرية الاخيرة خاصة لكن هذه الجهود تبقى غير كافية نظرا للنقائص و المشاكل التي لا زالت تعاني منها النواة و على راسها غياب التهيئة

الخارجية، نقص الربط بالشبكات، وجود السكن الفوضوي لاسيما بالقسم الشمالي الشرقي للنواة... الخ.

كحوصلة لما قلنا و كنتيجة منطقية تفرض نفسها نجد ان انتماء منطقتي الدراسة لنفس البلدية من الناحية الادارية و على مقربة من بعضهما البعض، اذ يفصل بينهما الطريق المحيطي السريع رقم 04 اضافة الى كونهما من اهم الاحزمة الحضرية المحيطة بمدينة وهران من الناحية الشرقية لم يمنع من وجود عدة فوارق تم تسجيلها على مستوى المجال، نوعية و حالة الاطار المبني و كذا درجة اكتماله، على مستوى الخصائص الاقتصادية لاسيما ما تعلق بالبنيات الاجتماعية المهنية التي اتضح انها تختلف باختلاف منطقتي الدراسة.

## قائمة المراجع

### أ- باللغة العربية:

#### - الكتب:

- ◆ احمد علي اسماعيل: "دراسات في جغرافية المدن"، دار الثقافة و النشر و التوزيع، القاهرة 1993.
- ◆ بشير مقيس: "مدينة وهران دراسة في جغرافية العمران"، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1983.
- ◆ شريف رحمانى: "الجزائر غدا"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1982.
- ◆ عابد بن جليد: المجلة الجزائرية في الانثروبولوجيا و العلوم الاجتماعية "انسانيات"، كفاءات الادمج الاجتماعي في سيرورة التنظيم الحضري بالبلدان المغاربية – حالة مدينة وهران.
- ◆ فتحي محمد اوعيانة: "دراسات في جغرافية السكان"، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1978.
- ◆ محمد الهادي لعروق: "دراسة في جغرافية العمران"، المطبعة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984.

### ب- الرسائل و الاطروحات:

- ◆ بوشفرة حسينة: "اشكالية التوسع العمراني بمدينة جيجل و حتمية اعادة الانتشار الى التوابع"، مقدمة لنيل شهادة ماجستير في التهيئة العمرانية – تخصص تهيئة حضرية- جامعة قسنطينة، فيفري 2006.
- ◆ رميني فوزية: "مدينة بني صاف في الاقليم دراسة جغرافية"، رسالة ماجستير، جامعة وهران 1986.
- ◆ سهام وناسي: "النمو الحضري و مشكلة السكن و الاسكان – دراسة ميدانية بمدينة باتنة حي 1020 مسكن"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري، جامعة باتنة 2008-2009.

◆ قماس زينب: " المجمعات السكنية الحضرية بمدينة قسنطينة - واقعها و متطلبات تخطيطها"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري، جامعة قسنطينة 2005 - 2006.

### ج- المذكرات:

◆ اسماعيل اكرام: "دراسة تحليلية للتحركات السكانية نحو حي محيطي بمدينة وهران (حالة حي خميستي)"، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا والتهيئة العمرانية - تخصص وسط حضري-، جامعة وهران، 2006.

◆ بدوية فاطمة: " المجمعات المحيطة لمدينة وهران بين الاندماج و التهميش (حالة نواة سيدي البشير)"، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا و التهيئة العمرانية - تخصص تهيئة الوسط الحضري-، جامعة وهران، جوان 2013.

◆ بوجمعة أمينة: "تطور الانوية المحيطة بمدينة وهران حالة مجمعة النجمة"، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا و التهيئة العمرانية - تخصص تهيئة الوسط الحضري، وهران، جوان 2013.

◆ حدوش سعيدة: " تطور مجمعة محيطة بين الادمج والتهميش بمدينة وهران (حالة مجمعة عين البيضاء)"، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا و التهيئة العمرانية - تخصص وسط حضري-، جامعة وهران، جوان 2013.

◆ ملاح ليلي، وراذ ايمان: "ظهور المركزيات الجديدة بالجهة الشرقية لمجمعة وهران- حالة حي خميستي و العقيد"، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة، جامعة وهران، 2015.

## ب- باللغة الفرنسية:

- Cherif Rahmani: la croissance urbaine 1882.

### - Thèses :

-Trache .S. M, "Mobilité résidentielle et périurbanisation dans l'agglomération Oranaise" Doctoral d'Etat, Oran, 2010.

-Trache. S. M, Structure commerciale et hiérarchie urbaine dans la wilaya de Tlemcen, Thèse de magister. Oran 1991.

-Kribeche Youcef, "Pour une revalorisation de l'espace public traditionnel dans la vieille ville de Constantine", Thèse de magister en architecture et urbanisme. Université de Constantine 2011.

### - Documents :

- Plan Directeur d'Aménagement et d'urbanisme (PDAU) du groupement d'Oran « rapport d'orientation et règlement», B.E.T URSA, juillet 1997.

-BEWO, Restructuration de Sidi El Bachir, « Rapport de synthèse », Service technique de l'A.P.C de Bir El Djir.

## فهرس الجداول

### الفصل الاول:

- الجدول رقم 1. انواع التجهيزات بكل من سيدي البشير و خميستي.....31
- الجدول رقم 2. توزيع الفروع التجارية بكل من خميستي و سيدي البشير.....37
- الجدول رقم 3. انواع الانشطة التجارية بكل من خميستي و سيدي البشير.....38
- الجدول رقم 4. توزيع المحلات حسب نوع الانشطة الخدماتية بالنواتين.....46
- الجدول رقم 5. توزيع المحلات حسب نوع النشاط الحرفي بالنواتين.....47

### الفصل الثاني:

- الجدول رقم 6. تطور الحضيرة السكنية مقارنة بعدد السكان بخميستي و سيدي البشير....51
- الجدول رقم 7. انماط المساكن بكل من خميستي و سيدي البشير.....56
- الجدول رقم 8. الوضعية القانونية لمساكن النواتين.....61
- الجدول رقم 9. كيفية الحصول على المسكن بالنواتين.....63
- الجدول رقم 10. درجة التجهيز الداخلي للمساكن بخميستي و سيدي البشير.....65
- الجدول رقم 11. درجة ربط مساكن النواتين بالشبكات المختلفة.....67
- الجدول رقم 12. توزيع مساكن النواتين حسب عدد الاسر المقيمة بها.....69
- الجدول رقم 13. توزيع المساكن حسب عدد الغرف التي تحتويها.....70
- الجدول رقم 14. توزيع أسر النواتين حسب حجمها (العينة).....72
- الجدول رقم 15. اراء سكان النواتين فيما يخص اقامتهم الحالية مقارنة بالسابقة.....78
- الجدول رقم 16. درجة رضا سكان النواتين عن مساكنهم.....79
- الجدول رقم 17. مدى رغبة سكان النواتين في تغيير المسكن.....80

### الفصل الثالث:

- الجدول رقم 18. تطور عدد سكان سيدي البشير و خميستي.....84
- الجدول رقم 19. تطور معدل النمو السكاني بخميستي و سيدي البشير.....84
- الجدول رقم 20. توزيع سكان سيدي البشير حسب الفئات العمرية.....86
- الجدول رقم 21. توزيع سكان خميستي حسب الفئات العمرية.....87

- الجدول رقم 22. توزيع سكان النواتين حسب الفئات العمرية الكبرى.....88
- الجدول رقم 23. توزيع سكان خميستي حسب ولاية الميلاذ.....90
- الجدول رقم 24. توزيع سكان سيدي البشير حسب ولاية الميلاذ .....91
- الجدول رقم 25. الاصل الجغرافي لارباب الاسر حسب بلدية الميلاذ بسيدي البشير.....95
- الجدول رقم 26. الاصل الجغرافي لارباب الاسر حسب بلدية الميلاذ بخميستي.....96
- الجدول رقم 27. توزيع ارباب الاسر بسيدي البشير حسب ولاية الاقامة سنة 1998.....98
- الجدول رقم 28. توزيع ارباب الاسر بخميستي حسب ولاية الاقامة سنة 1998.....99
- الجدول رقم 29. الاصل الجغرافي لارباب الاسر بسيدي البشير حسب بلدية الاقامة سنة 1998.....100
- الجدول رقم 30. الاصل الجغرافي لارباب الاسر بخميستي حسب بلدية الاقامة سنة 1998.....101
- الجدول رقم 31. توزيع ارباب الاسر بسيدي البشير حسب ولاية الاقامة سنة 2003.....103
- الجدول رقم 32. توزيع ارباب الاسر بخميستي حسب ولاية الاقامة سنة 2003.....104
- الجدول رقم 33. توزيع ارباب الاسر بخميستي و سيدي البشير حسب بلدية الاقامة سنة 2003.....105
- الجدول رقم 34. دوافع تغيير المسكن بالنواتين.....108
- الجدول رقم 35. توزيع ارباب الاسر لعينة من السكان حسب الفئات العمرية الكبرى.....110
- الجدول رقم 36. توزيع ارباب الاسر لعينة من سكان النواتين حسب جنسهم.....110
- الجدول رقم 37. توزيع ارباب اسر النواتين حسب حالتهم المدنية.....111
- الجدول رقم 38. المستوى التعليمي لارباب الاسر بخميستي و سيدي البشير.....113
- الجدول رقم 39. المستوى التعليمي لزوجات ارباب الاسر بخميستي و سيدي البشير.....114
- الجدول رقم 40. توزيع سكان سيدي البشير و خميستي حسب و ضعيتهم المهنية.....117
- الجدول رقم 41. توزيع ارباب اسر النواتين حسب و ضعيتهم المهنية.....118
- الجدول رقم 42. توزيع ارباب اسر النواتين حسب قطاع النشاط.....119
- الجدول رقم 43. توزيع باقي سكان النواتين حسب قطاع النشاط.....120
- الجدول رقم 44. توزيع ارباب اسر النواتين حسب القطاعات الاقتصادية.....121



- الجدول رقم 45. توزيع الطبقة الشغيلة حسب شعب النشاط الاقتصادي.....122
- الجدول رقم 46. الفئات الاجتماعية المهنية للطبقة الشغيلة بالنواتين.....124
- الجدول رقم 47. توزيع ارباب الاسر بسيدي البشير حسب ولاية عملهم.....126
- الجدول رقم 48. توزيع ارباب الاسر بخميستي حسب ولاية عملهم.....126
- الجدول رقم 49. توزيع ارباب الاسر بسيدي البشير حسب بلدية عملهم.....127
- الجدول رقم 50. توزيع ارباب الاسر بخميستي حسب بلدية عملهم.....128
- الجدول رقم 51. توزيع ارباب اسر النواتين حسب وسيلة النقل المعتمدة.....130
- الجدول رقم 52. اماكن قضاء سكان خميستي لحاجياتهم اليومية.....132
- الجدول رقم 53. اماكن قضاء سكان سيدي البشير لحاجياتهم اليومية.....133
- الجدول رقم 54. اماكن قضاء سكان خميستي لخدماتهم الضرورية.....134
- الجدول رقم 55. اماكن قضاء سكان سيدي البشير لخدماتهم الضرورية.....135

## فهرس الخرائط

### الفصل الاول:

- الخريطة رقم 1. موقع نواة سيدي البشير وحي خميستي بالمجموعة الوهرانية.....13
- الخريطة رقم 2. الموقع الاداري لنواة سيدي البشير وحي خميستي.....15
- الخريطة رقم 3. التوسع العمراني لحي خميستي.....17
- الخريطة رقم 4. التوسع المجالي لنواة سيدي البشير.....20
- الخريطة رقم 5. انواع العمليات و البرامج السكنية المنجزة بخميستي.....23
- الخريطة رقم 6. انواع العمليات و البرامج السكنية المنجزة بسيدي البشير.....25
- الخريطة رقم 7. شغل الارض بنواة خميستي.....32
- الخريطة رقم 8. شغل الارض بنواة سيدي البشير.....33
- الخريطة رقم 9. توزيع الانشطة التجارية بخميستي.....40
- الخريطة رقم 10. توزيع الانشطة التجارية المتواجدة بسيدي البشير.....41
- الخريطة رقم 11. توزيع الخدمات و الحرف بنواة خميستي.....44
- الخريطة رقم 12. توزيع الانشطة الخدماتية و الحرفية الموجودة بنواة سيدي البشير.....45

### الفصل الثاني:

- الخريطة رقم 13. انماط المساكن الموجودة بنواة خميستي.....57
- الخريطة رقم 14. انماط المساكن الموجودة بنواة سيدي البشير.....58
- الخريطة رقم 15. توزيع معدلات شغل المسكن بخميستي.....74
- الخريطة رقم 16. توزيع معدلات شغل المسكن بسيدي البشير.....74
- الخريطة رقم 17. توزيع معدلات شغل الغرفة بخميستي.....76
- الخريطة رقم 18. توزيع معدلات شغل الغرفة بسيدي البشير.....76

### الفصل الثالث:

- الخريطة رقم 19. توزيع ارباب اسر خميستي حسب ولاية الميلاد.....93
- الخريطة رقم 20. توزيع ارباب اسر سيدي البشير حسب ولاية الميلاد.....93

- الخريطة رقم 21. توزيع ارباب اسر سيدي البشير حسب بلدية الميلاد.....95
- الخريطة رقم 22. توزيع ارباب اسر خميستي حسب بلدية الميلاد.....96
- الخريطة رقم 23. الاصل الجغرافي لسكان سيدي البشير حسب بلدية الاقامة 1998....101
- الخريطة رقم 24. الاصل الجغرافي لسكان خميستي حسب بلدية الاقامة 1998.....102
- الخريطة رقم 25. توزيع ارباب اسر سيدي البشير حسب بلدية الاقامة 2003.....106
- الخريطة رقم 26. الاصل الجغرافي لسكان خميستي حسب بلدية الاقامة 2003.....106
- الخريطة رقم 27. توزيع ارباب اسر سيدي البشير حسب بلدية عملهم.....128
- الخريطة رقم 28. توزيع ارباب اسر خميستي حسب بلدية عملهم.....129

## فهرس الصور

### الفصل الاول:

- الصورة رقم 1. صورة جوية لنواة سيدي البشير سنة 2019.....10
- الصورة رقم 2. صورة جوية لنواة خميستي سنة 2019.....11
- الصورة رقم 3. التجهيزات التعليمية بالنواتين .....27
- الصورة رقم 4. التجهيزات الادارية بالنواتين.....28
- الصورة رقم 5. التجهيزات الصحية بالنواتين.....28
- الصورة رقم 6. التجهيزات الامنية بسيدي البشير.....29
- الصورة رقم 7. التجهيزات الثقافية و الترفيهية بالنواتين.....30
- الصورة رقم 8. التجهيزات الادارية و الخدمات العمومية بنواة سيدي البشير.....30
- الصورة رقم 9. بعض المصانع المنتجة بمنطقة النشاطات بسيدي البشير.....34
- الصورة رقم 10. بعض المساحات الخضراء التي تحتاج الى تهيئة بالنواتين.....35
- الصورة رقم 11. بعض المحلات التجارية النواتين.....42

### الفصل الثاني:

- الصورة رقم 12. نمط الفيلا بحي خميستي.....52
- الصورة رقم 13. نمط المساكن الفردية العصرية بسيدي البشير وخميستي.....53

- الصورة رقم 14. نمط المساكن الفردية التقليدية بسيدي البشير و خميستي.....53
- الصورة رقم 15. نمط المساكن الفوضوية بسيدي البشير.....54
- الصورة رقم 16. المساكن شبه الجماعية بسيدي البشير، و خميستي.....55
- الصورة رقم 17. نمط السكن الجماعي بخميستي وسيدي البشير ..... 55

## فهرس الاشكال

### الفصل الاول:

- الشكل رقم 1. انواع التجهيزات بكل من سيدي البشير و خميستي.....31
- الشكل رقم 2. توزيع الفروع التجارية بكل من خميستي و سيدي البشير.....37
- الشكل رقم 3. انواع الانشطة التجارية بكل من خميستي و سيدي البشير.....39
- الشكل رقم 4. توزيع المحلات حسب نوع الانشطة الخدماتية بالنواتين.....46
- الشكل رقم 5. توزيع المحلات حسب نوع النشاط الحرفي بالنواتين.....47

### الفصل الثاني:

- الشكل رقم 6. انماط المساكن بكل من خميستي و سيدي البشير.....56
- الشكل رقم 7. الوضعية القانونية لمساكن النواتين.....62
- الشكل رقم 8. كيفية الحصول على المسكن بالنواتين.....63
- الشكل رقم 9. توزيع مساكن النواتين حسب عدد الاسر المقيمة بها.....69
- الشكل رقم 10. حجم المساكن بنواتي خميستي و سيدي البشير.....71

### الفصل الثالث:

- الشكل رقم 11. حجم الاسرة بنواتي خميستي و سيدي البشير.....72
- الشكل رقم 12. أ. التركيب العمري و النوعي لسكان سيدي البشير.....86
- الشكل رقم 12. ب. التركيب العمري و النوعي لسكان خميستي.....87
- الشكل رقم 13. المستوى التعليمي لارباب الاسر بالنواتين.....113
- الشكل رقم 14. المستوى التعليمي لزوجات ارباب الاسر بالنواتين.....115
- الشكل رقم 15. توزيع سكان النواتين حسب وضعيتهم المهنية.....117

- الشكل رقم 16. توزيع ارباب اسر النواتين حسب وضعيتهم المهنية.....119
- الشكل رقم 17. توزيع الطبقة الشغيلة بالنواتين حسب شعب النشاط الاقتصادي.....122
- الشكل رقم 18. توزيع البنية الاجتماعية المهنية لسكان النواتين.....124
- الشكل رقم 19. توزيع ارباب اسر النواتين حسب وسيلة النقل المعتمدة.....131

	مدخل عام
01	مقدمة عامة.....
03	الاشكالية.....
05	الهدف من الدراسة.....
06	طريقة العمل.....
07	المنهجية المتبعة.....
	<b>الفصل الاول: سيادة الوظيفة السكنية مع تعدد و تنوع الانشطة التجارية بالنواتين</b>
09	مقدمة.....
10	1-التعريف بمنطقة الدراسة.....
12	2- موقع النواتين.....
12	1-2- موقع نواتي سيدي البشير و خميستي ضمن المجعة الوهرانية.....
14	2-2- الموقع الاداري للنواتين.....
16	3- التوسع المجالي لنواتي سيدي البشير و خميستي.....
16	1-3- مراحل التوسع العمراني لنواة خميستي.....
18	2-3- مراحل التوسع العمراني لنواة سيدي البشير.....
20	3-3- برامج الاسكان سبب رئيسي في التوسع العمراني لسيدي البشير و خميستي....
26	4- شغل الارض بنواتي سيدي البشير و خميستي.....
26	1-4- المناطق السكنية.....
26	2-4- نواتين سكنيتين بحاجة لمزيد من التجهيز.....
34	3-4- مناطق النشاطات.....
35	4-4- المناطق الاخرى.....
35	أ- المساحات الخضراء.....
35	ب- المساحات الشاغرة.....
36	5-4- مناطق النشاطات التجارية والخدماتية.....
38	1-5-4- نواتان تمتازان بتعدد الانشطة التجارية.....
43	2-5-4- نشاط خدماتي متنوع و سيادة انواع متميزة بالنواتين.....
47	3-5-4- النشاط الحرفي.....
48	خلاصة الفصل الاول.....
	<b>الفصل الثاني: حضيرة سكنية عصرية ذات مساكن فردية، متفاوتة الجودة بالنواتين</b>
49	مقدمة.....

50	1- زيادة سريعة في عدد سكنات النواتين.....
51	2- انماط السكنات الموجودة بنواة سيدي البشير.....
51	1-2- أغلب مساكن النواتين فردية.....
51	أ- طغيان النمط الفردي الحديث على مساكن النواتين.....
53	ب- النمط الفردي التقليدي (القديم).....
54	ج- نمط المساكن الفوضوية.....
54	2-2- تواجد ضعيف للسكن شبه الجماعي بالنواتين.....
55	2-3- النمط الجماعي ضعيف التواجد بالنواتين.....
59	3- حالة المساكن.....
60	4- درجة اكتمال المساكن.....
61	5- الوضعية القانونية لشغل المسكن.....
61	- الملكية الفردية هي الطاغية على مساكن النواتين.....
62	6- كيفية الحصول على المسكن.....
64	- غالبية السكان اشترروا باموالهم الخاصة او باعوا مساكنهم السابقة.....
64	7- درجة تجهيز المسكن.....
64	1-7- التجهيز الداخلي للمسكن.....
64	1-1-7- اغلب مساكن النواتين مجهزة بمطبخ و مرحاض.....
65	2-1-7- جل المساكن مجهزة بحمام بخمستي و تفتقر اليه بسيدي البشير.....
66	2-7- الربط بمختلف الشبكات.....
66	1-2-7- اغلب مساكن سيدي البشير غير موصولة بشبكة المياه الصالحة للشرب...
66	2-2-7- الاغلبية الساحقة من مساكن النواتين مربوطة بشبكة الانارة العمومية
66	3-2-7- سيدي البشير نواة تفتقر للغاز الطبيعي على عكس خمستي.....
66	4-2-7- اغلب المساكن مربوطة بشبكة الصرف الصحي.....
68	8- العلاقة بين السكان و المساكن.....
68	1.8- وضعية السكان داخل مساكنهم.....
70	2.8- حجم المسكن.....
71	3.8- حجم الاسرة.....
71	- اغلب الاسر متوسطة الحجم بخمستي و ممتدة بسيدي البشير.....
73	9- مؤشرات الاكتظاظ السكاني.....
73	1-9- معدل شغل المسكن.....
75	2-9- معدل شغل الغرفة.....



78	10- درجة رضا السكان عن النواتين.....
78	1-10 درجة رضا السكان عن الاقامة بالنواة.....
79	2-10 اغلب اسر النواتين راضية عن مساكنها.....
80	3-10 اغلب اسر النواتين لا ترغب في تغيير المسكن.....
81	خلاصة الفصل.....
	<b>الفصل الثالث: اسر ذات مستوى ثقافي و اجتماعي متباين بين النواتين</b>
82	مقدمة.....
83	1- الخصائص الديموغرافية للسكان.....
83	1-1 تطور مستمر في عدد سكان النواتين.....
85	1-2- التركيب العمري والنوعي لسكان النواتين.....
85	أ- التركيب العمري.....
88	ب- التركيب النوعي.....
89	2- التحركات السكانية بخميسي و سيدي البشير.....
89	1-2 الاصل الجغرافي للسكان.....
89	1-1-2 حسب مكان ازدياد ارباب الاسر.....
97	2-1-2 حسب مكان الاقامة السابقة لارباب الاسر.....
97	أ- حسب مكان الاقامة السابقة في 1998.....
102	ب- حسب مكان الاقامة السابقة في 2003.....
107	2-2 اسباب التحركات السكانية.....
109	3- الخصائص الاجتماعية لسكان النواتين.....
109	1-3 خصائص رب الاسرة.....
109	1-1-3 اغلب ارباب الاسر بالنواتين ذكور كهول من الفئة المنتجة.....
111	2-1-3 اغلب ارباب الاسر بالنواتين متزوجون.....
111	2-3 المستوى التعليمي لسكان النواتين.....
111	1-2-3 المستوى التعليمي لارباب الاسر.....
114	2-2-3 المستوى التعليمي لزوجات ارباب الاسر.....
115	4- الخصائص الاقتصادية لسكان النواتين.....
116	1-4 تحليل الوضعية المهنية لسكان النواة.....
116	1-1-4 اغلب سكان خميسي و سيدي البشير من ربات البيوت و الطلبة.....
118	2-1-4 اغلب ارباب الاسر بخميسي و سيدي البشير من الطبقة الشغيلة.....
119	2-4 توزيع سكان النواتين حسب قطاعات النشاط الاقتصادي.....

	1-2-4 اغلب ارباب الاسر بالنواتين يعملون بالقطاع الخاص.....
120	3-4 توزيع الطبقة الشغيلة بالنواتين حسب قطاعات و شعب النشاط الاقتصادي...
120	أ- هيمنة القطاع الثالث على الطبقة الشغيلة بالنواتين.....
121	ب- سيطرة التجارة و الخدمات على الطبقة الشغيلة بسيدي البشير في حين هيمنت عليها الادارة و التجارة بخميسي.....
122	4-4 البنية الاجتماعية المهنية للسكان.....
125	5- حركة الهجرة المؤقتة.....
125	1-1 أماكن عمل الشغلين.....
125	أ- معظم ارباب الاسر بالنواتين يعملون بولاية وهران.....
127	ب- سيطرة المشتغلين ببلدية وهران على كلا النواتين.....
129	ج- توزيع ارباب الاسر حسب وسيلة التنقل المستعملة.....
131	2-1 أماكن قضاء السكان لحاجياتهم اليومية.....
134	3-1 قضاء السكان لخدماتهم الاساسية.....
136	خلاصة الفصل.....
138	خاتمة عامة.....
143	قائمة المراجع.....
146	فهرس الجداول.....
149	فهرس الخرائط.....
150	فهرس الصور.....
151	فهرس الاشكال.....